

كتاب النحل

تأليف

أبي حامد سهل بن محمد بن عثمان السجستاني

المتوفى سنة / ٢٥٥ هـ

تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

دار البشائر الإسلامية

634.62

ج س ن

19371

كتاب الخلفاء

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع هاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فاكس: ٧٠٤٩٦٣ / ٠٠٩٦١١
بيروت - لبنان ص ب: ١٤ / ٥٩٥٥ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

كتاب النجاة

تأليف

أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني

المتوفى سنة / ٢٥٥ هـ

تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

دار البشائر الإسلامية

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
ر م : 193711
ر ن : 1236483
المصدر : اهداء
التاريخ : 2005-1-11



المقَدِّمَة

التَّخْلُ سِيِّدُ الشَّجَرِ، وَمَلِكُ الرِّيَاضِ، وَأَمِيرُ الْحُقُولِ، وَعُرُوسُ
الْبَسَاتِينِ وَالْحَدَائِقِ، عَرَبِي الْأُرُومَةِ وَالنَّجَارِ، لَيْسَ فِي بِلَادِ الشَّرْكِ شَيْءٌ
مِنْهُ. نَبَتَ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَرْضِ الْعِرَاقِ، وَانْتَقَلَ إِلَى سَائِرِ الْأَمْصَارِ
وَالْآفَاقِ، وَفَازَتْ الْبَصْرَةُ بِالسَّهْمِ الْأَوْفَرِ، وَالْحِظُّ الْأَكْبَرُ مِنْهُ، فَتَخِيلُهَا
لَا يَقْدَرُ بِثَمَنِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ هَذَا: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ: سَمِعْتُ
هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: نَظَرْنَا فَإِذَا كُلُّ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
لَا يَبْلُغَانِ ثَمَنَ نَخْلِ الْبَصْرَةِ.

وَيَعْدُ ثَمَرُ النَّخْلِ أَطْيَبَ الطَّعَامِ وَأَصَحَّه وَأَجُودَهُ، يَذْهَبُ بِالذَّاءِ وَلَا
دَاءَ فِيهِ، فَهُوَ فَاكِهَةٌ وَغِذَاءٌ وَشَرَابٌ وَحَلْوَى وَدَوَاءٌ، كَمَا أَنَّهُ مَادَّةُ الْحَيَاةِ،
وَنَخْبِزُ الْعِبَادَ، وَعِمَادُ التَّجَارَةِ وَالْاِقْتِصَادِ.

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّخْلَ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ تَنْوِيهًا بِمَكَانَتِهِ،
وَتَنْبِيهًا عَلَى مَنْزِلَتِهِ فِي آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضُ
وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۚ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ۚ﴾^(١)، وَقَوْلُهُ جَلَّ شَأْنُهُ:

(١) سورة الرحمن: الآيتان ١٠ - ١١ .

﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾^(١)، وقوله جلّ في علاه: ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴾^(٢) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا^(٣) وَعِنَبًا وَقَضْبًا^(٤) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا^(٥) ﴿^(٦)، وقوله سبحانه: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾^(٧) وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ^(٨) ﴿^(٩).

وذكر الرسول ﷺ هذه الشجرة الكريمة المباركة، وأثنى عليها وامتدح ثمارها، ورغب في إكرامها والاحتفاء بها وأكل ثمرها، فقال ﷺ: «أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمْ النَّخْلَةَ»، وقال ﷺ: «لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ»^(٤)، وقال ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ. يَا عَائِشَةُ، بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ، أَوْ جَاعَ أَهْلُهُ - قالها مرتين أو ثلاثاً»^(٥).

ونوّه ﷺ بتمر المدينة المنورة، فهو من أنفع تمر الحجاز، ومن أطيب التمر وألذّه وأجوده، فقال: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حِينَ يُضْبَحُ لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ حَتَّى يُمْسِيَ»^(٦). واللابة: هي الأرض ذات الحجارة السود، وتقع المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم، بين لابتين: شرقية وغربية. وقال ﷺ: «إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً أَوْ إِنَّهَا تَرِياقٌ أَوَّلَ الْبُكْرَةِ»^(٧).

-
- (١) سورة الرحمن: الآية ٦٨.
 - (٢) سورة عبس: الآيات ٢٦ - ٢٩.
 - (٣) سورة ق: الآيتان ٩ - ١٠.
 - (٤) صحيح مسلم بشرح النووي ٢٤٩/٧.
 - (٥) صحيح مسلم بشرح النووي ٢٤٩/٧.
 - (٦) صحيح مسلم بشرح النووي ٢٤٩/٧.
 - (٧) صحيح مسلم بشرح النووي ٢٥٠/٧.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟»، قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ»^(١).

وكان من هدي رسول الله ﷺ إذا كان صائماً أن يفطر على رطبات قبل أن يصلّي، فإن لم تكن رطبات فتمرات، فإن لم تكن تمرات حسا حسواتٍ من ماء.

وكان الصَّحَابَةُ الكرام المنتجبون البُسْلَاءُ رضي الله عنهم، والغزاة المجاهدون يحملون معهم التمر في غزواتهم المحجّلة ومعاركهم الظافرة، يقتاتون به، فيوقد فيهم النشاط والقوّة والحيويّة.

ففي معركة بدر الكبرى قامَ رسولُ اللهِ ﷺ يحرّضُ أصحابه على القتال، ويذكرهم بما لهم في الثبات والجرأة على العدو من الظفر العاجل في الدنيا وثواب الله تعالى الآجل في الآخرة، وكان الصحابي الجليل النبيل عمير بن الحمام يأكل تمراتٍ بيده، فلمّا سمع رسول الله ﷺ يقول: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُقَاتِلُهُمُ الْيَوْمَ رَجُلٌ، فَيُقْتَلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قال عمير رضي الله عنه: (بخ بخ، ما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء)، فألقى بما كان معه من التمر، وأقدم على المشركين غير هياب ولا وجل، راغباً في لقاء الله الذي له الخلق والأمر، حتى شاط رضي الله عنه على أرماح المشركين، فاتّخذه الله شهيداً.

(١) صحيح البخاري ٣٤/١.

وكان الرطب الجني طعام مريم بنت عمران حين ولدت عيسى عليه السلام، فقد خاطبها الله تعالى بقوله: ﴿وَهَٰؤُلَاءِ إِلَيْكَ يَجْعَلُ النَّخْلَةُ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ۖ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾^(١)، ولو علم الله جلّ جلاله طعامًا خيرًا من التمر لأطعمها إيّاه، وهي المرأة المباركة العذراء البتول التي كان يأتيها رزقها بكرة وعشيّة: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِؤُكُمْ أَنَّىٰ لَٰكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٢).

وأثبتت التحليلات المخبرية والدراسات الطبية، ولا تزال، ما في التمر من الفوائد العظيمة والمنافع الجسيمة حتّى سمّاه بعضهم: المنجم؛ لغناه بالمعادن المختلفة، وتكمن قيمته الغذائية الكبرى في ما يحويه من مواد كثيرة يحتاج إليها جسم الإنسان، فمنها ما يساعد على بناء خلايا جديدة، أو إصلاح ما تلف من خلايا الجسم، ومنها ما يعين على حفظ صحّة الإنسان من الأمراض، ويبيّن الخمائر المهمّة في الجسم، ومنها ما يمدّ الجسم بالطاقة الحراريّة اللازمة له بسرعة كبيرة.

وقد توفّر بعض الباحثين على دراسة فوائد التمر، وخصّوه بدراسات مستقلة يمكن الرجوع إليها والاطّلاع عليها.

ولا يقتصر نفع التمر على الإنسان فحسب، بل إنّ بعض الحيوانات تنتفع بنواه، إذ كان الناس يطعمونه الجمال، فتقوى على حمل الأثقال إلى بلد لم يكونوا بالغيه إلّا بشقّ الأنفس، ويطعمونه الصفايا من الغنم، فيكثر لبنها ويغزر.

(١) سورة مريم: الآيتان ٢٥ - ٢٦.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٣٧.

وَيُعَدُّ جُذْعُ النَّخْلَةِ مِنْ أَقْوَى جُذُوعِ الْأَشْجَارِ وَأَمْتِنَهَا، وَلَأَجْلِ ذَلِكَ اخْتَارَ فِرْعَوْنُ جُذُوعَ النَّخْلِ لِيَصْلُبَ عَلَيْهَا السَّحَرَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِ، وَأَمَنُوا بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ لَمَّا حَصَحَصَ لَهُمُ الْحَقُّ: ﴿قَالَ ءَأَمْنَتُمْ لِي قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَكَايِرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلْبَيْنَكُمُ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ (١).

وَتَبَوَّأَتِ النَّخْلَةُ مَكَانَةً سَامِيَةً فِي الْحِكْمِ وَالْأَدَبِ وَالْأَمْثَالِ وَالشُّعْرِ، فَتَغْنَى بِهَا الشُّعْرَاءُ، وَتَفَنَّنَ فِي وَصْفِهَا الْأَدْبَاءُ وَالْبُلْغَاءُ، فَأَحْسَنُوا وَأَجَادُوا.

قال المتوكل للفتح بن خاقان: الحلواء أطيب أم الرطب؟ قال: يدُّ اللِّه أصنع.

وقال ابن دريد: سألت أعرابياً عن النَّخْلَةِ، فقال: النَّخْلُ سَعْفُهَا صَلَاءٌ، وَلَيْفُهَا رِشَاءٌ، وَرَطْبُهَا غِذَاءٌ.

ودخل الشعبي على صديق له، فتحدثا ساعة، فلمَّا أَرَادَ الْقِيَامَ قَالَ لَهُ: لَا نَتَفَرَّقْ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ، فَقَالَ: أَتُحْفِنِي بِمَا عِنْدَكَ، وَلَا تَتَكَلَّفُ، فَقَالَ: أَيُّ التَّحْفَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ، تَحْفَةُ إِبْرَاهِيمَ أَمْ تَحْفَةُ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: أَمَّا تَحْفَةُ إِبْرَاهِيمَ فَعَهْدِي بِهَا السَّاعَةُ، وَأَرِيدُ تَحْفَةَ مَرْيَمَ، فَدَعَا لَهُ بِطَبْقٍ مِنْ رَطْبٍ.

وقال أبو نواس:

كَرَائِمُ فِي السَّمَاءِ زَهَيْنَ طَوْلًا فَفَاتَ ثِمَارُهَا أَيْدِي الْجُنَاةِ
قَلَائِصُ فِي الرُّؤُوسِ لَهَا ضُرُوعٌ تَدِرُّ عَلَى أَكْفِ الْحَالِبَاتِ

(١) سورة طه: الآية ٧١.

صَحَائِحُ لَا تُعَدُّ وَلَا نَرَاهَا عَجَافًا فِي السِّنِينَ الْمَاحِلَاتِ
* ديوانه : ١١٨ .

وقال السري الرفاء :

فَالنَّخْلُ مِنْ بَاسِقٍ فِيهِ وَبَاسِقَةٌ يُضَاحِكُ الطَّلُعُ فِي قِنْوَانِهِ الرَّطْبَا
أَضَحَتْ شَمَارِيخُهُ فِي النَّحْرِ مُطْلَعَةً إِمَّا ثَرِيًّا وَإِمَّا مِعْصَمًا خَضِبَا
* ديوانه : ٣٥ .

وقال أحدهم :

أَمَّا تَرَى الْبُسْرَ الَّذِي قَدْ حَازَ كُلَّ الْعَجَبِ
كَيْفَ غَدَا فِي لَوْنِهِ كَعَاشِقٍ مُكْتَسِبِ
مَكَا حِلٍّ مِنْ فَضَّةٍ قَدْ طَلَيْتُ بِالذَّهَبِ
وقال آخر :

كَأَنَّ النَّخِيلَ الْبَاسِقَاتِ وَقَدْ بَدَتْ لِنَاطِرِهَا حُسْنًا قَبَابُ زَبَرْجَدِ
وقال آخر :

كُنْ كَالنَّخِيلِ عَنِ الْأَحْقَادِ مُرْتَفِعًا يُؤْذِي بِرَجْمٍ وَيُعْطِي خَيْرَ أَثْمَارِ
وكان لا بدَّ إذن من الاعتناء بها فكثرت المؤلفات فيها، ولكن ممَّا
يؤسف عليه أنَّ أكثر هذه المؤلفات قد فُقد، فمن المؤلفين الذين لم تصل
كتبهم عن النخل إلينا :

* أبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٩هـ) : كتاب النخلة .

* أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) : كتاب التمر .

* الأصمعي (ت ٢١٦هـ) : كتاب النخلة .

- * ابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ): كتاب صفة النخل.
- * أبو نصر أحمد بن حاتم (ت ٢٣١هـ): كتاب الزرع والنخل.
- * الجاحظ (ت ٢٥٥هـ): كتاب الزرع والنخل.
- * الزُّبَيْر بن بَكَّار (ت ٢٥٦هـ): كتاب النخل.
- * المفضل بن سلمة (ت ٢٩١هـ): كتاب الزرع والنبات والنخل وأنواع الشَّجر.

* * *

وتُضاف إلى هذه المؤلَّفات الخاصَّة بالنخل، الأبواب والفصول التي أفردتها العلماء للنخل في كتبهم، وهم:

* أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) في كتابه: الغريب المصنف.

* أبو هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ) في كتابه: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء.

- * الإسكافي (ت ٤٢٠هـ) في كتابه: مبادئ اللغة.
- * الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) في كتابه: فقه اللغة.
- * ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في كتابه: المخصص.
- * الربعي (ت ٤٨٠هـ) في كتابه: نظام الغريب.
- * ابن الأجدابي (ت ٥هـ) في كتابه: كفاية المتحفّظ.
- * النويري (ت ٧٣٣هـ) في كتابه: نهاية الأرب.
- * محمد بن الطيب الفاسي (ت ١١٧٠هـ) في كتابه: تحرير الرواية في تقرير الكفاية.

* * *

وثنّة كتابان عن النخل ، هما :

* النخل والكرم : نُشر منسوبًا إلى الأصمعي في البلغة في شذور اللغة ، سنة ١٩١٤م . ونبّه د . حسين نصّار و د . رمضان عبد التّوّاب على أنه جزء من كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد .

* النخل : لابن وحشية النبطي ، نُشر في مجلّة المورد م ١ ع ١ - ٢ ، بغداد ١٩٧١م ، ويقع في أربع صفحات .

* * *

وأخيرًا أرجو أن أكون قد وُفّقت في نشر هذا الكتاب ، وقدّمت خدمة لتراثنا العربي المجيد ، وهو بعد هدية لمدينة النخل البصرة البطلة ، حَرَسَهَا اللَّهُ تعالى وأَيَّدَهَا بنصرٍ منه ، إِنَّهُ نِعَمَ المولى وَنِعَمَ النّصير .

حاتم صالح الضّامن
الإمارات العربية المتحدة
دبي

المؤلف

أبو حاتم سَهْل بن مُحَمَّد بن عثمان السَّجِسْتَانِيّ

* ولادته، نشأته، وفاته :

لم تُشر المصادر إلى سنة ولادته، وكل ما أفادته أنّه كان فتى يطلب العلم بالبصرة، واختلف إلى علماء عصره فأخذ عنهم علوم اللغة والقراءات والشعر.

ويُعَدُّ أبو حاتم في المفسرين والمقرئين والمحدثين واللغويين والنحويين والرواة والبارعين في المعنى من الشعر.

واختلف في سنة وفاته، فهي ٢٤٨هـ أو ٢٤٩هـ أو ٢٥٠هـ أو ٢٥٥هـ. ولعلّ أقرب هذه الروايات هي رواية تلميذه ابن دريد، قال: (مات أبو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، ودُفِنَ بِسَرَّةِ المصَلَّى، وصَلَّى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وكان والي البصرة يومئذ)^(١).

(١) إنباه الرواة ٦١/٢. ولا بُدَّ أن أشير هنا إلى أنني لم أفصل القول في حياته؛ لأنّ د. خليل العطية أشبع الموضوع بحثاً في مقدمة تحقيقه لكتاب «فعلت وأفعلت»، وكذا الأخ سعيد الزبيدي في رسالته للماجستير الموسومة بـ «أبو حاتم السجستاني الراوية»، وقد أفدت منهما إذ لهما فضل السبق.

شيوخه :

- ١ - أبو عامر العقدي المحدث المقرئ (ت ٢٠٤هـ).
- ٢ - أبو مالك عمرو بن كركرة (ت ٢٠٥هـ).
- ٣ - رَوْح بن عبادة المحدث (ت ٢٠٥هـ).
- ٤ - يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥هـ).
- ٥ - وهب بن جرير البصري (ت ٢٠٦هـ).
- ٦ - يزيد بن هارون (ت ٢٠٦هـ).
- ٧ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ).
- ٨ - أبو عبد الرحمن بن المقرئ (ت ٢١٣هـ).
- ٩ - أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ).
- ١٠ - الأخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ).
- ١١ - الأصمعي عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ).
- ١٢ - محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ).
- ١٣ - شيبان بن فروخ الأُبُلِّي (ت ٢٣٦هـ).
- ١٤ - حفص بن عمر الدوري (ت ٢٤٦هـ).

وأخذ أبو حاتم أيضًا عن أمّ الهيثم الأعرابية، وأبي مجيب،
وأبي الحجّاج، ومحمّد بن عبد الملك الأسدي من الأعراب.

وروى القراءات عن إسماعيل بن أبي أويس، ومحمّد بن يحيى
القطعي، وسلام الطويل، وأيوب بن المتوكّل. (غاية النّهاية في طبقات
القراء ١/ ٣٢٠).

تلاميذه :

- ١ — أبو عمرو شمر بن حمدويه (ت ٢٥٥هـ).
- ٢ — أبو سعيد السكري (ت ٢٧٥هـ).
- ٣ — أبو داود سليمان بن الأشعث، صاحب السنن (ت ٢٧٥هـ).
- ٤ — ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ).
- ٥ — المبرد أبو العبّاس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ).
- ٦ — البزار أحمد بن سلمة، صاحب المسند (ت ٢٨٦هـ).
- ٧ — يموت بن المزرع العبدي (ت ٣٠٣هـ).
- ٨ — النسائي، المحدث، صاحب السنن (ت ٣٠٣هـ).
- ٩ — محمد بن جرير الطبري، المفسّر (ت ٣١٠هـ).
- ١٠ — ابن خزيمة محمد بن إسحاق، صاحب الصحيح (ت ٣١١هـ).
- ١١ — إبراهيم بن حميد الكلابزي (ت ٣١٦هـ).
- ١٢ — ابن دريد محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ).

وأخذ عنه القراءة: أحمد بن حرب، وأحمد بن الخليل العنبري،
والحسين بن تميم، وأبو سعيد العسكري النفاط، وعلي بن أحمد
المسكي، ومحمد بن سليمان الزردقي، ومسبح بن حاتم. (غاية النهاية في
طبقات القراء ١/ ٣٢٠).

آثاره :

المطبوعة :

- ١ — الأضداد.
- ٢ — تفسير ما في كتاب سيويه من الأبنية.

٣ - فعلت وأفعلت .

٤ - الكرم .

٥ - المذكَر والمؤنَّث .

٦ - المعمرُّون والوصايا .

٧ - النَّخلة .

المخطوطة :

١ - علل القوافي ، وهو تحت الطَّبع بتحقيقنا .

الكتب التي لم نقف عليها :

١ - الإبل .

٢ - الاتباع .

٣ - اختلاف المصاحف .

٤ - الإدغام .

٥ - الأزمنة .

٦ - إصلاح المزال والمفسد . وسمَّاه الصغاني في الشوارد : تقويم

المفسد والمزال عن جهته من كلام العرب .

٧ - إعراب القرآن .

٨ - الجراد .

٩ - جماهير العرب .

١٠ - الحرّ والبرد ، والشَّمس والقمر ، واللَّيل والنَّهار . يحتمل أن تكون

أسماء كتب ثلاثة .

١١ - الحشرات .

١٢ - الخصب والقحط .

- ١٣ — خلق الإنسان .
١٤ — الدرع والترس .
١٥ — الزرع .
١٦ — السُّيوف والرِّماح .
١٧ — الشِّتاء والصَّيف .
١٨ — الشَّجر والنَّبات .
١٩ — الشَّوق إلى الأوطان .
٢٠ — الطَّير .
٢١ — العشب والبقل .
٢٢ — العظمة .
٢٣ — الفرق بين الآدميين وبين كل ذي روح .
٢٤ — الفصاحة .
٢٥ — القراءات .
٢٦ — القسيِّ والنِّبال والسَّهام .
٢٧ — اللبأ واللبن والحليب .
٢٨ — ما تلحن فيه العامَّة .
٢٩ — المختصر في النحو .
٣٠ — المقاطع والمبادئ .
٣١ — المقصور والممدود .
٣٢ — النَّحل والعسل .
٣٣ — النِّقط والشَّكل .
٣٤ — النُّادر .

٣٥ - الهجاء .

٣٦ - الوحوش .

٣٧ - الوقف والابتداء .

الكتب التي نُسبت إليه غلطاً :

١ - الزينة: نسبة إليه الصغاني في مقدمة العباب . وهو لأبي حاتم الرازي (ت ٣٣٢هـ)، واسمه: الزينة في الكلمات الإسلامية العربية .

٢ - المذكر والمؤنث: طُبِعَ ببغداد مرتين عن مخطوطة دار الكتب المصرية، الأولى في خمس صفحات، والثانية في ثماني صفحات . والصواب أنه ليس له، وكتابه «المذكر والمؤنث» حققه د. حاتم صالح الضامن، وجاء في ٣٣٥ صفحة .

٣ - المياه: نسبة إليه البغدادي في هدية العارفين، ولم يشر إليه غيره من المتقدمين .

٤ - الهمزة: نسبة إليه البغدادي في إيضاح المكنون، ولم يشر إليه غيره من المتقدمين، وكتاب «الهمز» لأبي زيد الأنصاري^(١) .



(١) يُنظر عن أبي حاتم وآثاره: المصادر الآتية، وهي مرتبة ترتيباً زمنياً:

الجرح والتعديل ٢/١/٢٠٤؛ ومراتب النحويين ١٣٠؛ وأخبار النحويين البصريين ٩٣؛ وتهذيب اللغة ١/٢٢؛ وطبقات النحويين واللغويين ٩٤؛ والفهرست ٦٤؛ وتاريخ العلماء النحويين ٧٣؛ وفهرسة ابن خير ٣٤٨، ٣٦١؛ ونزهة الألباء ١٨٩؛ والأنساب ٧/٨٦؛ ومعجم الأدباء ١١/٢٦٣؛ والكامل في التاريخ ٧/١٣٦؛ واللباب في تهذيب الأنساب ١/٥٢٣؛ وإنباه الرواة ٢/٥٨؛ =

= ونور القبس ٢٢٥؛ ووفيات الأعيان ٢/٤٣٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٦٨؛
والعبر في خبر من غبر ١/٤٥٥؛ ودول الإسلام ١/١٥١؛ ومعرفة القراء الكبار
١٧٩؛ ومراة الجنان ٢/١٥٦؛ والبداية والنهاية ١١/٢؛ والبلغة في تاريخ أئمة
اللغة ٩٣؛ وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٢٠؛ والفلاكة والمفلوكون ١١٣؛
وطبقات النُّحاة واللغويين ٢٩٩؛ وتهذيب التهذيب ٤/٢٥٧؛ وتقريب التهذيب
١/٣٣٧؛ والتُّجوم الزَّاهرة ٢/٣٣٢؛ وبغية الوعاة ١/٦٠٦؛ والمزهر ١/٨٤،
٢/٤٠٨، ٤١٩، ٤٤٥، ٤٦٤؛ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/٤٢٧؛
وطبقات المفسرين ١/٢١٠؛ ومفتاح السعادة ١/١٥٧؛ وكشف الظنون ٣٣،
١١٥، ١٢٣، ١١٨٩، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٤٢٣، ١٤٢٩، ١٤٣٦، ١٤٣٩،
١٤٤٦، ١٤٤٩، ١٤٥٢، ١٤٥٤، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٦٢، ١٤٦٦، ١٤٦٩،
١٥٧٧، ١٧٨١؛ وشذرات الذهب ٢/١٢١؛ وإيضاح المكنون ٢/٢٦٢، ٢٨٥،
٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥١؛ وهديّة العارفين
٤١١/١.

ومن المراجع: الأعلام ٣/٢١٠؛ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/١٦٠؛
ومعجم المؤلفين ٤/٢٨٥؛ وأبو حاتم السجستاني الراوية.

كتاب النّحلة

منهجه :

قسم المؤلّف كتابه على قسمين واضحين ، استُهلّ كل منهما ببسمة وصلاة كأنّه كتاب مستقلّ .

وقد تحدّث المؤلّف في القسم الأول عن مكانة النّحلة ، فأورد الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبويّة الشّريفة والأقوال المأثورة عن العلماء في تفضيل النخل ، ثم بيّن المؤلّف بعد ذلك مواطن وجود النّخل من الدّنيا وخلق بلاد الشّرك منها .

وقد انفرد المؤلّف بذلك ، إذ لم نر أحداً من اللّغويّين قد أشار إلى ما أشار إليه أبو حاتم .

ويبدو أنّ المؤلّف قد جعل هذا القسم مقدّمة للكتاب ، فقد جاء في ست أوراق من المخطوط .

أمّا القسم الثاني من الكتاب فقد صدّره المؤلّف بذكر النّوى وأوصافه وأجزائه ومنافعه وطريقة زراعته وزمنه ، ثمّ انتقل إلى حياة النّحلة ومراحل نموّها المختلفة ، ونضج البُسْر وأمراضه وأنواع الثّمَر وجنيّه ومرابده ،

وجماعات النخل، ثم ذكر في آخر كتابه قسمًا من الأخبار عن الأراضي التي تنبت النخل.

وأكثر المؤلف من إيراد الشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والأمثال، والأشعار، وفي الكتاب قسم من الخرافات.

أهميته :

تکمن أهميّة کتاب النّحلة في كونه من أقدم المؤلفات في هذا الموضوع، وفيه كثير من النقول عن العلماء المشهورين، كما امتاز بانفراده بكثير من الأخبار عن مواطن وجود النخل.

وفي الكتاب اهتمام خاص باللّهجات والإكثار من إيرادها، وخاصة لهجات طيّء والمدينة. وفيه إشارات إلى الألفاظ المعربة.

لكل هذا فقد كان منهلاً للعلماء الذين جاءوا بعده، كأبي محمد الأنباري في شرح المفضليات، وابن سيده في المخصص، والصغاني في العباب، والفيثومي في المصباح المنير، وغيرهم.

مخطوطة الكتاب :

أصل مخطوطة الكتاب نسخة فريدة في آجريجنتو، كُتبت سنة ٣٩٤هـ، وعن هذه المخطوطة نشر المستشرق الإيطالي برتلميو لاجومينا الكتاب في بالرمو بصقلية سنة ١٨٧٣م مع تعليقات باللغة الإيطالية، فله فضل سبق في ذلك.

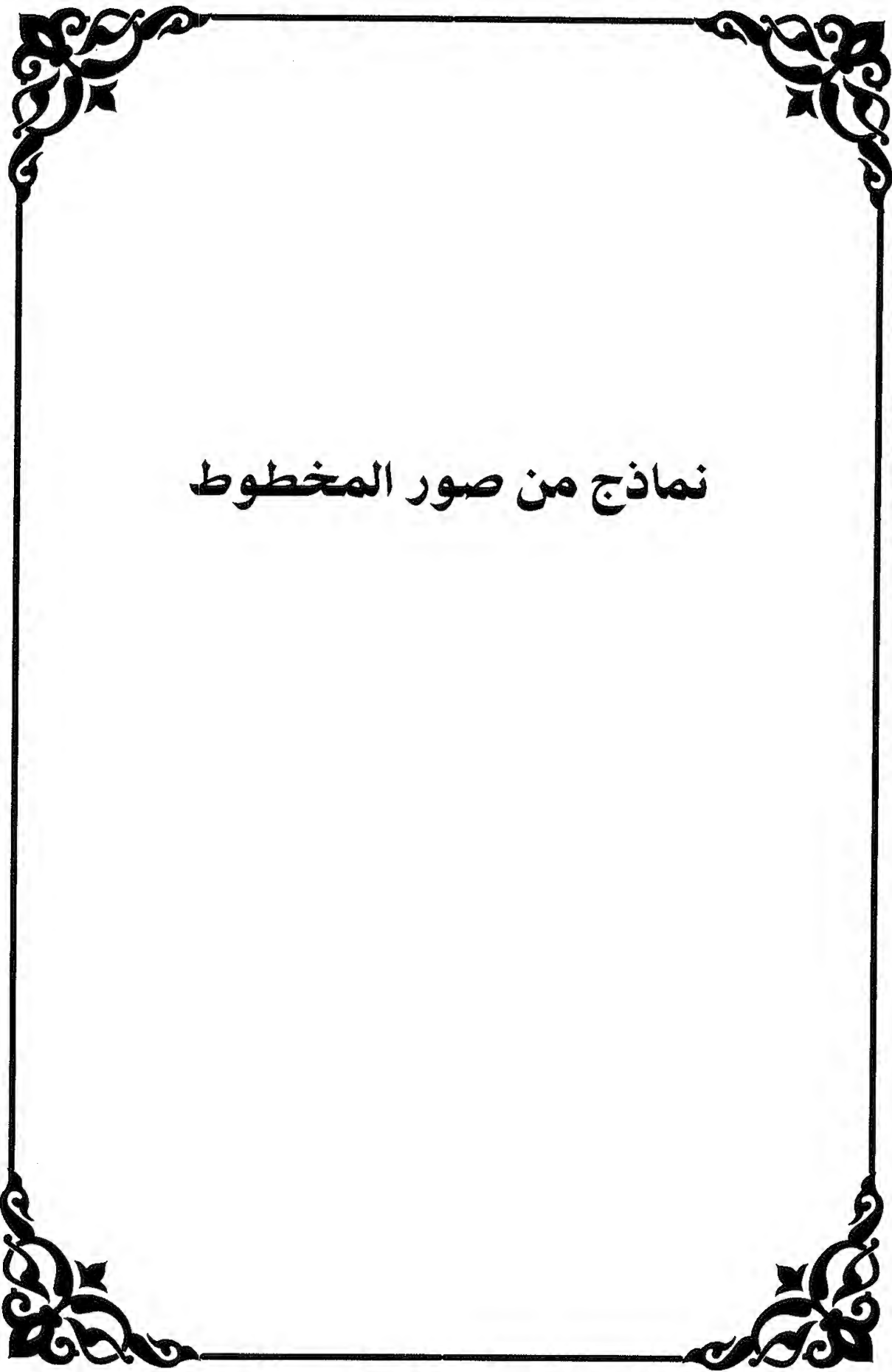
وهذه الطبعة نادرة الوجود إذ مضى عليها مئة وثلاث عشرة سنة، وقد اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب وفيها كثير من التصحيقات والتحريفات، وقد أشرت إلى قسم منها.

ثمَّ منَّ الله تعالى عليَّ فوقفت على المخطوطة الأصل، وجاء عنوانها: كتاب النخل، وليس كتاب النخلة، والأخير أصحَّ كما جاء في المصادر التي ترجمت للمؤلف والنقول عنه، وهي تقع في ٢٧ ورقة، وعدد الأسطر في كلِّ صفحة بين ١٣ - ١٧، وتاريخ نسخها سنة ٣٩٤هـ، وليس سنة ٣٠٤هـ كما قرأها المستشرق.

وقد قابلت نشرتي الأولى في مجلة المورد (م^{١٤} ع^٣ ١٩٨٥م) بالمخطوطة الأصل، فوقفت على سقط وأوهام في نشرة المستشرق، وقد خلت نشرتي هذه منهما، فجاءت أقرب إلى الكمال، والكمال لله تعالى وحده.

والحمد لله أولاً وآخراً.





نماذج من صور المخطوط

نفاذ النخل قاييف

وغيره من النخل

كذلك النخل

أبو حاتم بن سنان بن عبد

بخت بن عبد

محمد بن عبد

بن عبد

صورة صفحة العنوان من المخطوط



صورة الصفحة الأولى من المخطوط

كتاب النحل

تأليف

أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني

المتوفى سنة / ٢٥٥ هـ

تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّم

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَثْمَانَ السَّجِسْتَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: النَّخْلَةُ سَيِّدَةُ الشَّجَرِ، مَخْلُوقَةٌ مِنْ طِينِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ ضَرَبَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مَثَلًا لِقَوْلِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾، وَهِيَ قَوْلُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾^(١)، وَهِيَ النَّخْلَةُ. فَكَمَا أَنَّ قَوْلَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) سَيِّدُ الْكَلَامِ، كَذَلِكَ النَّخْلَةُ سَيِّدَةُ الشَّجَرِ.

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ الْأُبُلِّيُّ الْأَجْرِيُّ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُورُ بْنُ سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ^(٤) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ^(٥)، عَنْ

(١) سورة إبراهيم: الآية ٢٤.

(٢) من المحدثين (ت ٢٣٦هـ). وفي الأصل: سنان، وهو تحريف. وهو الحبطي البصري، ولم أقف على الأجرى في المصادر التي ترجمت له. (تذكره الحفاظ ٤٤٣، وتهذيب التهذيب ٤/٣٧٤).

(٣) من المحدثين. (المجروحون من المحدثين ٣/٤٤ - ٤٥، والمغني في الضعفاء ٦٥٤، وميزان الاعتدال ٤/٩٧).

(٤) عبد الرحمن بن عمرو (ت ١٥٧هـ). (مشاهير علماء الأمصار ١٨٠، وتذكرة الحفاظ ١٧٨).

(٥) من المحدثين (ت ١٣٢هـ). (تهذيب التهذيب ٧/١٧٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢/٢٢٦).

علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمْ النَّخْلَةَ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّينِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ يُلْقَحُ غَيْرَهَا، وَأَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ الْوُلْدَ الرِّطَبَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الرِّطَبُ فَالتَّمْرُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ / ابْنَةُ عِمْرَانَ»^(١).

قال أبو حاتم: فَضَّلَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ، بَأَن خَلَقَهَا مِنْ طِينِ آدَمَ، كَمَا فَضَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ^(٢) عَلَى غَيْرِهِ حِينَ قَالَ لَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: «وَأَنْتَ يَا جَعْفَرُ، أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي وَخُلِقْتَ مِنْ طِينَتِي الَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا»^(٣).

أخبرني بذلك أبو عبد الرحمن^(٤) قال: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ^(٥) قال: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ^(٦)، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ

(١) الحديث بسنده في أمثال الحديث ٧٣. ويُنظر فيه: غريب الحديث للخطابي ٢١٤/٣، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٣٠٣/٣، والدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة ٧٥.

(٢) صحابي، استشهد في وقعة مؤتة سنة ٨هـ. (مقاتل الطالبين ٦ - ١٨، والإصابة ٤٨٥/١).

(٣) فضائل الصحابة ٨٩٠.

(٤) عبد الله بن يزيد المقرئ المحدث (ت ٢١٣هـ). (تذكرة الحفاظ ٣٦٧، وتهذيب التهذيب ٢٦٢/١).

(٥) محدث (ت ١٦١هـ). (تهذيب التهذيب ٧/٤، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٢٦٢/١).

(٦) محدث (ت ١٤٤هـ). وفي الأصل: الأيلي، بالباء، وهو خطأ. (تذكرة الحفاظ ١٦١، وتقريب التهذيب ٢٩/٢).

الزُّهري^(١): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيُّ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ^(٣) قَالَ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ^(٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(٥) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ
الْمُؤْمِنِ كَشَجَرَةٍ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا»^(٦).

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنَ الْعَرَبِ
فَذَكَرُوا الشَّجَرَ فَمَا أَصَابُوا حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

فَقُلْتُ لِأَبِي: لَقَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، مَا
مَنَعَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَا؟ فَقُلْتُ: الْحَيَاءُ، وَكُنْتُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَوْمِ سِنًا، فَقَالَ:
لَأَنْ تَكُونَ [قُلْتَهَا]^(٧) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ^(٨) قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ^(٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ

(١) محمد بن مسلم، من التابعين (ت ١٢٤هـ). (طبقات ابن سعد ١٥٧، وغاية
النهاية ٢/٢٦٢).

(٢) من شيوخ المؤلف (ت ٢٠٥هـ). (تذكرة الحفاظ ٣٤٩، وتهذيب التهذيب
٢٩/٣).

(٣) محدث (ت ١٥٣هـ). (تهذيب ٣٥٦/١٠، والخلاصة ٦٨/٣).

(٤) محدث (ت ١٢٧هـ). (تذكرة الحفاظ ١٢٥، وطبقات الحفاظ ٥٠).

(٥) عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت ٧٤هـ). وفي الأصل: أبي عمر، وهو خطأ.
(أسد الغابة ٣/٣٤٠، ونكت الهميان ١٨٣).

(٦) صحيح مسلم ٢١٦٦.

(٧) من صحيح مسلم، وهي غير واضحة في الأصل.

(٨) في الأصل: عبيدة، وهو خطأ.

(٩) حماد بن زيد (ت ١٧٩هـ). (تذكرة الحفاظ ٢٢٨، وتهذيب التهذيب ٩/٣).

[٢/ب] الْحَبْحَاب^(١) / قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ^(٢) قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ بُسْرٌ، فَقَالَ: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾، قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ»، ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾، «هِيَ الْحَنْظَلَةُ»^(٣). فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ^(٤) فَقَالَ: هَكَذَا كُنَّا نَسْمَعُ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْقِنَاعُ: الطَّبَقُ.

رَوَّحَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِيَّ^(٥) فِي قَوْلِهِ: «كَلِمَةً طَيِّبَةً» قَالَ: هِيَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، «كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ»: لَا يَزَالُ صَاحِبُهَا يَجْتَنِي مِنْهَا خَيْرًا، صَيَامًا أَوْ صَدَقَةً أَوْ حَجَّةً أَوْ عُمْرَةً. «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ»: هِيَ الشَّرْكُ بِاللَّهِ جَلًّا وَعِزًّا، لَا تَقْبَلُهَا السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَيْسَ لَهَا قَرَارٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

قَالَ: وَحَدَّثُونَا عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ الزُّبْرَقَانِ^(٦) عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: لَا يَزَالُ صَاحِبُهَا يَجْتَنِي مِنْهَا خَيْرًا: صَلَاةً، صَدَقَةً، حَجَّةً، عُمْرَةً.

رَوَّحَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ^(٧) عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ قَالَ:

(١) محدث (ت ١٣٠هـ). (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٥٠، والخلاصة ١/ ٤٥٠).

(٢) صحابي (ت ٩٣هـ). (أسد الغابة ١/ ١٥١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٤).

(٣) الحديث بسنده في أمثال الحديث ٧٢ مع خلاف في الرواية.

(٤) الرياحي، واسمه رفيع بن مهران (ت نحو ٩٠هـ). (تهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٤، والخلاصة ١/ ٣٣٠).

(٥) تابعي (ت نحو ١٠٨هـ). (الإصابة ٦/ ٣٤٥، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٠).

(٦) محدث. (تهذيب التهذيب ٩/ ١٦٦، الخلاصة ٤٠٣).

(٧) محدث (ت ١٧٢هـ). (تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٦، والخلاصة ٣/ ٦١).

دخلتُ على أنس بن مالك أنا وأبو العالية فجيء برطّبٍ على طبّقٍ فقال: كُلْ يا أبا العالية، فإنّ هذه من الشجرة التي ذكرها الله جلّ وعزّ في كتابه، وقرأ: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ثَابِتٍ أَصْلُهَا ﴾^(١)، قال: كَذَا قَرَأَهَا أَنَسُ.

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾^(٢)، قال: هِيَ الْحَنْظَلَةُ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الرِّيحِ / كَيْفَ تَصْفَقُهَا يَمِينًا [١/٣] وَشِمَالًا.

رُوحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ^(٣) عَنْ قَتَادَةَ^(٤) قَالَ: كُنَّا نَحْدُثُ أَنَّهَا النَّخْلَةُ ﴿ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾^(٥). قَالَ: وَالْحَيْنَ مَا بَيْنَ السَّبْعَةِ وَالسَّتَةِ، وَهِيَ النَّخْلَةُ تُؤْتِي أَكْلَهَا شِتَاءً وَصَيْفًا، ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾.

قَالَ قَتَادَةُ: لَقِيَ رَجُلٌ رَجُلًا مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْكَلِمَةِ الْخَبِيثَةِ؟ فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ لَهَا فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرًّا، وَلَا فِي السَّمَاءِ مُصْعَدًا، إِلَّا أَنْ تَلْزَمَ عُنُقَ صَاحِبِهَا حَتَّى يُوَافِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١) سورة إبراهيم: الآية ٢٤، وهي في المصحف: ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾. وقراءة أنس في القراءات الشاذة ٦٨، والمحتسب ٣٦٢/١.

(٢) سورة إبراهيم: الآية ٢٦.

(٣) سعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٥هـ). (تهذيب التهذيب ٦٣/٤، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات ١٩٠).

(٤) قتادة بن دعامة السدوسي، تابعي (ت ١١٧هـ). (المعارف ٤٦٢، وطبقات المفسرين ٤٣/٢).

(٥) سورة إبراهيم: الآية ٢٥.

وَحَدَّثُونَا عَنْ مَعْمَرٍ^(١)، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: يَذْكُرُونَ أَنَّهَا النَّخْلَةُ يُؤْكَلُ ثَمَرُهَا فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ^(٢) عَنْ وَرْقَاءَ^(٣)، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ^(٤)، عَنْ مُجَاهِدٍ^(٥)، وَرَوْحٍ عَنْ شَبْلٍ^(٦)، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ، ﴿تُؤَقَّى أَكُلُهَا كُلَّ حِينٍ﴾: قَالَ: كُلَّ سَنَةٍ.

رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^(٧) عَنْ الْأَعْمَشِ^(٨)، عَنْ ابْنِ أَبِي ظَبْيَانَ^(٩)،

(١) معمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٣هـ). (الجرح والتعديل ٢٥٥/١/٤، وطبقات الحفاظ ٨٢).

(٢) سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ). (تاريخ بغداد ٧٧/٩، وإنباه الرواة ٣٠/٢).

(٣) ورقاء بن عمر الشكري، محدث. (تهذيب التهذيب ١١٣/١١، والخلاصة ١٣٩/٣).

(٤) عبد الله بن يسار (ت ١٣١هـ). (تهذيب التهذيب ٥٤/٦، والخلاصة ١٠٥/٢).

(٥) مجاهد بن جبر، من المفسرين (ت ١٠٣هـ). (المعارف ٤٤٤، وغاية النهاية ٤٤/٢).

(٦) شبل بن عبّاد المكيّ (ت ١٤٨هـ). (تهذيب التهذيب ٣٠٥/٤، والخلاصة ٤٤١/١).

(٧) شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ). (تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤، والخلاصة ٤٤٩/١).

(٨) سليمان بن مهران (ت ١٤٨هـ). (تذكرة الحفاظ ١٥٤، طبقات الحفاظ ٦٧).

(٩) قابوس بن أبي ظبيان (ت بعد ١٢٧هـ). (تهذيب التهذيب ٣٠٥/٨، والخلاصة ٣٤١/٢).

[عن أبيه^(١)]، عن ابن عباس^(٢): ﴿تَوَقَّيْ أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾: قال: غدوة وعشيّة.

أبو زيد الأنصاري عن قيس بن الربيع^(٣)، عن الأعمش، عن [ابن أبي ظبيان، عن^(٤)] أبيه، عن ابن عباس بمثله. قال: والحين: غدوة، والحين: عشيّة.

وَحَدَّثُونَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ^(٥) عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فِي «شَجَرَةِ خَبِيثَةٍ»: أَتَجِدُونَهَا فَوْقَ الْأَرْضِ؟ إِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ.

وَحَدَّثُونَا عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ / الرَّازِيِّ^(٦)، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ^(٧)، [ب/٣] عَنْ عِكْرَمَةَ^(٨) قَالَ: الطَّيِّبَةُ: النَخْلَةُ، وَالْخَبِيثَةُ: الْحَنْظَلَةُ.

(١) يقتضيها السياق لأنه لا يصح أن يروي قابوس عن ابن عباس، فأبو ظبيان وهو حُصَيْن بن جندب (ت ٩٠هـ)، هو الذي روى عن ابن عباس. (تهذيب التهذيب ٢/٢٧٩، والخلاصة ١/٢٣٣).

(٢) عبد الله بن عباس، صحابي (ت ٦٨هـ). (أسد الغابة ٣/٢٩٠، والإصابة ٤/١٤١).

(٣) محدث (ت ١٦٥هـ). (تهذيب التهذيب ٨/٣٩١، والخلاصة ٢/٣٥٦).

(٤) يقتضيها السياق.

(٥) محدث (ت ١٦١هـ). (تاريخ بغداد ٩/١٥١، وطبقات الحفاظ ٨٨).

(٦) محدث (ت ١٨٨هـ). (تهذيب التهذيب ٢/٧٥، والكواكب النيرات ١٢٠).

(٧) سليمان بن أبي سليمان (ت ١٣٨هـ). (تهذيب التهذيب ٤/١٩٧، والخلاصة ١/٤١٣).

(٨) مولى ابن عباس (ت ١٠٥هـ). (حلية الأولياء ٣/٣٢٦، ووفيات الأعيان ٣/٦٢٥).

وَحَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١)،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ^(٢) قَالَ: الْحَيْنُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ.

وَحَدَّثُونَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ^(٣)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمِنْهَالِ^(٤)،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الطَّيْبَةُ: النَّخْلَةُ.

وَحَدَّثُونَا عَنْ شَرِيكَ^(٥)، عَنْ السَّدِّيِّ^(٦)، عَنْ مَرَّةٍ^(٧)، عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ^(٨) قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَثَمَرُ النَّخْلَةِ سَيِّدُ كُلِّ ثَمَرَةٍ، وَكَذَلِكَ ثَمَرُ الرُّمَّانِ.

وَقَالَ قَوْمٌ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِكَلَامِ الْعَرَبِ: لَيْسَ النَّخْلُ وَلَا الرُّمَّانُ مِنْ

-
- (١) البجلي الكوفي، محدث. (تهذيب التهذيب ٥/٥، والخلاصة ٩/٢).
(٢) تابعي (ت ٩٥هـ). (الجرح والتعديل ٩/١/٢، ومعرفة القراء الكبار ٦٥).
(٣) محمد بن خازم التميمي (ت ١٩٥هـ). (تهذيب التهذيب ٩/١٣٧، والخلاصة ٣٩٧/٢).
(٤) المنهال بن عمرو الأمدي الكوفي. (تهذيب التهذيب ١٠/٣١٩، والخلاصة ٥٩/٣).
(٥) شريك بن عبد الله النخعي (ت ١٧٧هـ). (تهذيب التهذيب ٩/٣٣٣، والخلاصة ٤٨/١).
(٦) إسماعيل بن عبد الرحمن (ت ١٢٧هـ). (تهذيب التهذيب ١/٣١٣، والخلاصة ٩٠/١).
(٧) مرة بن شراحيل الهمداني (ت ٧٦هـ). (تهذيب التهذيب ١٠/٧٧، والخلاصة ١٨/٣).
(٨) عبد الله بن مسعود، صحابي (ت ٣٢هـ). (طبقات الفقهاء ٤٣، وأسد الغابة ٣/٣٨٤).

الفاكِهَةِ حِينَ سَمِعُوا قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فِيهَا فَكِيهَةٌ وَنُفْلٌ وَرُمَانٌ﴾^(١) فغلطوا، وإِنَّمَا أَفْرَدَهُمَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَفْضِيلًا لِهَـمَا، ذَكَرَهُمَا فِي الْجُمْلَةِ ثُمَّ أَفْرَدَهُمَا تَفْضِيلًا، كَمَا قَالَ: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾^(٢) تَفْضِيلًا لِهَـمَا عَلَى سَائِرِ الْمَلَائِكَةِ.

وَكَمَا قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾، فَأَجْمَلَ النَّبِيِّينَ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾^(٣)، فَأَفْرَدَهُمْ تَفْضِيلًا لَهُمْ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: جِبْرِيلُ وَمِيكَالُ مِنَ صَفْوَةِ الْمَلَائِكَةِ وَمِنْ صَفْوَةِ الرُّسُلِ^(٤)، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾^(٥)، وَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ الْأَنْبِيَاءُ مِنَ الْمُصْطَفِينَ.

/ وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾﴾^(٦)، [١ / ٤]، فَأَجْمَلَ ثُمَّ أَفْرَدَ: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٧﴾﴾.

(١) سورة الرحمن: الآية ٦٨.

(٢) سورة البقرة: الآية ٩٨. وفي الأصل: قُلْ مَنْ كَانَ، وَهُوَ وَهُمْ.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٧٨.

(٤) جاء في حاشية الأصل: (قال ابن قتيبة: صَفْوَةُ الشَّيْءِ وَصِفْوَةٌ وَصَفْوَةٌ. فَإِذَا نَزَعُوا الْهَاءَ قَالُوا: صَفْوُ الشَّيْءِ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ). وَقَوْلُهُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٥٧١.

(٥) سورة الحج: الآية ٧٥.

(٦) سورة الفلق: الآية ١ — ٢.

(٧) سورة الفلق: الآية ٤ — ٥.

قال أبو حاتم: هذا تفضيلُ ربِّ العالمين للنَّخْلَةِ، جَعَلَهَا مَرَّةً مخلوقةً من طينة آدم، تفضيلاً لها، كما فَضَّلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعْفَرًا حينَ قال: إِنَّهُ مخلوقٌ من طينتي، ومَرَّةً قابلَ بها قولَ (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، وهي أَفْضَلُ كلمة في السموات والأرضين. وأجملَ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى، الفاكهة ثُمَّ أفردَها والرُّمَّانَ كما أفردَ صفوة الملائكة وصفوة الرُّسُلِ بَعْدَ أَنْ أجملَهم. وقرَنَ الرُّمَّانَ بالنَّخْلِ لَأَنَّهُ جاءَ في الحديث: «إِنَّ فِي كُلِّ رُمَّانَةٍ حَبَّةً مِنَ الْجَنَّةِ»^(١).

ومِمَّا يدلُّ أَنَّ النَّخْلَ من الشَّجَرِ قولُ جعثمة البكائي^(٢)، وكان يخافُ عليه في خِرْصٍ^(٣) لنخلٍ له:

إِذَا كَانَ هَذَا الْخِرْصُ فَيَكُنْ دَائِمًا فَأَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ نَخَلَاتِ
فَأَخْبَثُ طَلْعَ طَلْعُكُنَّ لِأَهْلِهِ وَأَنْكَدُ مَا خُبِرْتُ مِنْ شَجَرَاتِ
وكانتُ أُمُّ الْهَيْثَمِ الْأَعْرَابِيَّةِ، واسمُهَا غَنِيَّةٌ^(٤)، تنشُدُ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى فَأَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ شِيَرَاتِ
تُرِيدُ: من شجرات، إِلَّا أَنَّ لُغَتَهَا أَنْ تَبْدَلَ الْجِيمَ يَاءً وتكسر الشَّيْنُ فتقول: شِيَرَةٌ. فقلتُ لها: كيفَ التحقيرُ؟ فقالت: شِيَرَةٌ. وقالت: بالطَّائِفِ شِيَرَةٌ فيها شفاءٌ من سبعين داءً تُسَمَّى: الشُّكَاعَى^(٥).

(١) ينظر: المعجم الكبير ٢٦٣/١٠، وكشف الخفاء ٥٢/٢.

(٢) البيتان في اللآلئ ٨٣٤. وفي الأصل: البكاي. وأثبتنا رواية البكري.

(٣) جاء في حاشية الأصل: خَرَصَ يَخْرِصُ خَرَصًا، بالفتح. والاسم: الْخِرْصُ، بالكسر.

(٤) أمالي القالي ٢/٢١٤.

(٥) النبات للأصمعي ٢٠.

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالتَّدَدْتُ إِلِدَةَ وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا
وَمِمَّا كَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَكَرَّمَ بِهِ النَّخْلَ أَنَّهُ
قَدَّرَ جَمِيعَ نَخْلِ الدُّنْيَا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَغَلَبُوا عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ فِيهِ
نَخْلٌ، وَلَيْسَ فِي بِلَادِ الشُّرْكِ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَحَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ^(٢) عَنِ النَّمْرِ بْنِ هَلَالٍ^(٣)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي
الْجَلَدِ^(٤)، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ، قَالَ: الْأَرْضُ كُلُّهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ
فَرَسَخٍ؛ فَالسُّودَانُ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسَخٍ، وَالرُّومُ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ، وَالْفَرَسُ
ثَلَاثَةَ أَلْفٍ، وَالْعَرَبُ أَلْفٌ. فَلَيْسَ فِي بِلَادِ السُّودَانِ كُلِّهَا وَلَا بِلَادِ الْبَيْضَانِ
الْمُشْرِكِينَ شَيْءٌ مِنَ النَّخْلِ.

وَالسُّودَانُ: الْحَبَشُ وَالزَنْجُ وَالنُّوبَةُ وَالْفَزَّانُ وَضُرُوبٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى
سُودَانَ الْمَغْرِبِ الَّذِينَ خَلْفَ تَاهَرْتِ فِي بِلَادٍ حَرٍّ يُقَالُ لَهُمْ: الْكُوكُو، ثُمَّ
خَلْفَهُمُ الْبَكَمُ مِنَ السُّودَانِ: قَوْمٌ لَا يُفْقَهُونَ وَلَا يُفْقَهُونَ.

وَأَمَّا الرُّومُ فَمِنْهُمْ الصَّقَالِبَةُ وَالْإِبَرُ وَالْفَرَنْجَةُ وَالْخَزَرُ وَالْوَانُ التُّرْكُ
وَالْوَانُ الْبَيْضَانُ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ.

وكَذَلِكَ الْهِنْدُ إِلَى أَقْصَى الصِّينِ وَخَلْفَ الصِّينِ مَسِيرَةُ سَنَةٍ وَأَكْثَرُ.

(١) شعره ١٧١.

(٢) عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ). (مراتب النحويين ٤٦، ونور القبس ١٢٥).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) جيلان بن أبي فروة البصري. (التاريخ الكبير ٢٥٠/٢/١، والكنى والأسماء ١٣٩/١).

حَدَّثَنَا مِنْ وَطِئِ ذَلِكَ أَجْمَعَ وَسَارَ نَحْوًا مِنْ سَنَةٍ فِي مَاءٍ عَذْبٍ يُؤَدِّيهِ
مَلِكٌ إِلَى مَلِكٍ، قَالَ: وَرَأَيْتُ عَنْدهُمْ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا مِثْلَ نَوَى الْقَرِيثَاءِ^(١)
[١/٥] يَتَّخِذُونَ مِنْهُ أَجُودَ / قُبَّاطَ وَأَحْلَاهُ، وَذَكَرَ كَثْرَةَ الْمَوْزِ فِي بِلْدَانِهِمْ.

وَإِنَّمَا النَّخْلُ قَدَرُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لِلْعَرَبِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَفِي
الْمَشْرِقِ، وَمِنْهُ شَيْءٌ فِي الْمَغْرِبِ، وَأَكْثَرُهُ فِي الْعِرَاقِ. فَالَّذِي بِالْمَغْرِبِ
بِإِفْرِيقِيَّةٍ عَلَى خَمْسِ لَيَالٍ، مِنْهَا بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: قِصْطِيلِيَّةَ^(٢)، ثُمَّ حَتَّى
يَبْلُغَ وَادِي طَبِيبٍ بِقَرَبِ مِصْرَ، وَادٍ فِيهِ مَسِيرَةُ أَيَّامٍ كَثِيرِ النَّخْلِ، وَيُقَالُ:
مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَأَكْثَرُ. وَأَصْلُهُ مِنْ نَوَى سَقَطَ ثُمَّ، فَالْبَرْبَرُ وَمَنْ حَوْلَهُ يَعِيشُونَ
مِنْهُ، وَلَا يَلْقَحُ فَيَأْكُلُونَهُ وَتَأْكُلُهُ دَوَابُّهُمْ وَإِبِلُهُمْ وَيَلْبَنُونَهُ، فِي كُلِّ لَبْنَةٍ أَرْطَالُ
كَثِيرَةٍ، وَيَبِيعُونَهُ.

ثُمَّ بِمِصْرَ مِنَ النَّخْلِ شَيْءٌ يَسِيرُ إِلَى الْقَلْزَمِ، ثُمَّ بِالشَّامِ بِالْغُورِ نَخْلٌ
كَثِيرٌ بِبَيْسَانَ وَالطَّبْرِیَّةِ وَالْغُورِ، فَإِنَّ بَهْنَ أَدْغَالًا كَثِيرَةً فَائِقَةً يَحْمِلُ مِنْهِنَّ إِلَى
الْخَلْفَاءِ، وَكُلُّهُنَّ فِي بَقْعَةٍ، قَرِيبٌ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ، ثُمَّ لَيْسَ بِالشَّامَاتِ
وَلَا الْجَزِيرَةِ شَيْءٌ مِنْهُ.

ثُمَّ فِي بِلَادِ الْيَمَنِ، فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ إِلَى عُمَانَ وَنَوَاحِيهَا نَخْلٌ كَثِيرٌ،
ثُمَّ فِي جَبَلِي طَيْيٍّ نَخْلٌ كَثِيرٌ جَدًّا، وَإِذَا شَارَفَتِ الْكُوفَةَ وَبَغْدَادَ إِلَى حُلْوَانَ
ثُمَّ مِنَ الْقَلْزَمِ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهُمَا نَخْلٌ كَثِيرٌ إِلَى بِلَادِ هَذِيلٍ.
ثُمَّ مِنْ مَكَّةَ إِلَى ذَاتِ عَرَقٍ إِلَى مَرَّانَ^(٣) إِلَى الْقَرِيتَيْنِ، إِلَى النَّبَاجِ، إِلَى

(١) الْقَرِثَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ أَطْيَبُ التَّمْرِ بُسْرًا. (اللسان: قَرث). وَالْقُبَّاطُ:
نَوْعٌ مِنَ الْحُلُوى.

(٢) وَقِصْطِيلِيَّةٌ، بِالسَّيْنِ. (الروض المِعْطَار ٤٨٠).

(٣) مِنْ مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٩٥/٥. وَفِي الْأَصْلِ: مَرَّانِي.

اليمامة، إلى بلاد بني سعد إلى وبار الرمل إلى قبائل بني تميم في البدو
وقبائل قيس عيلان.

ثُمَّ إلى البحرين هجر والقطيف وبلاد اليمامة / نخل كثير جدًا؛ [ه/ب]
وحوالي بلادها نخل كثير لبني نُمير وبني قُشير، ولباهلة ولبني ضَبَّة وبلغنبر
ولبني سعد في تلك الرمال وحواليها نخيل كثيرة في مواضع كثيرة، وليس
بين اليمامة وصنعاء إلا مسيرة أيام يسيرة، إلا أن الطريق بينهما وعير
مخوف.

ثُمَّ بَعُمان نخل كثير، ثُمَّ نخل البصرة أَظَنَّهُ مِثْلَ نخيل الدنيا مرارًا
سمعتُ الأصمعي يقول: سمعتُ هارون أمير المؤمنين يقول: نَظَرْنَا
فَإِذَا كُلُّ ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغَانِ ثَمَنَ نَخْلِ البَصْرَةِ^(١).
ثُمَّ كور الأهواز ببعضها نخل، وليس ببعض شيء. وفارس وكرمان
بمواضع كثيرة منهما نخل، ليس بكل موضع؛ لأنَّ كلَّ موضع يثلج لا نخل
به، ثُمَّ بسجستان نخل كثير حول المدينة، وفي رساتيقها نخل مسيرة أيام
إلا في جبالها على رأس نحو من خمسين فرسخًا من المدينة، وهي زَرَنْج،
وَزَرَنْج قصبة بسجستان^(٢)، فَإِنَّ الثَّلْجَ يَقَعُ بِهَا فَلَا نَخْلَ لَهُمْ.

ثُمَّ انقطع النخل بعد سجستان، وليس ببلاد خراسان كلها نخلة،

(١)

(١) معجم البلدان ٤٢٩/١.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (قال صاحب العين: زرنج مدينة، وأنشد بيت (ابن)

(٣)

الرقيات:

جلب الخيل من تهامة حتى وردت خيله قصور زرنج

(٤)

يُنظر: العين ٢٠٢/٦، وفيه: جلبوا... خيلهم.

وكذلك أصبهان وهمدان والريّ وقومس والجبال كلها، إلا أن بجرجان نخلات لا ينتفع بهنّ لأنّ جرجان على شاطئ البحر، ولكنّ خراسان وجميع بلاد الثلج [فيها] فواكه عجيبة وكروم ألوان وكمثرى ألوان [١/٦] وكشمش وجوز / وفستق^(١) ولوز وألوان من البطيخ عجيبة.

وممّا فضّل الله تبارك وتعالى به النّخل أنّ الفواكه كلّها تكون في بلاد النخل، ولا يكون النّخل في كلّ بلاد الفواكه. ويكون الموز في بلاد النخل، ولا يكون في غير بلاد النّخل، وهو من أفضل الفواكه. ويُقال: إنّ الموز لا نجوله، وربّ بلاد نخل لا موز فيها.

وروى الكوفيون عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة^(٢) عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب^(٣) [عن أبيه]^(٤) عن عمر: أنّه سأل رجلاً من أهل الطائف: الحَبْلَةُ خيرٌ أم النخلة؟ يعني شجرة الكرم: فقال الطائفي: الحبلَة أترَبُّها وأتَشَنُّها وأصلح بها برمتي، يعني الخل، وأناَم في ظلّها.

فقال: لو حضرك رجل من أهل يثرب لردّ هذا عليك. قال: فدخَلَ عبد الرحمن بن مَحْصَن الأنصاريّ، ويُقال: بل أبو عمرة بشر بن عمرو بن محصن النجاريّ فأخبره عمر خبر الطائفي فقال: ليس كما قال، إني إن

(١) في الأصل: فستوق.

(٢) روى الحديث عن أبيه. (تهذيب التهذيب ٢٤٣/٦ في ترجمة أبيه عبد الرحمن).

(٣) محدث، تُوفِّي في خلافة هشام. (تهذيب التهذيب ١١٩/٦، والخلاصة ١٢٠/٢).

(٤) يقتضيها السياق. والحديث في الفائق ٢٥٤/١.

آكل الزبيب أضرس، وإن أدعه أغرث، ليس كالصقر في رؤوس الرقل،
الراسخات — أو قال: الراسيات — في الوحل المطعمات في المحل
— يعني الجذب — تحفة الكبير وصمة الصغير، وزاد المسافر، ونضيج فلا
يعني طابخا، نحترش به الضباب بالصلعاء وتخرسة^(١) مريم بنت عمران.
فقال عمر رضي الله عنه: ما أراك يا أخا أهل الطائف إلا قد غلبت.

الصقر: الدبس. / والرقل: الطوال. [ب/٦]

وَحَدَّثَ أَبُو قُتَيْبَةَ^(٢)، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَارِثِ^(٣)،
عَنِ الشَّعْبِيِّ^(٤): أَنَّ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رُسُلِي أَخْبَرْتَنِي أَنَّ قَبْلَكُمْ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِثْلَ آذَانِ الْفِيلَةِ،
ثُمَّ تَنْشَقُّ عَنْ مِثْلِ الدَّرِّ الْأَبْيَضِ، ثُمَّ تَخْضَرُّ فَتَكُونُ كَالزُّمُرُذِ الْأَخْضَرِ، ثُمَّ
تَحْمَرُّ فَتَكُونُ كَالْيَاقُوتِ، ثُمَّ تَنْضِجُ فَتَكُونُ كَأَطِيبِ الْوُذْجِ أَكْلًا، ثُمَّ تَبْنَعُ
وَتَبْسُ فَتَكُونُ عَصْمَةً لِلْمَقِيمِ وَزَادًا لِلْمَسَافِرِ، فَإِنْ تَكُنْ رُسُلِي صَدَقْتَنِي فَإِنَّهَا
مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ.

فكتب إليه عمر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى

(١) الخرس: طعام الولادة، والخرسة: طعام النفاء. (الصحاح: خرس).
(٢) سلم بن قتيبة (ت نحو ٢٠٠هـ). (تهذيب التهذيب ٤/١٣٣، والخلاصة
٣٩٩/١).

(٣) محدث (تهذيب التهذيب ١١/٤٣٦، والخلاصة ٣/١٩٢).
(٤) عامر بن شراحيل، تابعي (ت ١٠٦هـ). (تذكرة الحفاظ ٧٩، وتهذيب التهذيب
٥٦/٥).

وكتاب قيصر وجواب عمر رضي الله عنه في المجلس الصالح الكافي ١/٤٩٣.

قيصر ملك الروم: السلام على من اتَّبَعَ الهدى. أمّا بعدُ، فَإِنَّ رُسُلَكَ قد صدقتك وأنها الشجرة التي أنبتها الله جَلَّ وَعَزَّ على مريم حين نَفِست بعيسى، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَتَّخِذْ عِيسَى إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

حفص بن عمر أبو عمر الضرير^(١)، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ^(٢) عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَحَدَّايَقَ غُلْبًا﴾^(٣)، قال: كرام النخل.

حَفْصُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُذَيْرٍ^(٤)، عَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَحَدَّايَقَ غُلْبًا﴾. قال: حَدَّايَقَ غِلَاطٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْغَلِيطِ الرَّقَبَةُ: إِنَّهُ لَأَغْلَبُ الرَّقَبَةَ.



(١) حفص بن عمر الدوري، من القراء والمحدثين (ت ٢٤٦هـ). (النشر ١/١٣٤، وغاية النهاية ١/٢٥٥).

(٢) محدث (ت ١٨٢هـ). (تذكرة الحفاظ ٢٥٦، وتهذيب التهذيب ١١/٣٢٥).

(٣) سورة عبس: الآية ٣٠، ويُنظر: (تفسير الطبري ٣٠/٥٧، وتفسير القرطبي ١٩/٢٢٢).

(٤) محدث (ت ١٤٩هـ). (تهذيب التهذيب ٨/١٢٥، والخلاصة ٢/٣٠٠).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يُقَالُ لِلنَّوَاةِ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ عَجَمَةٌ، متحركة الجيم بالفتح، والجميعُ:
العَجَمُ. / وكذلك نوى النبق والخوخ والعنب وكلّ شيءٍ. وقالَ أَغْشَى بَنِي [١/٧]
قيس بن ثعلبة^(١):

غَزَاتُكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ وَجُدْعَانَهَا كَلْقِيطِ الْعَجَمِ
أَرَادَ أَنَّهَا فِي الصَّلَابَةِ كَالنَّوَى الَّذِي يُلْقَطُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ نَوَى
الْعُمِّ^(٢)، وهو أصْلَبُ مِنْ نَوَى التَّمْرِ الْمَبْلُولِ لِلْخَلِّ وَالنَّبِيدِ. وَيُرْوَى:
كَلْفِيطِ الْعَجَمِ، زَعَمُوا، وَهُوَ مَا تَلْفُظُهُ مِنْ فَمِكَ إِذَا أَكَلْتَ التَّمَرَ أَوْ الرُّطْبَ.
ووَاحِدُ الْجُدْعَانِ: جِدْعٌ.

وَأَمَّا الْعَجَمُ، بِسُكُونِ الْجِيمِ، فَالْمَضْعُ. يُقَالُ: عَجَمْتُ الشَّيْءَ
عَجْمًا: إِذَا مَضَخْتَهُ، وَهُوَ طَيِّبُ الْمَعْجَمَةِ.

(١) ديوانه ٣٠، وفيه: مقادك بالخيل. وجاء في حاشية الأصل:
لَفَظَ الرَّجُلُ، بَفَتْحِ الْفَاءِ، يَلْفِظُ: إِذَا تَكَلَّمَ. وَلَفِظَ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، يَلْفِظُ: إِذَا رَمَى
بِالشَّيْءِ مِنْ فِيهِ.

(٢) نَخْلُ عُمٍّ: إِذَا كَانَتْ طَوَالًا. (اللسان: عمم).

وقال أبو زيد الأنصاري: القِشْرَةُ التي على النواة: القِطْمِير والفُوفَةُ، والجمع: الفُوفُ.

وقال بعض أهل العلم: فُوفَةٌ كلُّ شيءٍ: غِشاؤه.

وقال أبو زيد: والذي يكون في بطنِ النواة طويلاً: الفَتِيلُ.

قال: والنُّقْرة التي في ظَهرِ النواة: النَّقِيرُ، وقد قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ (١٣)، فضربه مثلاً. وقال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (٤٩)، وقال جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ (٥٣). (٣).

والله أعلمُ بتفسير القرآن، فإن كان التفسير على هذا، فهذه أمثالٌ ضربَها الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وخصَّ بها نوى التمر دون سائر النوى.

ونوى النخلِ عظيمُ البركةِ جدًّا، تُعلَفُ الإبلُ النوى حتى تسمنَ وتكثرَ شحومًا، فرُبَّمَا وجدوا في أَبْعَارِ الإبلِ النوى الصَّحاحَ بالأبْطَحِ بعدَ شهرٍ ونحو ذلك. وتقوى الإبلُ / بذلك على حملِ المحاملِ الثَّقالِ، [٧/ب] وتُعلَفُ الصفايا من الغنمِ النوى أيضًا فيكثرُ ألبانُها.

ويُباعُ بالبصرة من النوى بمالٍ عظيمٍ جدًّا لا يُضْبَطُ حسابه.

ومَنافعُ النَّخْلِ لَا تُحصى كثرةً، وأنَّ الكَرَمَ لكثيرِ المَنافعِ وإن لم تبلغْ مَنافعُه مَنافعَ النَّخْلِ.

(١) سورة فاطر: الآية ١٣.

(٢) سورة النساء: الآية ٤٩.

(٣) سورة النساء: الآية ٥٣.

حَدَّثُونَا عَنْ خَلْفِ بْنِ سَلِيمِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ^(١) عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُوا الزَّيْبَ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْبَلْغَمَ،
وَيُطْفِئُ الْمِرَّةَ، وَيُذْهِبُ بِالنَّصَبِ، وَيَشُدُّ الْعَصَبَ، وَيُحَسِّنُ الْخُلُقَ».

وَحَدَّثُونَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ نَعِيمٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْحَمِيرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ أَنْسٍ سِوَاءٍ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَذَكَرَ لَنَا بَعْضُ الثَّقَاتِ مِنْ شُيُوخِنَا: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْيَمَنِ رَأَى فِي إِبْلِ لَهُ مُؤَبَّلَةً يَوْمًا جَمَلًا كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ بَيَاضًا وَحَسَنًا، فَأَفْرَهَ فِيهَا
حَتَّى ضَرَبَهَا، فَلَمَّا لَقَحَتْ ذَهَبَ رَاجِعًا فَلَمْ يَرَهُ الرَّجُلُ حَتَّى كَانَ الْعَامُ
الْمُقْبِلُ، وَأَنَّهُ جَاءَ وَقَدْ نَتَجَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ وَتَحَرَّكَتْ أَوْلَادُهَا فَلَمْ يَزَلْ فِيهَا حَتَّى
أَلْقَحَهَا ثُمَّ ذَهَبَ رَاجِعًا فَتَبِعَتْهُ أَوْلَادُهُ وَتَبِعَهَا الرَّجُلُ فَلَمْ يَذَرِ حَتَّى صَارَ بَعَيْنٍ
وَبَارٍ: وَهِيَ عَيْنُ مَاءٍ لِلْجَنِّ، لَا يَدْرِي أَحَدٌ الْيَوْمَ أَيْنَ هِيَ؟ فَأَدْرَكَهَا عِنْدَ إِبْلِ
وَحْشِيَّةٍ وَحْمِيرٍ وَظَبَاءٍ وَبَقَرٍ وَنَخْلٍ قَدْ بَلَغَ ثَمَرُهُ رِقَابَهُ، لَيْسَ أَحَدٌ يَطُورُهُ وَلَا
يَعْلَمُ بِهِ، وَتِلْكَ الْوَحْشُ تَجْرَحُهُ.

قَالَ: وَأَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ / الْجَنِّ فَقَالَ: مَا أَوْقَعَكَ هَاهُنَا؟ [٨ / ١]

قَالَ: تَبِعْتُ إِبْلِي هَذِهِ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ قَدِمْتُ إِلَيْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ
لَقَتَلْتُكَ، وَلَكِنْ أَذْهَبُ وَلَا تَعُدْ، وَهَذَا الْجَمْلُ مِنْ إِبْلِنَا، وَعَمِدْ إِلَى أَوْلَادِهِ
فَحَازَهَا لَهُ وَصَرَفَهَا مَعَهُ.

فِيَزْعَمُونَ أَنَّ هَذِهِ النَّجَائِبَ الْمَهْرِيَّةَ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْلِ.

وَجَاءَ الرَّجُلُ فَحَدَّثَ بِهِ بَعْضَ مَلُوكِ كِنْدَةَ، فَطَلَبَهَا حَتَّى أَغْيَا فَلَمْ يَقْدِرْ

(١) يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ (ت بَعْدَ ١١٠هـ). (مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٤/ ١٨٨، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ

١١/ ٣٠٩). وَيَنْظُرُ فِي الْحَدِيثِ: كَشَفُ الْخَفَاءِ ٢/ ١٦٩.

عليها، ولم يعلم أين هي حتى الساعة، فتلك عين وبار.

قال أبو زيد وغيره: تركته ببلدة اصمت، وتركته بملاحس البقر، وتركته بمخاوض الثعالب، وتركته بهبوب دابر، وتركته بوحش اصمت وبعين وبار. كل هذا حيث لا يُدرى ولا يُعلم^(١).

قال أبو حاتم: وقال الطائي الصباح بن رويشد بن كثير بن حنظلة بن أوس بن حضر بن حيّان بن كبير بن سعد بن مسعود بن بولان، وهو عَصِيْن بن عمرو بن الغوث بن طييء: إِنَّ النخل يُزْرَعُ نَوَى في بلاد طييء، يعمد إلى تراب طيب وأرض سهلة، ورُبَّمَا كَانَ في جِوَاء^(٢) من الرمل جلد، والرمل محيط به، ورُبَّمَا كَانَ في أرض غليظة فيها حجارة فتخرق الحجارة إلى تراب أسفلها، ولا يكون في الصخرة الصماء، فيجعلون في كل حفيرة نواة أو اثنتين أو فوق ذلك إلى عشر نواتات، ولا يكون فوق ذلك، ويعمق لها في الأرض حتى تبلغ المنكب فيوضع فيها النوى، ثم يُهَالُ عليه التراب ويُسْقَى بعد ذلك ودْنًا، والودن: الرش، حتى يكون الموضع ثرياء خفيفة، لا يكثر عليه الماء / فيعشب، أي: فيعفن.

ومن الودن يُقال: حبلٌ مودون، أي: مبلول، ونوى ودين ومودون. قالوا: وقيل لابنة الخس^(٣)، ويُقال: الخسف: خذي لنا من هذه الصخرة نعلًا، فقالت: دَنُوها، أي: بلّوها، حتى أفعل.

(١) الخبر كله مع خلاف في: معجم البلدان ٣٥٧/٥.

(٢) في حاشية الأصل: الجواء: الفرجة بين الموضعين.

(٣) هند الإيادية جاهلية، اشتهرت بالفصاحة. (بلاغات النساء ٥٨، خزانة الأدب

٣٠١/٤)، والخبر في سفر السعادة ٢٥٥.

قَالَ الطَّائِي: وَيُزْرَعُ النُّوَى فِي آخِرِ الشَّتَاءِ مُسْتَقْبَلًا الصَّيْفَ، فَإِذَا وَجَدَ النُّوَى حَرَّ الْأَرْضِ نَبَتَ بِإِذْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَرُبَّمَا جُعِلَ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ، قَالَ: يَعْنِي مُسَطَّرًا، قَالَ الرَّاجِزُ^(١):

عَلَى غِرَارٍ وَمِثَالٍ وَاحِدٍ

أَرَادَ أَطْرَادَ آيَاتِ الرَّجَزِ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَمِنْ طِرَازِ الرَّجَزِ الْأَجَاوِدِ

قَالَ: وَرُبَّمَا ضَاقَتِ الْأَرْضُ فَصَارَتْ فِي الْمَوْضِعِ اللَّفَّةُ، وَاللَّفَّةُ: الْمَجْتَمِعُ مِنْهُ.

قَالَ: وَفِي كُلِّ زَمَانٍ يُغْرَسُ إِلَّا أَنَّ هَذَا الْوَقْتُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ، فَيُمْكُثُ النُّوَى تَحْتَ الْأَرْضِ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً إِلَى الْعَشْرِينَ، وَدُونَ ذَلِكَ، وَيُقَالُ لَهُ: الزَّرِيعَةُ، وَالْجَمِيعُ: الزُّرْعَانُ، ثُمَّ يَطْلُعُ.

فَقَالَ أَبُو مَجِيبٍ^(٢) وَالْحَارِثُ بْنُ دُكَيْنٍ: أَوَّلُ أَسْمَائِهَا: النَّقِيرَةُ، وَالنَّقِيرَةُ: سُرَّةُ الْعَجَمَةِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٣): النَّقِيرُ: النَّقْرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ، وَمِنْهَا تَنْبُتُ النَّخْلَةُ مِنْ حَبَّةٍ صَغِيرَةٍ مُدَوَّرَةٍ تَكُونُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَإِذَا بَزَغَتْ مِنْهَا

(١) جندل بن المثنى في التهذيب ٨٥/١٤، والتكملة والذيل والصلة ٣٤٠/٢، والتاج (مدد)، وفيها البيت الأول فقط وروايته:

على مداد وروي واحد

(٢) من فصحاء الأعراب، اسمه مرثد بن محيا. (الفهرست ٥٣، وإنباه الرواة ١١٤/٤). وقولهما في المخصص ١٠٢/١١.

(٣) المخصص ١٠٢/١١، وفيه: فإذا نزعَتْ.

وَنَجَمَتْ فِيهَا نَجْمَةٌ وَنَاجِمَةٌ، ثُمَّ هِيَ شَوْكَةٌ ثُمَّ تَصِيرُ الشَّوْكَةُ خُوصَةً، وَهِيَ الْخُنَّاصَةُ، فِي لُغَةِ طَيِّءٍ، وَالْجَمِيعُ: الْخُنَّاصُ.

ثُمَّ تَغْبِرُ أَيَّامًا ثُمَّ تَطْلُعُ مَعَ الْخُوصَةِ خُوصَةً أُخْرَى، فَإِذَا صَارَتْ ثَلَاثَ خُوصَاتٍ فِيهَا الْفَرْشُ، ثُمَّ يَتَّبَعُ الْخُوصُ حَتَّى يَكْثُرَ ثُمَّ يَعْرُضُ فَيُدْعَى السَّفِيفُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُعَسَّبَ.

[١/٩] فَإِذَا كَثُرَ خُوصُهُ قِيلَ: قَدْ عَسَّبَ، وَهُوَ عَسِيبٌ. / ثُمَّ هِيَ نَسِغَةٌ، الْعَيْنُ مَعْجَمَةٌ، أَيُ: نَسَغَ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ هِيَ شَعِيبٌ، الْعَيْنُ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ، لِأَنَّهَا قَدْ تَشَعَّبَتْ أَفْنَانًا.

قَالَ الطَّائِي: فَإِذَا تَشَعَّبَتْ دَعَوْنَاهَا شَيْشَاءَةً وَأَشَاءً، قَالَ الرَّاجِزُ^(١):

مَا شِئْتُ مِنْ نَخْلٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ

وَإِذَا صَارَتْ خَيْسًا قُرَانِي فَلَا تَزَالُ أَشَاءَةً حَتَّى يُعْلَمَ أَذْكَرٌ أَوْ أُثْنَى.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَشَاءَةُ: الْفَسِيلَةُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَشَاءُ: الرَّدِي مِنَ الْفَسِيلِ وَمِنْ النَّخِيلِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَشَاءَةُ: جَمَاعَةُ نَخْلٍ صِغَارٍ، وَأَنْشَدَ:

هَزِيرُ أَشَاءَةٍ فِيهَا حَرِيقُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّبْلُ: الْفَسِيلُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ النَّخْلُ الْمُلتَفُّ.

قَالَ: وَيُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ: تَنْبِيئَةٌ، وَأَنْشَدُونَا^(٢):

بَيْضَاءَ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيْتُ

(١) بلا عزو في المخصص ١١/١٣١، واللسان والتاج (شيش)، وروايته: يا لك من تمر ومن شيشاء.

(٢) لرؤبة في ديوانه ٢٥، وفيه: صحراء. وفي اللسان والتاج (نبت): بيداء.

قالوا: وهي فسيلةٌ حتى ترتفع، فإذا ارتفعت فهي فتيةٌ، والجميعُ:
الافتاء، حتى تفوت الأيدي، فإذا فاتت الأيدي أن تنال رؤوسها فهي
النخلُ الجبارُ، ليس بالطويل ولا القصير، وقال المخبِّلُ القريعي^(١):

حَتَّى أَبَاءُوا حَوْلَ بَيْتِي هَجْمَةً بَكَرَاتِهَا كُنُوعِ الْجَبَّارِ
فَإِنْ قُتَّتْ بَعْدَمَا تَحْمِلُ فِيهِ الْقَثِثَةُ تُقَشِّثُهَا عَنْ أَخَوَاتِهَا، تَوْسَعُ لَهُنَّ
أَوْ يَضِيقُ مَكَانُهَا.

وقال ابنُ رُويشد: إِذَا عَسَّبَ أَخْرَجَ شَيْفَهُ، وهو شوكةُ الذي بمؤخرِ
العسيب، وهو الشوكُ والسُّلَّاءُ والأَسْلُ والشيفُ. / والواحدةُ: شوكةُ [٩/ب]
وَسُلَّاءَةٌ وَأَسْلَةٌ وشيفة. والأَسْلُ أَيْضًا نَبَاتٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْغَرَابِيلُ. والأَسْلُ:
الأسنة، وهو تشبيهٌ. وأذنُ مؤسلة، أي: مُحَدَّدَةٌ دَقِيقَةٌ، تشبيهٌ أَيْضًا.

قال: وَأَوَّلُ أَسْمَاءِ الْفَسِيلِ: الْغَرِيسُ، وذلك حينَ يكونُ خَزَازَةً
وَحَزَّةً، وهي عودٌ واحدٌ في أَصْلِ أُمِّهَا حتى تصيرَ على ثَلَاثَةِ أَغْصِبَةٍ
أو أَرْبَعَةٍ. ثُمَّ هِيَ الْقَلْعَةُ، اللَّامُ سَاكِنَةٌ. ثُمَّ هِيَ الْجَثِثَةُ، والجمعُ:
الجثيثُ. وذلك أَوَّلُ مَا تُقْلَعُ مِنْ أُمِّهَا تَهَا. يُقَالُ: جَثَّ فُلَانٌ فَسِيلَ أَرْضِهِ،
وقد اجتثَّ مِنَ النَّخْلِ خَمْسَ فَسَائِلَ، أي: قَلْعَهُنَّ. يُقَالُ: جَثَّ يَجْثُّهُ جَثًّا.
وَيُسَمَّى الَّذِي يُنْزَعُ بِهِ الْفَسِيلُ: الْمِجْثَاثُ، تشبيهٌ أَيْضًا.

وَيُقَالُ عِنْدَ الْغَرِيسِ: اجْعَلْ مَعَ كُلِّ جَثِثَةٍ نَوَاةً فَأَيَّتُهُمَا بَقِيَتْ بَقِيَتْ،
فَيُقَالُ: الْجَثِثُ: الْفَسِيلُ وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ، وأنشد^(٢):

أَبْعَدَ عَطِيَّتِي أَلْفًا جَمِيعًا مِنْ الْمَرْجُوِّ ثَاقِبُهُ الْهَرَاءُ

(١) شعر المخبِّل السعدي ١٢٧.

(٢) بلا غزو في المخصص ١١/١٠٣ نقلًا عن أبي حاتم.

أَذُكُّكَ مَا تَرَقَّرَقَ مَاءُ عَيْنِي عَلَيَّ إِذَا مِنَ اللَّهِ الْعَفَاءُ
قوله: ثاقِبُهُ الهَرَاءُ، يعني: قد طَلَعَ فَسِيلُهُ.

وقال الحارثُ بنُ دُكين: قال ابنُ الخطَّاب: (لو سمعتُ الصَّيْحَةَ
وفي يدي فَسِيلَةً، أو قال: وَدِيَّةً، لما رَمْتُ أَنْ أغمَسَهَا في الأرضِ قبل أنْ
[١٠/أ] تدركني الصَّيْحَةُ)^(١)، مرغبة إذا ركزها في طينة لم يأكل / منها طائرٌ ولا
نملة ولا دابة إلا له في ذلك أجرٌ ما قامت على أصلها وإن كان قد مات.

وإذا كانت الفسيلةُ في الجذع ولم تكن مُستأرضَةً فهي من خسيسِ
الودِيّ، وهي تُسمَّى: الرَّاكِب.

وقال أبو مُجيب: الرَّاكِبَةُ المتهلِّفة، أي: تلهف على أن تخالطَ
الأرض.

وقال محمَّد بن عبد الملك الأسدي^(٢): الرَّواكب: الرَّوادِف،
واحدتها: الرَّادِفَةُ.

وقال بعضُ اليماميِّين: هي العَوَاقُ، إذا كانت في العشب الخضر.
فإذا كانت في الجذع ولا تمسُّ الأرضَ فهي الرَّاكِبَةُ.

قال أبو حاتم: ولا يُقال: رَكَّابَةٌ، هو من كلامِ الصَّبيان، وإنَّما
الرَّكَّابَةُ: الكثيرةُ الركوبِ مِنَ النِّساءِ^(٣).

(١) في المسند ١٨٤/٣، ومجمع الزوائد ٦٣/٤: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:
«إن قامت الساعة، وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها».

(٢) من رواية بني أسد، وكان شاعرًا أدرك المنصور. (الفهرست ٥٥، وإنباه
الرواة ٩/٣).

(٣) قول أبي حاتم في التاج (ركب) منسوب إلى بعض اللغويين.

وَإِذَا فُصِّلَتِ الْوَدِيَّةُ بِكَرْبَةٍ مِنْ أُمِّهَا قِيلَ: وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ، فَإِذَا بَانَتِ
الْفَسِيلَةُ مِنْ أُمِّهَا حَتَّى تَسْتَغْنِيَ عَنْهَا وَتَنْفَصِلَ مِنْهَا قِيلَ: فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ، وَقِيلَ
لَأُمِّهَا: مُبْتَلٌ. وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ^(١):

ذَلِكَ مَا دَيْنُكَ إِذْ جَبَّتْ أَجْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ
وَيُرَوَّى: أَحْمَالُهَا. جَبَّتْ: صَارَتْ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ. كَأَنَّهُ قَالَ:
كَالنَّخْلِ الْمُبْتَلِ، وَوَاحِدُ الْبُكْرِ: بُكُورٌ، مَفْتُوحَةُ الْبَاءِ / وَهِيَ الْبَاكُورَةُ. [١٠/ب]
وَيُقَالُ لِمَا عَجَلَ مِنَ الثَّمَارِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: بَاكُورَةٌ، وَالْجَمِيعُ: بَوَاكِيرُ
وَبَاكُورَاتٍ. وَنَخْلَةٌ مُبْتَلٌ: إِذَا قُطِعَ عَنْهَا فَسِيلُهَا. وَدَارٌ بَتِيلٌ: مَنْقُوعَةٌ مِنْ
الدَّوَرِ. وَالْبَتِيلُ اسْمُ حَصْنٍ بِالْيَمَامَةِ^(٢). وَيُقَالُ: أَعْطَاهُ عَطَاءً بَتًّا بَتْلًا.
قَالَ: وَالبَّتُّ أَيْضًا: الْقَطْعُ. وَانْبَتَاتِ الْمَرْأَةِ: إِذَا انْفَرَدَتْ عَنِ الْقَوْمِ.
وَالْمُبْتَلَّةُ الْخَلْقُ: الَّتِي كَانَتْ لَمْ يُولَّفَ بَعْضُ خَلْقِهَا بِبَعْضٍ.
وَقِيلَ لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ﷺ: ابْنُ الْعِذْرَاءِ الْبَتُولِ. وَالْبَتِيلُ أَيْضًا:
الْمَنْقُوعَةُ إِلَى رَبِّهَا^(٣).

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمَنَازِرِ يَقُولُ: يُقَالُ: الْبَتُورُ أَيْضًا. وَيُقَالُ: انْبَتَلْتُ
وَانْبَتَرْتُ إِلَى رَبِّهَا. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾^(٤).
وَالْقِيَاسُ: تَبْتُلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنِ التَّبْتُلِ»^(٥). يَعْنِي الْانْقِطَاعَ
مِنَ النَّاسِ كَفِعْلِ الرَّهْبَانِ.

(١) ديوان الهذليين ٣/٢، وشرح أشعار الهذليين ١٢٥٢. وفيهما: جُسَّتْ أَحْمَالُهَا.

(٢) معجم ما استعجم ٢٢٤.

(٣) يُنْظَرُ: الزَّاهِرُ ٣٥٧/٢.

(٤) سورة المزمّل: الآية ٨.

(٥) يُنْظَرُ: صَحِيحُ مُسْلِمَ ١٠٢٠، وَالْفَائِقُ ١٢٢/٢.

[١١/أ] / وَإِذَا غُرِسَتْ الْوَدْيَةُ فِي أَرْضٍ صَلْبَةٍ قِيلَ إِنَّهَا لَا تَكْرُمُ حَتَّى يُفْقَرَ
لَهَا. وَالتَّفْقِيرُ: أَنْ تَحْفَرَ بَثْرًا ثَلَاثًا فِي ثَلَاثٍ فِي خَمْسٍ ثُمَّ تَكْبِسُهَا بِتَرْنُوقِ
الْمَسَائِلِ وَبِالدَّمَنِ. وَالتَّرْنُوقُ: الَّذِي يَبْقَى فِي الْغَدْرِ مِنَ الطِّينِ. قَالُوا:
وَالدَّمَنُ: الْبَعْرُ. فَيَقَالُ:

كَمْ فَقَرْتُمْ؟ فَيَقَالُ: مِئَةُ فَقِيرٍ أَوْ أَكْثَرُ أَوْ أَقَلٌّ. وَأَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ:

مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ^(١)

وَهُوَ مَوْضِعٌ. يَعْنِي: مِنَ الْوَحْشَةِ أَوْ شِدَّةِ السَّيْرِ.

[١١/ب] وَلَا يَسْتَغْنِي الْمَغْرُوسُ مِنَ الْفَسِيلِ / عَنْ السَّقْيِ وَالرِّيِّ حَتَّى يَتَشَرَّ.

وَإِذَا غُرِسَتْ قِيلَ: وَجَّهَهَا، وَهُوَ أَنْ يُمِيلَهَا قِبَلَ الشَّمَالِ، فَتُقِيمُهَا
الشَّمَالُ إِلَى أَنْ تَنْبَتَ. وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ:

فَبَاتَ يُرَوِّي أَصُولَ الْفَسِيلِ فَعَاشَ الْفَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ
وَقَالَ الْكِلَابِيُّ:

أَعْطَى مِنَ الْفَسِيلِ أَوْ أَنْوَاهِ صَوَادِيًّا رُسَّتْ عَلَى رَوَائِهِ

الْأَنْوَاءُ: جَمْعُ النَّوَى. وَالصَّوَادِي هَاهُنَا: الطَّوَالُ. وَالصَّوَادِي
أَيْضًا: الْعَطَاشُ. وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ. وَالرَّوَاءُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَقَالَ
الْمَحَرَّرِيُّ الْمَدَنِيُّ:

يُفْقَرُ النَّاسُ خَشْيَةَ الثَّبَرِ

وَالثَّبَرُ: هُنَا بَيْضٌ مِثْلُ النُّورَةِ تَكُونُ بَيْنَ ظَهْرِي الْأَرْضِ.

(١) بلا عزو في اللسان (فقر).

قالوا: فهي وَدِيَّةٌ حتى / تركزها في الأرض. فإذا ركزتها فهي ركزةٌ [١/١٢]
حتى تنتشر ثابتةً. ثُمَّ هي الغريسةُ ما مَشَتِ الحياةُ فيها، وإذا اخضرت حتى
يخرج قُلُبُها، ويُقال: قُلُبُها، وتمجَّ شحمتها، ويضرب عرقها، وتخرج
ليفتها. ثُمَّ هي مُؤْتَزِرَةٌ، وهي ليفَةٌ، ثُمَّ هي عَالِقَةٌ.

والقَلْبُ والقَلْبُ لُغَتَانِ، والجمعُ: قَلْبَةٌ وقلوبٌ وأَقْلَابٌ.

فإذا خَرَجَتْ لَهَا سَعَفَاتٌ بعد غَرَسِهَا قيل: قد انتشرت، وهي
مُنتَشِرَةٌ.

ويُقال: قد اجثأَلُ الفَسِيلُ: إذا انتشرَ وانتَفَخَ، وأنشدنا الأصمعي^(١):

جاء الشتاءُ واجثأَلُ القُنْبَرُ

يريد: تنفَّسَ القُنْبَرُ، والواحدة قُنْبَرَةٌ مِنَ الطَّيْرِ. وَقَدْ يُقال: القُبْرَةُ،
وذلك أَنَّهُ إذا جاءَ القُرُ تنفَّسَ.

قال أبو حاتم: أصلُ اجثأَلٍ أَفْعَالٌ مِنَ الجَثَلِ. ويُقال: شَعْرٌ جَثَلٌ،
فهمزوه كما يهْمَزُ بَعْضُهُمْ: احمأَرَّ واسوأَدَّ، فرارًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ،
وهما أَوَّلُ الحَرْفِ المُشَدَّدِ والألفِ التي قَبْلَهُ.

ويُقال: لِفْلَانٍ مِنَ المُنتَشِرِ كذا وكذا. وحينئذ تَمَكَّنُ ويثبُت عرقها
وتعضُّ الأرضَ وتنتشرُ قَمَّتِها وتسمُنُ شحمتها.

فإذا أخرجت قُلْبًا أو قُلْبَيْنِ قيل: قد أنسَغتْ وأنشَصَتْ.

فإذا صارَ لها جذعٌ قيل: قد قَعَدَتْ، وفي أرضِهِ مِنَ القَاعِدِ كذا
وكذا، والجمعُ: القَوَاعِدُ.

(١) لجندل بن المثنى في اللسان (جثل)، وبلا عزو في الزاهر ٩٢/٢.

فَإِذَا أَطْعَمَتْ قِيلَ : مُطْعِمٌ .

ثُمَّ هِيَ حَامِلَةٌ وَحَامِلٌ .

فَإِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ قِيلَ : فِي أَرْضِهِ مِنَ الْمُتَهَجَّنَاتِ كَذَا وَكَذَا .
وَقَالَ أَبُو مَجِيبَ : هِيَ الْهَاجِنُ وَهِنَّ الْهَوَاجِنُ .

[١٢/ب] قَالَ ابْنُ رُوشِدَ : ثُمَّ يَرْحَى جَذْعُهَا ، يَعْنِي : يَسْتَدِيرُ / وَيَتَمَكَّنُ . فَإِذَا رَحَى جَذْعُهَا فَهِيَ كَتِيلَةٌ ، وَجَمَاعُهَا : الْكُتْلَانُ . وَقَدْ يُقَالُ : الْكِتْلَانُ ، كَمَا يُقَالُ : الْقُضْبَانُ وَالْقُضْبَانُ . وَحِينَئِذٍ تَنَالُهَا الشَّاةُ وَالْكَلْبُ فَلَا تَكَادُ ثَمَرَتُهَا تَسْلُمُ ثُمَّ تَمْتَنِعُ إِذَا طَالَتْ فَإِذَا صَارَ لَهَا جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتَلْكُ النَّخْلَةَ الْعَصِيدُ ، وَالْجَمَاعُ : الْعِضْدَانُ .

قَالَ أَبُو زَيْدَ : هِيَ الْعِضْدَانَةُ ، وَالْجَمَاعُ : الْعِضْدَانُ .

فَإِذَا فَاتَتْ الْيَدَ وَأَرْقَتْ فَهِيَ : الْجَبَّارَةُ ، وَالْجَمْعُ : الْجَبَّارُ .

وَقَوْلُهُ : أَرْقَتْ ، أَيُ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ثَمَرَتِهَا حَتَّى تُرْقَى ، أَيُ : يَصْعَدُ عَلَيْهَا . وَيُسَمَّى الْحَبْلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ : الْكَرَّ ، وَالْمِرْقَاةُ : الْحَلَقَةُ .

وَتَقُولُ الْأَكْرَةُ^(١) بِالْبَصْرَةِ : هُوَ الْبَرْوَنْدُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ . الدَّرِيَّةُ : الْبَرْبَنْدُ ، كَمَا يُقَالُ لِبَرْبَنْدِ الْمَلَّاحِ . وَهُوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ كَمَا يَقَعُ بَرْبَنْدُ الْمَلَّاحِينَ ؛ لِأَنَّ (بَرْ) بِالْفَارِسِيَّةِ : الصَّدْرُ . وَلَكِنَّ الصَّوَابَ كَوْبَنْدَ لِأَنَّهُ يَقَعُ حَبْلُهُ عَلَى الْأُسْتِ .

وَقَوْلُهُمْ : بَرْبَنْدٌ وَبَرْوَنْدٌ ، وَاحِدٌ ، كَمَا أَنَّ الْحَبَّةَ الْخَضِرَاءَ تُسَمَّى الْبَنْ وَالْوَنْ .

(١) جَمْعُ أَكَّارٍ ، وَهُوَ الزَّرَّاعُ .

وَيُقَالُ لِلْكَرِّ بِالنَّبْطِيَّةِ: تُبْلِيَا.

فَإِذَا ارْتَفَعَتِ الْجَبَّارَةُ فَطَالَتُ فِيهِ الرَّقْلَةُ، وَثَلَاثُ رَقَلَاتٍ، وَالْجَمِيعُ:
الرَّقَالُ.

وَإِذَا وُصِفَ الرَّجُلُ قِيلَ: كَأَنَّهُ رَقْلَةٌ. وَقَدْ يُقَالُ: هُوَ رَقْلَةٌ.

وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ الرَّقْلَةَ: الْعَيْدَانَةَ، وَالْجَمِيعُ: الْعَيْدَانِ.

وكَذَلِكَ الرَّعْلَةُ، وَثَلَاثُ رَعَلَاتٍ، وَهِنَّ الرِّعَالِ، مِثْلُ الرَّقْلَةِ وَالرَّقَالِ،

[١/١٣]

وَأُنْشِدَ: /

وَإِذَا مَشَيْنَ مَشَيْنَ غَيْرَ جَوَادِفٍ هُنَّ الْجَنُوبُ نَوَاعِمَ الْعَيْدَانِ
وَهِيَ الْخَصْبَةُ، وَثَلَاثُ خَصَبَاتٍ، وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ: الْخِصَابُ. وَقَالَ
أَعَشَى بَنِي قَيْسٍ^(١):

وَكُلَّ طَوِيلٍ كَجَذَعِ الْخِصَا بٍ يَرْدِي عَلَى سَلِطَاتٍ لُثْمٍ
وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ: الشَّمَاءُ وَالْبَاسِقَةُ، وَالْجَمْعُ: الشُّمُّ وَالْبَوَاسِقُ
وَالْبَاسِقَاتُ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾^(٢).

وَيُقَالُ لِلطَّوَالِ: الْعُمُّ، وَالْوَاحِدَةُ فِي مَا أَظَنَّ: الْعَمِيمَةُ. قَالَ
أَحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ^(٣):

فَعُمُّ لِعُمِّكُمْ نَافِعٌ وَطِفْلٌ لِبَطْنِكُمْ يُؤْمَلُ
ضَرْبُ الْعُمِّ مَثَلًا. يَقُولُ: النَخْلُ الْعُمُّ، أَيُّ: الطَّوَالِ، مِنْ هَذَا الَّذِي

(١) ديوانه ٣٢.

(٢) سورة ق: الآية ١٠.

(٣) ديوانه ٧٢.

اشتريتُ للرجالِ، والنخلُ الصغارُ للصغارِ من ولدي تشبَّ معهم.
وقال سُوَيْدُ بن الصَّامِتِ^(١):

أدينُ وما ديني عليكم بمَغْرَمٍ ولكن على الشَّمِّ الجِلَادِ القَرَاوِحِ
وقالوا: إذا انْجَرَدَتِ النَّخْلَةُ وسَلِسَتْ، أي: وَقَعَ كَرْبُهَا وطالَتْ،
فهي قِرْوَاخٌ، والجمعُ: القَرَاوِخُ والقَرَاوِخُ.

ومثلُ القِرْوَاخِ: السَّحُوقُ والطَّرُوقُ، والجمعُ: سُحُوقٌ وسَحَائِقُ،
وَطُرُقٌ وَطَرَائِقُ.

والصَّوَادِي: الطَّوَالُ، والواحدةُ: صَادِيَّةٌ. ويُقالُ للعطاشِ أيضًا:
الصَّوَادِي. قال الشَّاعِرُ^(٢):

صَوَادٍ ما صَدِينَ وَقَدْ رَوِينَا

أي: طوال ما عطشن.

ونخلةٌ مُهْجَرَةٌ: إذا أَفْرَطَتْ طَوْلًا. قال: وَأَنْشَدَ^(٣):

يُعَلَى بِأَعْلَى السُّحُوقِ المَهَاجِرِ منها عِشَاشُ الهُدُودِ القَرَاقِرِ
قال الأصمعي: وكل شيءٍ أَفْرَطَ طَوْلًا فهو مُهْجَرٌ أيضًا.

قال: وَمُنْتَهَى عَمْرِ النَّخْلَةِ إذا نَقَدَ جَذْعُهَا وَمَالَتْ قَمَتُهَا وَدَنَتْ مِنَ
المَوْتِ.

(١) شرح أدب الكاتب ٢٧٦، والاقتضاب ٢١٣/٣، واللسان (قرح).

(٢) المَرَّار في اللسان (صدى). وصدر البيت:

بناتُ بناتِها وبناتُ أُخْرَى

(٣) بلا عزو في اللسان (هجر)، وفيهما نقص وتحريف.

وَإِذَا دَقَّتِ النَّخْلَةُ فِيهِ صَعْلَةٌ. وَالصَّعَلُ فِي الرُّؤُوسِ: دِقَّةُ الرَّأْسِ
وَالْعُنُقِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَعْلٌ، وَامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ. وَقَدْ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ.
وَيَصِفُونَ بِالصَّعَلِ النَّعَامَ كَثِيرًا.

فَإِذَا صَغُرَ رَأْسُهَا وَقَلَّ سَعْفُهَا / فِيهِ عَشَّةٌ، وَثَلَاثُ عَشَّاتٍ، وَهِنَّ [١٣/ب]
الْعَشَّاشُ. وَقَالَ حُمَيْدُ الْهَلَالِي (١):

فَمَا ذَهَبَتْ عَرْضًا وَلَا فَوْقَ طُولِهَا مِنْ السَّرْحِ إِلَّا عَشَّةٌ وَسَحُوقُ
وَالسَّرْحُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

فَإِذَا هِيَ دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَ كَرْبُهَا قِيلَ: قَدْ صَنَبَرَتْ، وَهِيَ
مُصْنَبِرَةٌ وَصُنْبُورٌ. وَقَالَ الْحَطِيبُ (٢):

صَنَابِرُ أَحْدَانٍ لَهُنَّ حَفِيفُ

وَقَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ: سُئِلَ رَجُلٌ مِثْلًا: مَا فَعَلَ نَخْلُ آلِ فُلَانٍ؟
فَقَالَ: عَشَّشَ مِنْ أَعَالِيهِ، وَصَنَبَرَ مِنْ أَسَافِلِهِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرَّاكِبُ الَّذِي يَخْرُجُ فِي جَذْعِ النَّخْلَةِ.

وَيُقَالُ: اسْتَبَعَلَ نَخْلُ فُلَانٍ: إِذَا شَرِبَ بِأُذُنَائِهِ، أَيْ: بِعُرُوقِهِ، وَهِيَ
أَسْبَابُهُ أَيْضًا، وَاسْتَغْنَى عَنْ أَنْ يُسْقَى مِنْ عَلِيٍّ.
وَيُقَالُ: نَخْلُ آلِ فُلَانٍ بَعْلٌ وَلَيْسَ بِسَيْحٍ.

(١) ديوانه ٣٩.

(٢) أَخْلَ بِهِ دِيَوَانَهُ. وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٧/١٢، وَصَدْرُهُ:

لِيَهْنِيءَ ثَرَاتِي لَامْرَأَةٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ

وَفِي الْأَصْلِ: صَنَابِيرُ. وَأَثْبَتْنَا رَوَايَةَ التَّهْذِيبِ وَالتَّاجِ (صَنْبَر).

وَالْجَعْلُ: النَّخْلُ الْقِصَارُ، وَالْجَعْلَةُ: الْوَاحِدَةُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجَدَمُ، وَالْوَاحِدَةُ: جَدَمَةٌ، الدَّالُّ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ:
النَّخْلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَرْتَفِعُ وَلَا يَطْوُلُ. وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْأَخْزَرِ الْحَمَّانِيِّ:

يَنْغَلُّ بَيْنَ الْجَدَمِ الْأَجَائِلِ

وَالْجَعَارِيرُ: الْقِصَارُ مِنَ النَّخْلِ، وَالْوَاحِدَةُ: جَعْرُورٌ.

وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ: الْعَدْقُ، بِالْفَتْحِ. وَأَمَّا الْعِدْقُ، بِالْكَسْرِ، فَالْقِنُوءُ:
وَثَلَاثَةُ أَقْنَاءَ، وَالكَثِيرُ: الْقِنَوَانُ.

وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ: اللَّيْنَةُ. وَقَالَ قَوْمٌ: اللَّيْنَةُ مِنَ اللَّوْنِ. وَفِي الْقُرْآنِ:
﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ﴾^(١).

وَيُقَالُ لِفَحَّالٍ بِالْمَدِينَةِ: فَحَلَّ اللَّوْنِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَهَا عُشٌّ طَائِرٍ عَلَى لَيْنَةٍ سَوْقَاءَ تَهْفُو فُنُونُهَا
وَالشَّجَرَةُ السَّوْقَاءُ: الْغَلِيظَةُ السَّاقِ.

فَإِذَا أَخْرَجَتِ النَّخْلَةُ قَلْبَةً جُدْدًا قِيلَ: قَدْ أَنْسَقَتْ، وَهِيَ مُنْسَقٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ: أَنْسَقَتْ: إِذَا ذَرَعَ قَلْبٌ فِي
جَوْفِ الْقَلْبِ، ثُمَّ يَظْفَرُ، وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ رَأْسُ الَّذِي يَذَرُ فِي جَوْفِ الْقَلْبِ،
[١/١٤] وَيُقَالُ: / الْقَلْبُ.

وَالسَّعْفَاتِ الَّتِي تَلِي الْقَلْبَ يَقُولُ لَهَا الْحَجَازِيُّونَ: الْعَوَاهِنَ، وَأَهْلُ
نَجْدٍ يَقُولُونَ لَهَا: الْخَوَافِي، وَالْوَاحِدَةُ: عَاهَنَةٌ وَخَافِيَةٌ. وَهُنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ

(١) سُورَةُ الْحَشْرِ: آيَةُ ٥.

وما تحتهنّ يجمعهنّ السَّعْفُ. والسَّعْفُ: الجَرِيدُ، والواحدة: السَّعْفَةُ
والجَرِيْدَةُ. وشَطْبَةٌ وشَطَبٌ.

وأصولُ السَّعْفِ العراضُ تُسمَّى: الكَرانيفُ، والواحدة: كِرْنافةٌ.

والعَرِيضَةُ التي تَبَسُّ فتصيرُ مثلَ الكتفِ وهي الكَرَبَةُ، والجمعُ:
الكَرْبُ. يسمُّونها: الدَّبُّوقَةُ والدَّبُّوقَ.

والوَقْلُ: أصولُ الكَرْبِ، والواحدة: وَقْلَةٌ. وهو الذي يبقى على
النَّخْلَةِ. وإنَّما يُسمَّى لأنَّه يتوقَّلُ به الَّذي يصعدُ النَّخْلَةَ، وأنشدوا^(١):

لم يمنعِ الشُّرْبَ منها غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ حمامةٌ في غُصُونِ ذاتِ أَوْقالِ
وأنشدوا أيضًا^(٢):

أَنْتُمْ جُمَّارَةٌ مِنْ هاشِمٍ والكَرَانيِفُ سِواكُمْ وَالْحَطَبُ
والجُمَّارَةُ هي: الشَّحْمَةُ. ويُقالُ للجُمَّارَةِ: الكَثَرَةُ، والجمعُ: الكَثَرُ.
وأنشد:

وغيْلٌ يَغولُ العاجَ فَعَمَّ كَأَنَّهُ جَنى كَثَرٍ مِنْ عَمِّ نَعَمَانَ بارِدِ
والغَيْلُ هاهُنَا مِعْصَمٌ فِي ذراعٍ غليظَةٍ. والمِعْصَمُ: موضعُ السَّوارِ.
والعاجُ: الذَّبْلُ.

ويُقالُ للجُمَّارَةِ أيضًا: جَذَبَةٌ وجَذَبٌ وجَبَذَةٌ وجَبَذٌ.

(١) لأبي قيس بن الأسلت، ديوانه ٨٥. والبيت من شواهد النحو. (يُنظر: معجم

شواهد العربية ٣١٤، ومعجم شواهد النحو الشعرية ٥٦٢ - ٥٦٣).

(٢) البيت لبرقش التميمي في المؤتلف والمختلف ٢٨٢.

وقال أبو زيد: يُقال للجُمَّارِ: الجامورُ أيضًا. وأنشد أبو زيد
لحسن^(١):

كَأَنَّهُ فِي مَقَدِّ اللَّيْلِ جَامُورُ

وأفضل النَّخل أرقها عروقًا. يبدأ العرق أبيضَ كأنَّه حَيَّةٌ فإذا قَدُمَتِ
النَّخْلَةُ صارَ أحمر.

قالوا: وإنما يُرديه ويُسيءُ نَبَتُهُ طَعْمَةُ الأرضِ، العينُ مفتوحة،
فيجيءُ ضخماً كثيرَ القشْرِ سريعَ اليَبْسِ ثابتاً، أي: عَفَنًا جَخِرًا نَخِرًا.
[١٤/ب] والجَخِرُ: الضخمُ / الذي ليست له قُوَّةٌ فيميلُ ويتنفخُ وتخوى نخلته
وتردى.

وإذا كانَ في أرضٍ جيِّدةٍ السَّرَّ جاءَ أبيضَ رقيقاً تراه كأنَّ طرفه طرفُ
مِدرى، لا يعوجه شيءٌ حتَّى يدركَ الماءَ بُعداً أو قُرْباً.

وإذا كانَ العِرقُ في أرضٍ طَيِّبَةِ الطَّيْنِ وقفَ ساعةٍ يشرعُ في الماءِ لَأَنَّهُ
يرجعُ إلى طينةٍ طَيِّبَةٍ وطَعْمَةٍ تعجبهُ، ولم ينحدرِ إلَّا طلبَ الماءِ، فلمَّا شامَ
الماءَ وَقَفَ.

وإذا انحدرَ من أرضٍ خبيثةِ الطَّيْنِ ليس لها سرٌّ انحدرَ حتَّى يتشنى في
الماءِ عَفَنًا لَأَنَّهُ إِنَّمَا ساقَهُ طلبُ الماءِ، فلمَّا وجدَ طَعْمَةَ الماءِ جَعَلَ
[ينخرطُ]^(٢) انخراطاً فيه من بُغْضٍ ما فوقه.

فإذا أَلَمَّ النَّخلُ أَنْ يطلعَ احمرَّ ليفه، ونشِرتْ شحومه، وتَبَخَّقتْ

(١) أخلَّ به ديوانه.

(٢) يقتضيها السياق.

عُسْبُهُ، يعني بانت من النَّخْلَةِ وتطامنت وتفرّج للاطلاع كما تفرّج النَّاقَةُ
للتّاج، فتراها تفاع ولا تبول. ثمّ يبدو الاطلاع، وهو أن تخرج الكوافير،
والواحد: كافور، وهو وعاء الطَّلَعَةِ وقِشْرُهَا.

قَالَ: وَيُقَالُ: الكوافير والسَّايَاءُ والقِيَاءُ والهَرَاءُ والجُفّ، كلّ ذلك
واحد، مثل الكافور في معناه. وواحدُ القِيَاءِ: قِيَاءَةٌ وواحدُ الهَرَاءِ:
هَرَاءَةٌ. وَيُقَالُ لِحِمَاةِ الجُفّ: جِفَفَةٌ وجُفُوفٌ، وقالَ عليّ بن زيد^(١):

كَشَفَ عَنْهَا الرُّقَاةُ الجُفُوفَا

قَالَ: يَقُولُ: كشفوا عن الوليعِ قشره ليلقّحوه. والرُّقَاةُ: الذين يرقون
النخل، يصعدونه.

وَيُقَالُ لِلطَّلَعِ: الوليع. ورُبَّمَا جعلوا الوليعَ ما في جَوْفِ الكافورِ إذا
انْشَقَّ.

فَإِذَا طَالَتِ الكوافيرُ ولم تفلق قيلَ: قد عَنَّقَتْ، وهو التَّعْنِيقُ، ومنها
يفلّق، وهو تفلّق.

فَأَمَّا الصفايا فتعنق قبل أن تفلق، وأنشد لثعلبة بن عُمير الحنفي:

نَمَتْ مِثْلَ أَغْمَادِ السُّيُوفِ وَبَرَزَتْ عَنِ اللَّيْفِ بِالْأَعْنَاقِ قَبْلَ مَدَى الرَّفْضِ

/ شَبَّهَ الكافورَ بغمَدِ السُّيُوفِ. وقوله: بِالْأَعْنَاقِ: يعني أعناق [١٥/أ]
الكوافير.

(١) بلا عزو في اللسان (ولع)، وصدّره:

وَتَبَسَّمُ عَنْ نَيْرِ كَالْوَلِيعِ

والبيت مُدَوَّرٌ، في وصف ثغر امرأة، ولعله عدي بن زيد، وأخلّ به ديوانه.

قالوا: ويُقال: رَفَضَ النَّخْلُ: إذا انتشر العِذْقُ وسَقَطَ القِيقَاءُ منه.

وفي كتاب أبي زيد: قال المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ^(١):

غُلِبَ العُذُوقُ عَلَى كَوَافِرِهِ مُتَلَفَّعٌ بِاللَّيْفِ مُتَّطِقٌ

وأهل الكوفة يُسَمُّونَ الطَّلَعَ: الكُفْرَى، والواحدة: كُفْرَاءة. قال أبو حاتم: إنما قالوا: كافور، لأنه يُغَطِّي ما في جَوْفِهِ. والكُفْرُ: التَّغْطِيَةُ. ويُقال: رجلٌ كَافِرٌ فِي السَّلَاحِ. وقال لبيد^(٢):

تَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرًا فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا
وَقَالَ العَجَّاجُ^(٣):

كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

نادى: طَلَعَ مِمَّا كَانَ يُغَطِّيهِ. وبناحية الكوفة نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ: كَافِرٌ^(٤)، ذكره المُتَلَمِّسُ فِي شِعْرِهِ^(٥) وذكرَ أَنَّهُ أَلْقَى صَحِيفَتَهُ، الَّتِي كَانَ فِيهَا قَتْلُهُ، فِي كَافِرٍ فَقَالَ:

وَأَلْقَيْتُهَا بِالشَّنِيِّ فِي جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلٍ

ثُمَّ يَنْصَدِعُ الطَّلَعُ فَيُقَالُ: صَوَادِعُ النَّخْلِ. ومثْلُ ذَلِكَ: فَوَالِقُ، وَفَوَاطِرُ، وَالْمُسْتَطِيرَاتُ. والواحدُ: صَادِعٌ وَفَاطِرٌ وَمُسْتَطِيرٌ وَفَالِقٌ.

(١) أخلَّ به شعره في الصبح المنير.

(٢) ديوانه ٣٠٩.

(٣) ديوانه ٣٣٩/١.

(٤) ينظر: معجم البلدان ٤/٤٣١.

(٥) ديوانه ٦٥. وأقنو: أحفظ. والقط: الكتاب.

وقال أبو الحجاج: والضاحك: الكافور إذا انصدع عن الشماريح، وهي بيض، فيمنعك أن تلقحه مخافة أن تغرضه، والغرض: إيجال النخلة أن يتتام فلق قيقائها. فإذا فعلت النخلة ذلك قطعت قيقاءه ولقحته تلقيحا.

واسم ما يلحق به: اللقاح، بالفتح، والأبور، مفتوح الهمزة، ويقال: لقح النخل تلقيحا، وأبره يأبره أبراً. ويقال للتي تلقح بطلعها الإبار، وهو الفحل والفحل. والأبر: أن تضرب في الكافور شماريح ثلاث ضربات فتنفض فيه طحين شمراخ الفحل. ويقال لذلك الطحين الصواح. وكذلك الذي يكون بين خوص قلبة النخلة كالطحين، فإذا خرط الخوص من القلب فهو العسيب والجريد. فإذا / غلظ العسيب وانتشر فهو [ب/١٥] الشطب، والواحدة: شطبة. ويصير القلب سعفاً يقال له: الخوافي، والواحدة: خافية. وقال:

كَأَنَّ الْكِبَاشَ السَّاجِسِيَّةَ عُلِّقَتْ دُوَيْنَ الْخَوَافِي أَوْ غَرَائِرَ تَاجِرٍ
وقال ابن رؤيشد: إذا انشق الكافور يقال: شقق النخل، وهو حينئذ يُؤَبَّرُ بالذكور، وهو أن يؤتى بشماريح من الذكور فتنبغ في وليع الإناث. والتنبغ: أن تنفض فيطير غبارها في وليع الإناث، فبذلك تلقح. قال الرَّاَجِزُ^(١):

تَلْقَحِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

وحند: موضعٌ بناحية المدينة^(٢).

فإن لم يفعل ذلك بالنخلة ضلت وكان تمرها عدولاً، وذلك أن

(١) أحيحة بن الجلاح، ديوانه ٨١.

(٢) ينظر: معجم البلدان ٣١١/٢.

تكون بَسْرَتَانِ أو ثلاث في ثُفُوقٍ واحدٍ. والثُّفُوقُ: القِمَعُ. والنَّخْلَةُ حينئذٍ تُسَمَّى الضَّالَّةَ. ورُبَّمَا ضَلَّتِ النَّخْلَةُ فَأَبْرَتْ بِأَفْوَاهِ الطَّيِّبِ وبالعَبِيثَانِ^(١) وبكلِّ شجرةٍ خبيثةٍ الرِّيحِ وبروثِ الحمارِ.

ويُسَمَّى الفردُ مِنَ البُسْرِ الَّذِي يضلُّ فلا نوى فيه الصَّيِّءُ، وهو الشَّيْصُ، وهو أن يكون ثمرها شيصًا لا نوى فيه.

والفاخرُ: الذي علقَ وفيه نوى. وفي ذلك تقولِ الطَّائِيَةُ في آبرِ آبرٍ لها فلم يبالغ^(٢):

أَضَلَّهَا أَضَلَّ رَبِّي عَمَلَهُ ثُمَّ رَأَى فَاخِرَهَا فَأَكَلَهُ
ثُمَّتَ قَالَتْ عِرْسُهُ لَا ذَنْبَ لَهُ لَوْ قَتَلَ الْغُلَّ امْرَأًا لَقَتَلَهُ

فإذا فرَغَ النَّاسُ مِنَ اللَّقَاحِ فهو الإجمارُ. يُقَالُ: قد أجمرَ الناسُ، أي: فرغوا من اللَّقَاحِ، وقد جبوا، أي: فرغوا من التلقيحِ، وهو الجِبَابُ، الجِمْ مَكْسُورَةٌ. وأنشد المَحَرَّرِي المَدَنِيَّ:

جِبَابُهَا فَلَا تُعْنِي آبرَا

وأهلُ اليمامةِ يقولون: هل نبشوا نخلهم بعد أن لقحوه. وفي الحديث: «خيرُ المالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ»^(٣)، أي: سِكَّةٌ نَخْلٍ مأبورةٌ مصلحةٌ ومؤبَّرةٌ منقحةٌ.

(١) ويسمَّى: العبوثران أيضًا. وهو نبت طيب الريح. (سفر السعادة ٣٦٤، وسهم الألفاظ في وهم الألفاظ ٤٤).

(٢) جمهرة اللغة ٢/٢١١، ويُنظر: شعر طييء وأخبارها ٨٠٦.

(٣) غريب الحديث ١/٣٤٩، والفائق ٢/١٨٩.

وقال: الطريق أيضًا النخل المُسَطَّرُ، / أي: المُصْطَفَّ. وقال [١/١٦]
أوسُ بنُ حجر^(١):

طريقٌ وجَبَّارٌ رَوَاءُ أُصُولِهِ

ويُقالُ: زرعٌ مأبورٌ ومؤبَّر. قالَ طرفة^(٢):

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يَصْلَحُ الْأَبْرُ زَرْعُ الْمُؤْتَبِرِ
ويُقالُ لِلذَّكَرِ مِنَ النَّخْلِ: فُحَّالٌ، والجميعُ: فَحاحِيل. ويُقالُ أيضًا:
فَحْلٌ، وللجميع: فُحول وفُحَّال وفُحولة.

ويقولُ أهلُ نجرانَ واليمامة وغيرهم لَطَلَعَ النَّخْلُ: الضَّبَاب. وأظنُّ
ذلكَ على التشبيه. وأنشدنا بعضُ شيوخنا^(٣):

يُطْفَنُ بِفُحَّالٍ كَأَن ضَبَّابَهُ بَطُونُ المِوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَغَدَّتِ
قالَ أبو زيد: يُقالُ أيضًا لِلْفَحْلِ: الصَّم. قالَ: ولم أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ
واحدٍ.

قالَ: وَيُقالُ: فَحْلٌ حَانِطٌ. والحانِطُ: المُدْرِكُ مِنَ الرَّمْثِ وَمِنْ غَيْرِ
ذلكَ. وإذا اشْتَدَّتْ حُمْرَةُ البُسْرِ فهو الحانِطُ. وقد حنطَ البُسْرُ. فإذا انتهت
حُمْرَتُهُ فهو القانيء، مهموزٌ، واللحية المخضوبة بالحناء واليد المخضوبة
إذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا قيل: قانئة. وقد قنأت قُنُوءًا، وأنشد^(٤):

(١) أخلَّ به ديوانه.

(٢) ديوانه ٦٣.

(٣) للبطين. تهذيب اللغة ٤٧٦/١١، واللسان (ضبب). وفي الأصل: يطفنا...
المولي.

(٤) للأسود بن يعفر، ديوانه ٢٩. وهو هنا ملفق من بيتين.

مِنْ خَمْرِ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى كَأَنَّمَا قَنَأَتْ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ
والْفِرْصَادُ: هو الثُّوتُ، الواو بين تاءَيْنِ، ولا يُقَالُ بِالتَّاءِ المعجمة
بثلاثِ نَقْطٍ. إِنَّمَا هو اسمٌ فارسي أعربته العربُ فجعلوا التَّاءَ تاءً^(١).

قال أبو حاتم: فقال لي أعرابيٌّ من بني كِلابٍ كان ينزل شقَّ
نجران: عندنا نخلٌ نُسَمِّيهِ: المخانيثُ، يُلَقَّحُ بِطَلْعِهَا، وما بقي يصيرُ بُسْرًا
طَيِّبًا. قلتُ: ما واحدُ المخانيثِ؟ قال: مُخَنَّثٌ. وسألتُهُ: ما النَّاقَةُ
الْقِرَواحُ؟ فقال: التي كأنَّها تَطَأُ في أرماحٍ، أرادَ طولَ قوائِمِها.

ويقالُ: / نخلةٌ قِرَواحٌ: للطَّويلَةِ المنجردة. وقال سويد بن
الضَّامِتِ^(٢):

أَدِينُ وما دَينِي عليكم بَعْمَةٌ ولكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القِرَواحِ
أَرَادَ: القِراويحَ، فحذفَ استخفافًا. والشُّمُّ: الطَّوالُ. والجِلادُ:
الصُّبْرُ البواقي على القُرِّ. وقولُهُ: أَدِينُ، أي: آخِذُ الدَّيْنِ وَأَقْضِيهِ مِنْ ثَمَرِ
النَّخْلِ.

قال ابنُ رُوَيْشِدٍ: الوَلِيعُ الذي ينشَقُّ عنه الكافورُ فهو أبيضٌ كالْبَرَدِ.
ويُقالُ له: الغَضِيضُ. قال الحارثُ: هو الغَرِيضُ. وقال آخرون: هو
الإِغْرِيسُ. وقال الجَعْدِي^(٣):

لياليَ تصطادُ الرِّجَالُ بفاحِمٍ وأَبْيَضَ كالإِغْرِيسِ لم يَتَثَلَّمِ
الفاحِمُ: شعرٌ أسودٌ مثل الفحم. والأبيضُ: ثَغْرٌ نَقِيٌّ بَرَّاقٌ الشَّيَا.

(١) المعرب ١٣٨.

(٢) سلف تخريجه.

(٣) شعره ١٤١.

وَإِذَا انْشَقَّتِ الطَّلَعَةُ فَخَرَجَ الَّذِي فِي جَوْفِهَا أَيْضَ قِيلَ : غَضَّةٌ بَغْوَةٌ.
وَإِذَا أَرَدَتْ تَلْقِيحَ النَّخْلَةِ عَصَبَتْ شَمَارِيخَهَا بِشَقَّةٍ خُوصَةٍ ثُمَّ
تَسْتَأْنِيهِ^(١) جُمْعَةً وَتُطْلِقُهُ.
وَالْعَفْرُ: أَوَّلُ سَقِيَةٍ بَعْدَ التَّلْقِيحِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: عَفَرْنَا الزَّرْعَ، أَيِ:
سَقَيْنَاهُ.

قَالَ: فَإِذَا اسْتَأْنَيْتَهُ^(١) جُمْعَةً ثُمَّ أَطْلَقْتَهُ فَلَهُ نَفْضَةٌ وَسَمْطَةٌ وَحَتَّةٌ،
وَحِينَئِذٍ يُتَائِمُ الْبُسْرُ، يَخْرُجُ ثَلَاثَ فِي قِمَعٍ، وَهُوَ الْجَذَمُ، فَتَبْسُ اثْنَتَانِ
وَتَبْقَى وَاحِدَةً، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ صِيصَاءً فَلَا يَمُوتُ مِنْهُ شَيْءٌ. ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ
فَصَلَ، وَهُوَ أَنْ تَبَيَّنَ خَلْقُ الْبُسْرَةِ مِنَ الْقِمَعِ ثُمَّ تَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ جَذَمًا وَجَذْرًا
سَاعَةً يَعْقِدُ. ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ عَقَدَ، وَعَقْدُهُ: اسْتِمْسَاكُهُ لَا يَحْتِ، وَذَلِكَ حِينَ
يَطْلُعُ النَّجْمُ.

وَإِذَا اخْضَرَ قِيلَ: قَدْ خَضَبَ النَّخْلُ. ثُمَّ يَحْصُلُ، وَالْحَصَلُ صِفَتُهُ
صِفَةُ حَبِّ الْمَحْلَبِ.

وَسَأَلَنِي عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ^(٢) وَنَحْنُ فِي الْبُسْتَانِ وَقَدْ حَصَلَ النَّخْلُ،
فَقَالَ لِي: إِلَى كَمْ يَدْرُكُ هَذَا؟ قُلْتُ: إِلَى شَهْرَيْنِ. قَالَ: أَهَذَا الْحَصَلُ؟

قَالَ: ثُمَّ هُوَ الْبَلَحُ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ / يَقُولُونَ: الْخَلَالُ، وَالْوَاحِدَةُ: [١٧/١]
بَلْحَةٌ وَخَلَالَةٌ. فَإِذَا بَلَغَتِ الْبَلْحَةُ أَنْ تَخْضَرَ وَتَسْتَدِيرَ قَبْلَ أَنْ تَسْتَدَّ فَأَهْلُ نَجْدٍ
يَسْمُونَهَا: الْجَدَالَةَ، وَالْجَمِيعُ: الْجَدَالُ. وَقَالَ الْمُخَبِّلُ الْقُرَيْعِيُّ^(٣):

(١) فِي الْأَصْلِ: تَسْتْنِيهِ، اسْتَنْيَيْتَهُ.

(٢) شَاعِرٌ (ت ٢٣٩ هـ). (طَبَقَاتُ ابْنِ الْمَعْتَزِ ٣١٦، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٧٨).

(٣) شَعْرُهُ: ١٣٠.

وسارت إلى يبرين خمسا فأصبحت يخِرُّ على أيدي السقاة جدالها
قال الأصمعي: أصبحوا في النخل فكلما متح الساقى وقع الجدال
على يديه. وإنما يقع على أيدي السقاة إذا نزعوا الدلاء لأن الآبار تحت
النخل.

قال أبو زيد: والجدالة أيضا: الأرض. وقال: قال الرّاجز^(١):
وأترك العاجز بالجداله مُلْتَمِسًا لَيْسَتْ لَهُ مَحَالَهُ
قال أبو حاتم: ومن ذلك يقال: جدلت الرجل، أي: صرعته، إذا
رميت به إلى الأرض.

ثم هو البلح ما دام أخضر مثل أبعاد الغنم إلى أن يغلظ النوى. فإذا
فصل اللون إلى الحمرة أو الصفرة فهو البُسْر حتى يقنأ ويبلغ أقصى لونه.
والبلح: السيّاب، والواحدة: سيّابة.

قال: ونزعم أن لكل نجمة رفضة من النخل، وأن عند طلوع
الجوزاء تتم أوائل البُسْرِ. وإذا انتفض بعد أن يكون بلحا قيل: قد أصابه
القشام، وهو داء يأخذه.

وإذا وقع البلح وقد استرخت ثفاريقه قيل: قد أسدت النخلة، وقد
أسابت، من السيّاب. وإسداء النخل عند تمام بُسْرِهِ، وبلح سِدٍ.
والإسداء أيضا: أن يرطب أحد شقي البُسرة قبل إناه من مرضي كأنه
خداج.

والسدى، والواحدة: سداة. والسراد، والواحدة: سرادة.

(١) العجاج، ديوانه ٣١٥/٢. ولأبي قردودة الطائي في التاج (أول).

وقال أبو زيد: قال بعضهم: السَّرادُ: التَّمَرُ الَّذِي مِثْلُ الْخَشْفِ.
وَالسَّدى مِنَ الْبَلَحِ يُقَالُ لَهُ: الرَّمْخُ، الخاءُ معجمةٌ، في وزنِ الْقَمْعِ
وَالْبَطَحِ، وهو أَخْضَرُ بَعْدُ. فإذا أَخْضَرَ وتَلَوَّنَ قَلِيلًا قِيلَ: قد تَشَقَّقَ وَصِيًّا
وَبَهَرَ النَّخْلُ. وذلك إِذَا عُرِفَتْ أَلْوَانُهُ. وأَقْبَحُ ما تكونُ البُسْرَةُ إِذَا شَقَّقَتْ.
ويُقَالُ لَهَا: شَقْحَةٌ، وقد أَشَقَحَ النَّخْلُ.

وقالوا: هو قَبِيحٌ شَقِيحٌ. وقالوا: شَقَّحَ يُشَقِّحُ تَشْقِيحًا، وَصِيًّا
يُصَيِّئُ تَصْيِئَةً وَتَصْيِيئًا، / وَبَهَرَ النَّخْلُ بَهْرًا.

[ب/١٧]

وقال: قد صَيَّأَ رَأْسَهُ: إِذَا ثَوَّرَ الْوَسَخَ وَلَمْ يُنْقِهِ.

ويُقَالُ إِذَا اشْتَدَّ نَوَاهُ وَذَهَبَتْ عَنْهُ الرِّخْوَةُ: قد اعتصى نَوَاهُ.

قال أبو حاتم: وعسا أيضًا يعسو عُسُؤًا.

قالوا: ثُمَّ يُزْهِى بَعْدَ التَّصْيِئِ فيصيرُ زَهُوًّا، بِالْفَتْحِ، وَزُهُوًّا،
بِالضَّمِّ، وهما لُغَتَانِ. وقد أَزْهَى النَّخْلُ. وَإِنَّمَا يُسَمَّى زَهُوًّا إِذَا خَلَصَ لَوْنُ
البُسْرَةِ مِنْهَا.

ثُمَّ يُقَالُ: قد تَرَاءَى النَّخْلُ، في وزنِ تَرَاعَى، إِذَا أَثْمَرَ شَيْئًا، الواحدة
والاثنتين.

وَإِذَا أَثْمَرَتْ في رَأْسِهَا، قِيلَ: فَهِيَ صُبْغَةٌ وَحُقْبَةٌ، والبُسْرُ مُصَبَّغٌ
وَمُحَقَّبٌ. وهو التَّصْبِغُ والتَّحْقِيبُ.

فَإِذَا لَوَّنَ قِيلَ: قد أَفْضَحَ البُسْرُ، وذلك حين تبدو فيه الحُمْرَةُ، وهو
مِثْلُ التَّشْقِيحِ إِذَا احْمَرَّ.

ثم يَفْدَمُ، وذلك إِذَا احْمَرَّ. يُقَالُ: قد أَفْدَمَ البُسْرَ.

فإذا اشتدت حُمُرُهُ وصُفُرُهُ وانتهت فهو الحَانِطُ. [يُقَالُ] ^(١): قد حَنَطَ البُسرُ.

وهو القانيء أيضًا: وذلك إذا انتهت الحُمرةُ.

ويُقَالُ: بُسْرٌ مُنَمَّلٌ: وهو الذي قد برَّشَ وشَقَّحَ الحمرة.

فإذا بدت فيه نقطٌ مِنَ الإِرطَابِ قِيلَ: قد وَكَّتْ، وبُسرةٌ مُوَكَّتَةٌ: حين تَوَكَّتْ للإِرطَابِ. وأمَّا إذا أرطبت البُسرة من أسفلها فيُقَالُ: قد ذَنَّبَتْ. ويُقَالُ لذلك البُسْر: التَّذْنُوبُ، والواحد: تَذْنُوبَةٌ. وأهل عُمان يسمُّون التَّذْنُوبَ: القارن.

فإذا بَلَغَ التَّرطِيبُ نصفَ البُسرةِ قِيلَ: قد نَصَّفَ البُسْرُ.

وهو المُجَزَّعُ والمُجَزَّعُ أيضًا: إذا صارت فيه طرائق الرطبِ.

قالوا: فإذا بَلَغَ التَّرطِيبُ ثُلثيها قِيلَ: مُثَلَّثَةٌ. وقد ثَلَّثْتُ تَثْلِيثًا.

فإذا بلغ التَّرطِيبُ حنجورها قِيلَ: بُسرةٌ مُخْلِفةٌ، بالفاءِ، وخاؤها مُعْجَمَةٌ سَاكِنةٌ.

قال أبو زيد: ولا يُقَالُ: رُطْبَةٌ مُخْلِفةٌ، إِنَّمَا يُقَالُ للبُسرةِ هذا عن

[١/١٨] أبي زيد. ولم يقل: مُحَلِّقَةٌ، وهو عندي جائزٌ، حَلَقَنَ الرُّطْبُ، / ورطبة حُلْقَانَةٌ [وحُلْقَامَةٌ] ^(٢) وَمُحَلِّقَةٌ وَمُحَلِّقَةٌ كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ.

وكذلك المُعَنَّةُ حين يبقى منها حول القِمَعِ، وذلك مثل الخاتم،

(١) يقتضيها السياق.

(٢) يقتضيها السياق. ويُنظر: اللسان والتاج (حلقن).

وذلك إذا بلغ الترطيب قريباً من قِمَعِهَا. والقِمَعُ هو الذي على رأس البُسْرَةِ والرطبة.

ويُقَالُ للمتعلقِ وسطَ القمعةِ ويكون في جوف الرطبة: الثُّفْرُوقُ.
فإذا نَضَجَتْ كُلُّهَا فصارت رطبة كأنَّهَا بُسْرَةٌ قِيلَ لَهَا: مُنْسَبَتَةٌ وَمَهْوَةٌ وَمَغْوَةٌ.

وقال ابن رُوَيْشِد: إذا أرطبَتْ وغشيتها الإِثْمَارُ وفيها شِدَّةٌ بعدُ، قيل: مُكْرَةٌ. فإذا صارت قِشْرَةً وصقراً من شِدَّةِ الإِرطَابِ فهي الهامِدَةُ والجميعُ: الهامِدُ.

وقالوا: رطبةٌ مُسْبَغَلَةٌ: إذا كانت سريعة المَرِّ في الحلق. والثَّغْدُ: الرُّطْبُ اللَّيْنُ أَيْضًا. وقال^(١):

لشَّانَ ما بيني وبين رِعايَها
إذا صرَّصَرَ العُصفورُ في الرُّطْبِ الثَّغْدِ
والواحدةُ: ثَعْدَةٌ.

والجُمُسُ: الرُّطْبُ. والواحدةُ: جُمْسَةٌ، وهي التي دخلها كُلُّهَا الإِرطَابُ، وهي صُلْبَةٌ لم تنهضم.

وقالوا: لا يزالُ النَّخْلُ مَخْشِيًّا عليه العرّ، أي: الأحشاف، حتى يطلعَ سُهَيْلٌ. فإذا طلعَ سُهَيْلٌ أَمِنَّا العرّ.

وعندَ طلوعِ الشعري يُرى أوَّلُ الشُّكْلَةِ، وهي شُكْلَةُ الحُمْرَةِ. وللنَّخْلِ بعدَ ذلكَ أربعونَ ليلةً ثمَّ يخترفُ.

(١) بلا عزو في سفر السعادة ١٨١، واللسان (ثعد)، وفيه: وبين رعاتها.

وَإِذَا انشَقَّتِ الطَّلَعَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: أَصَابَهُ الدَّمَانُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ: إِنَّهُ الْأَدَمَانُ، فَخَفَّفَتِ الْهَمْزَةُ.

وَقَالَ الْمُحَرَّرِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ: إِذَا انشَقَّ الْغَضِيضُ عَنْ سَوَادٍ لِعَاهَةِ تَصْيِيهِ قِيلَ: أَصَابَهُ الدَّمَانُ. فَإِذَا كَثُرَ نَقْضُ النَّخْلَةِ وَعَظَمَ مَا بَقِيَ لِبُسْرِهَا قِيلَ: خَرَدَلَتِ النَّخْلَةُ، وَنَخْلَةٌ مُخَرَدَلَةٌ. وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا ثُمَّ نَفَضَتْ قِيلَ: مَرَقَتْ، وَأَصَابَ النَّخْلَ مَرَقٌ، الرَّاءُ سَاكِنَةٌ.

[١٨/ب] / وَإِذَا لَمْ تَقْبَلِ النَّخْلَةُ اللَّقَاحَ وَبَقِيَتِ الْبُسْرَتَانِ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ، وَلَمْ تَكُنْ لِلْبُسْرَةِ إِلَّا نَوَاطُفٌ ضَعِيفَةٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ: قِيلَ: قَدْ صَاصَتْ. وَقَالَ أَبُو الْمُجِيبِ: أَصَاصَتْ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(١).

وَإِذَا أَرَادَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنْ يَلْقَحُوا الْعَجْوَةَ قِيلَ: لَقَّحُوهَا بِالْعَتِيقِ. وَالْعَتِيقُ: اسْمُ فَحْلٍ مَعْرُوفٍ لَا تَنْفَضُ نَخْلَتُهُ وَلَا تَصَاصِي وَلَا تَمَرُقُ.

فَإِذَا كَانَ الْفَحْلُ لَيْسَ بِالْعَتِيقِ، قِيلَ: هُوَ فَحْلٌ اللَّوْنِ، وَالْأَلْوَانُ: الدَّقْلُ. وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْفَحْلُ: الرَّاعِلُ؛ لِأَنَّ الرَّعَالَ الدَّقْلُ. وَالْوَاحِدَةُ: رَعْلَةٌ.

وَكُلُّ نَخْلَةٍ مِمَّا لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ بِالْمَدِينَةِ، فَذَلِكَ الْجَمْعُ. يُقَالُ: مَا أَكْثَرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ، لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ النَوَى.

وَكَانَ يُقَالُ، فِيمَا مَضَى، بِالْمَدِينَةِ: لَا يَتَنَفَّجُ الْمَرْبُدُ حَتَّى تَأْتِيَ الْأَلْوَانُ.

(١) يُنْظَرُ: الْمَعْرَبُ ٢٦٥.

وَيُقَالُ لِلنَّخْلِ: اللَّيْنَةُ، واشتقاقها من اللَّوْنِ، وتصغيرها لُؤَيْنَةٌ.

وقال بعض أهل العلم: اللَّيْنَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَلْوَانُ الدَّقْلِ. والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ اللَّيْنَةَ جَمَاعَةٌ نَخْلٍ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَوْ تَرَكَتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾^(١). وَالْأُصُولُ لِلْجَمْعِ.

فَإِذَا كَثَرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ: قَدْ حَشَكْتُ، وَهِيَ حَاشِكٌ وَهَنَّ حَوَاشِكُ.

وكَذَلِكَ يُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا كَثَرَ لَبْنُهَا. وَكَذَلِكَ لِلضَّرْعِ.

وَيُقَالُ: حَاشِدٌ، بِالْدَالِ أَيْضًا. وَيُقَالُ: اغْرَسَ عِذْقَ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ حَاشِدٌ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوةٍ: إِذَا كَانَتِ النَّخْلَةُ عَلَيْهَا حَمْلُهَا فَهِيَ وَاسِقَةٌ، وَهَنَّ أَوَاسِقُ.

وَالْبَيَاضُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الدَّقْلُ. قَالُوا: يَجِيءُ الْمَصْدَقُ فَيَدْخُلُ الْبُسْتَانَ فَيَقُولُ: اكْتُبْ بَعْضَهُ بَيَاضًا وَبَعْضَهُ عَجْوَةً. فَالْبَيَاضُ: الدَّقْلُ خَاصَّةً، وَالْعَجْوَةُ: سَائِرُ التَّمْرِ.

وَيُقَالُ لِبُسْتَانِ النَّخْلِ: حِشٌّ، وَالْجَمْعُ: حُشَّانٌ وَحِشَّانٍ. وَيُقَالُ: حَائِشٌ وَحَوَائِشٌ وَحُشٌّ، وَالْجَمْعُ: حُشَّانٌ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا يَبَسَتِ الرُّطْبَةُ فَصَارَتْ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ فَهِيَ قَابَةٌ، وَقَدْ / قَبَّ التَّمْرُ قُبُوبًا ثُمَّ تَجَسَّأَ، مَهْمُوزٌ، فَتُسَمَّى: الْجَارِزَةُ، وَهِيَ [١/١٩] الَّتِي قَدْ صَمَلَتْ شَيْئًا ثُمَّ هِيَ الْمُتَحَسِّفَةُ، السَّيْنُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ. قَالَ: تَرَى

(١) سورة الحشر: الآية ٥.

قشرها يتحسّف يتحسّف تحسّفاً، وذلك حين يُحصّد النّخل. وإذا بلغ اليبس قيل: قد بلغ التصليب.

وقال شيخ من العرب: أطيّب مضغة أكلها الناس صيحانية مُصلّبة.

فإذا يبس ووضع وصبّ عليه الماء فذلك: الرّيبط؛ لأنّه يربطُ بعضه بعضاً. وإذا لم يبلغ اليبس كلّه فوضع في جُونٍ أو جرارٍ فذلك: الوضيغ. فإنّ صبّ عليه الصقر، وهو الدبس، قيل: هو مُصقّر. وهو من كلام أهل المدينة.

وقال ابن رويشد الطائي: إذا أصرمت النّخلة صعدَ فيها الرجلُ على كرانيفها، فإن كانت طرّقا، وهي الملساء الوعرة، صعد بالمرقاة، ثمّ يعقد إذا صارَ في أعلاها حبالَ بعضها ببعض، ثمّ يشدها الجادّ بعسب النّخلة، ثمّ يجدّ قنا قنا، ولا تُجدّ حتى تُجزّ، وإجازها أن ييبس الرّطب قليلاً قليلاً، فيلقط حشفها وقمعها، وهو بُسرٌ يموت لا نوى فيه، والذي يحسّف منها يكون فيه نوى، ثم يُنقل التمرُ في الزبل حتى يكثرَ في الخصف أو الأوعية.

وربّما جدّت النّخلة وهي باسرةٌ بعدما أحلت ليُخفّف عنها أو يتخوّف عليه السرقة فيترك حتى يكون تمرّاً فيقال: هو رُجيغ، وغنيظ: الغين والظاء معجمتان. ويُقال لِمَا يحلّ منه: هو صَمير. ويُقال لِمَا أحشف منه: هو حشيفٌ مُكاك لا خيرَ فيه.

وقال أبو زيد: الحشف ما تحسّف فيه، أي: تقبّض ويبس ولم يكن له لحاء ولا دبس. قال: ويُقال له: الحثا والحفا أيضاً، وهو الحشف.

وقال بعضهم: يا ابن آكلة الحفا. والحُفالة والحُثالة واحد، وهو من التَّمْرِ الرديء.

والوَخَاخُ: التَّمْرُ المنتفخ الذي ليس له لحاء. إنما هو قشر ونوى.

قال: والسَّرادُ: التَّمْرُ الذي مثل الحشف.

وقال غيره: السَّرادُ: البلح اللين السدى. والوَقْبُ من التمر / ومن [١٩/ب] كل شيء: الفاسد.

والحُسافة: الفاسد من التَّمْرِ الَّذِي كَانَهُ محترقاً. قال الأعشى^(١):

فلو كُنْتُمْ تمرًا لَكُنْتُمْ حُسَافَةً ولو كُنْتُمْ نَبلاً لَكُنْتُمْ مَعَاقِصَا
ويُروى: جُرَامة. والمعاقصُ: المعوجة.

ويُقال: دَخَلَ التَّمْرُ العامَ فهو مَدْخُولٌ إذا سَوَّسَتْ أَجْوَافُهُ. والغَفَى:

حُطَامُ البُرِّ. والفَغَى: الفاسد من التَّمْرِ. وقال أحيحة بن الجلاح^(٢):

أَكُنْتُمْ تَحْسِبُونَ قِتَالَ قَوْمِي كَأَكْلِكُمُ الْفَغَايَا وَالْهَيْدَا

الفَغَايَا: كَانَتْهَا جَمْعُ فَغِيَةٍ. والهيبة: عصيدة تُعْمَلُ مِنْ حَبِّ الْحَنْظَلِ

بعدما يطيب، أو سويق حَبِّ الْحَنْظَلِ.

وإذا ركب النخل غباراً فغلظ جلدُ بُسْرَتِهِ وصارَ فِيهِ مِثْلُ الْجَنَادِبِ

فذلك الْفَغَى، وقد أَفَغَى النَّخْلُ، وَأَفَغَى الْبُسْرُ.

وقال المحرري المدني: وإنما يستحرّ الْفَغَى بِالْأَرْضِ السَّبِيخَةِ الْمَلْحَةِ

الماء ويتجنب العذاب.

(١) ديوانه ١٠٩، مع خلاف في رواية البيت.

(٢) أحلّ به ديوانه. والبيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٤٨.

وَالْخَزَانُ مِنَ التَّمْرِ: الْفَاسِدُ الْأَسْوَدُ الْجَوْفُ.

وَالْجَرِيمُ: سُقَاطَةُ التَّمْرِ وَقَشُورُهُ. وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ^(١):

يَرَى مَجْدًا وَمَكْرُمَةً أَتَاهَا إِذَا غَدَى الْجَلِيسَ جَرِيمَ تَمْرٍ
أَي: سُقَاتِهِ وَقَشُورِهِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَسْقُطُ عَنِ النَّخْلِ مِنَ التَّمْرِ مِمَّا يَفْسُدُ:
النَّقْضُ وَاللَّفْظُ وَالسَّقَطُ، مَتَحَرَّكَاتٌ بِالْفَتْحِ كُلِّ ذَلِكَ، كَمَا يُقَالُ لِمَا يَقْبُضُ
السُّلْطَانُ مِنَ الْغَنَائِمِ: الْقَبْضُ.

وَالتَّكْرُبُ: أَنْ يَلْقَطَ مَا بَقِيَ مِنَ التَّمْرِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ بَعْدَ صَرَامِهِ.
وَالتَّصْفِيرُ: أَنْ لَا يَبْقَى فِي النَّخْلِ شَيْءٌ مِنَ التَّمْرِ. وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ:
صَفَرْتُ يَدَهُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ، وَيَدُهُ صِفْرٌ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ^(٢).

وَأَفْلَتْهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ
يَعْنِي وَطَابَ اللَّبَنُ، ضَرَبَهَا مَثَلًا. وَقَالَ حَاتِمٌ^(٣):

أَمَاوِيَّ إِنْ يُصْبِحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ لَا مَاءٌ لَدَيَّ وَلَا خَمْرُ
[١/٢٠] / تَرَى أَنَّ مَا أَهْلَكَتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِي وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: إِذَا ضُرِبَ الْعِذْقُ بِشَوْكَةٍ^(٤) فَأَرَطَبَ لَذَلِكَ،

(١) ديوانها ٤٤ .

(٢) ديوانه ١٣٨ .

(٣) ديوانه ٢١١ .

(٤) من الغريب المصنف ٤٨٣ ، وفي الأصل: بشوكة .

فذلك الرُّطْبُ يُقَالُ لَهُ: المنقوش، وقد نَقَشَ نَقْشًا. وجاءَ في الحديث: النَّهْيُ عَن نَّقْشِ البُسْرِ^(١).

وَإِذَا وُضِعَ البُسْرُ فِي العُسِّ ثُمَّ نُضِجَ بِالخَلِّ وَجُعِلَ فِي جَرَّةٍ فَغَمَّ، فَذَلِكَ: المغموم والمُغَمَّقُ والمُغَمَّمُ. وأهل نجد وأهل البصرة يُسَمُّونَهُ: المُخَلَّل.

وقالوا: إِذَا صُلِبَتِ الشَّمَارِيخُ وَتَفَرَّقَتْ فِيهَا العَنَّاكِيلُ، والواحد: شِمْرَاخٌ وشُمْرُوخٌ وعُنْكُوكول. وَيُقَالُ: أَتُكُولُ وَحُنْكُوكول، والحاء، عن أبي زيد. وقد تَعَثَّكَلَ القِنُو. وقال امرؤ القيس^(٢):

وَفَرْعٌ يُغَشِّي المَتْنَ أسودَ فَاحِمٍ أَثِيثٌ كَقِنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ
يعني بالفرع: شَعْرَ المرأة.

ويُقَالُ: عُنْقُودٌ عَنِيبٌ وَعِنْقَادٌ، لغتان.

وقال أبو زيد: يُقَالُ لِلْقِنُو المِطْوِ أَيْضًا.

والعَدْقُ، بالفتح، عند أهل الحجاز: النَّخْلَةُ. وَأَمَّا العِدْقُ، بالكسر، فَالْقِنُو، وَيُقَالُ: القَنَا. والجمعُ: الأَقْنَاءُ. ولغة طَيِّيء: القَنَا، بكسر القاف.

وَأَهْلُ الكُوفَةِ يُسَمُّونَ العِدْقَ: الكِبَاسَةَ، والجَمِيعُ: الكِبَائِسُ، وثلاثُ كِبَاسَاتٍ.

وقال الطَّائِي: كِبَائِسُ النَّخْلَةِ قَنِهَا. وَيُقَالُ أَيْضًا: كِبَاسَةٌ وَكِبَاسٌ وَكُبْسَانٌ. وَيُقَالُ لِعُودِ العِدْقِ: العُرْجُونُ. يعني أصل الكِبَاسَةِ.

(١) في المسند ٦/١٠٥: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَن نَقِيعِ البُسْرِ.

(٢) ديوانه ١٦.

وقال أبو زيد: يُقَالُ لِمَا سَفَلَ مِنَ الْعِدْقِ مِنَ لَدُنِ الشَّمَارِيخِ إِلَى أَصْلِهِ
الذي هو في جوفِ النَّخْلَةِ: العُرْجُونُ، والجميعُ: العَرَّاجِينُ. ويُقَالُ لَهُ:
الْإِهَانُ، وثلاثة آهِنَةٍ. والجميعُ: الْأَهْنُ.

وقال أبو زيد: وَصَبِيءُ الْعِدْقِ، مهموزٌ: طَرَفُهُ الَّذِي يَلِي
الشَّمَارِيخَ. وقال واقد الطريفي:

سَقِيًّا لِظُمِيَاءٍ وَلِلْمَنَازِلِ
إِذْ هِيَ خَوْدٌ كَالْإِهَانِ الذَّابِلِ
مُطْعَمَةٌ الْمِلْحِ جَمَادُ النَّائِلِ

وقالوا: عَظُمُ العُرْجُونِ وَغِلْظُهُ رِداءَةٌ فِي النَّخْلِ، لَا يَكَادُ يَعْظُمُ إِلَّا
مِنَ الدَّقَلَةِ.

قالوا: فَأَمَّا الْأَدَمَةُ وَالْعُمْرَةُ / وَالْمُزْنِيَّةُ وَالْغُرَيْرَاءُ فَكُلُّهُنَّ دَقِيقَةٌ [ب/٢٠]
العُرْجُونِ. وَهَذِهِ أَلْوَانٌ مَحْمُودَةٌ.

وقالوا: أَصْفَى مَا تَكُونُ النَّخْلَةُ وَأَجُودُ أَنْ تَدِقَّ عَرَّاجِينُهَا وَعُرُوقُهَا.
قالوا: وَأَصْفَى مَا تَكُونُ النَّخْلَةُ وَأَجُودُ إِذَا كَانَتْ بِنْتُ خَمْسَ عَشْرَةَ
سَنَةً.

وذكرت جماعةٌ عن نبئتِ طَيِّيءٍ أَنَّ الرَّجُلَ يَطَأُ عَلَى عُرْجُونِهَا حَتَّى
يَبْلُغَ الْعِدْقَ وَهُوَ بَائِنٌ عَنْ عَسِيْبِهَا فَيَأْكُلُ مِنْهُ.

وقال محمد بن عبد الملك: الْقَبُورُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تَحْتَشِي حَمْلَهَا
فِي قَلْبِهَا. وَهِيَ الْكُبُوسُ، وَالْجَمِيعُ: الْقُبْرُ وَالْكُبْسُ.

وَالطَّرُوحُ: الَّتِي تَرْمِي بَعْدُوقِهَا فَتُبْعِدُهَا، وَجَمَاعُهَا: الطَّرُوحُ.

وَالْوَسْوَطُ: الَّتِي تَجِيءُ دُونَ الطَّرُوحِ، وَهِيَ خَيْرُهُنَّ، لَا يَعْجَنُ قَنُوهَا وَلَا يَنْشَبُ تَمَرُهَا، وَإِذَا حَمَلَتْ احْتَمَلَتْ.

وَيُقَالُ: عَذْقُ صَفِيٍّ، كَمَا يُقَالُ: شَاةٌ صَفِيٌّ، لِلْكَثِيرَةِ اللَّبَنِ. وَعَذْقُ جَلْدٍ، وَالْجَلْدُ: الصَّبُورُ عَلَى الْجَذْبِ وَعَلَى الْقَرِّ. وَالصَّفِيُّ: الْكَثِيرَةُ الْحَمَلِ، وَكَذَلِكَ الْغَزِيرَةُ.

وَإِذَا كَانَتِ النَّخْلَةُ غَزِيرَةً كَثِيرَةً الْحَمَلِ قِيلَ: نَخْلَةٌ خَوَّارَةٌ، كَمَا يُقَالُ لِلشَّاءِ وَالتُّوقِ. أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ^(١):

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ
عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ كَأَنَّ جُدُوعَهَا طَلِينَ بَزْفَتٍ أَوْ بِحَمَاءَةٍ مَائِحِ
يُسَبِّهُونَ النَّخْلَ بِالنُّوقِ وَالْغَنَمِ.

قُلْتُ لِلأَصْمَعِيِّ: لِمَ قَالَ: خَوَّارٍ، فَذَكَرَ. قَالَ: أَرَادَ الْعَذْقَ أَوِ الْجَذْعَ. ثُمَّ أَنْتَ فَقَالَ: كَأَنَّ جُدُوعَهَا، فَرَجَعَ إِلَى النَّخْلِ، وَالنَّخْلُ فِي لُغَتِهِ مُؤَنَّثَةٌ^(٢).

قَالَ لِي الْأَصْمَعِيُّ: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: مُذْ دَجَّتِ الْإِسْلَامُ أَوْ دَجَّتْ^(٣). قُلْتُ: لِمَ أَنْتَ؟ قَالَ: كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَلَّةَ أَوِ الْحَنِيفِيَّةَ.

وَقَوْلُهُ: طَلِينَ بَزْفَتٍ، أَيُّ: أَخْضَرَ. وَالْأَخْضَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْأَسْوَدُ.

وَأَصْلُ الْجُمَّارَةِ إِلَى الْجَذْعِ يَدْعَى: السَّاجُورُ.

(١) لسويد بن الصامت في اللسان (خور).

(٢) ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم ٨٣.

(٣) في الفائق ١/ ٤١١، والنهاية ٢/ ١٠٣:

مذ دجا الإسلام أو دجت

وقال أبو زيد: والتَّشْجِيرُ: أن يشدّوا الأعناق مع السَّعْفِ بالشرط
كَيْلا تتحرَّك وتنكسر، وذلك إذا وقع فيها الرُّطْبُ.

[١/٢١] قال: / وهذا يفعله أهل عُمان. أمّا أهل البصرة فيأخذون العِذْق إذا
تدلى فخافوا أن ينكسر فيضعونه على السَّعْفِ التي تحته ويمكنون له لِكَيْلا
ينفلق. فذلك التَّشْجِيرُ. ويُقال: شَجَّرْ نَخْلَكَ.

وقال الأصمعي: إذا كرمت النَّخْلَةُ ونَفَسَ فيها ثمَّ مالت بُنيَ تحتها
من قبل المَيْلِ بناء كالدَّكَّان ليمسكها بإذن اللّهِ. وذلك الدَّكَّانُ يُسمَّى:
الرُّجْبَةَ، ساكنة الجيم. وتلك النَّخْلَةُ تُسمَّى: الرُّجْبِيَّةَ والمُرْجَبَةَ. وأنشد
لسُوَيْد بن الصَّامِت^(١):

وَلَيْسَتْ بِسَنَهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ
وهي السَّنون التي تجتاحُ المالَ، وتذهبُ به. والسَّنَهَاءُ: هي
المُعَاوِمَةُ الَّتِي تحملُ سَنَةً وتخلِفُ سَنَةً. يُقالُ: قد عَاوَمْتُ وَسَانَهْتُ
وَقَعَدْتُ.

وإذا قَعَدَتِ النَّخْلَةُ سَنَةً فلم تَحْمِلْ، قيل: نَخْلَةٌ حَائِلٌ. وقد حالَ
نخلُ فلانٍ العامَ، وهُنَّ حَوَائِلُ. وكذلك كلُّ أُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وغير
ذلك.

قال: وقولُ الأنصاري^(٢): (أَنَا عُذِيْقُهَا الْمُرْجَبُ وَجُذِيْلُهَا
الْمُحَكَّكُ). قال الأصمعي: صَغَرُ الْعِذْقِ، يعني النَّخْلَةَ، ولم يقصد

(١) اللسان (رجب). وينظر: الغريب المصنّف ٤٨٩.

(٢) الحباب بن المنذر، صحابي. وقوله في الأمثال لأبي عبيد ١٠٣، وغريب
الحديث ٤/١٥٣ - ١٥٤، ومجمع الأمثال ١/٣١.

التصغير، إِنَّمَا أَرَادَ التَّقْرِيبَ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ: فَلَانْ خُوَيْصَّتِي وَأُخَيَّ وَصُدَيْقِي وَبُنَيَّ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: يَا أُخَيَّ، يَرِيدُ التَّقْرِيبَ لَهُ مِنْهُ. وَقَالُوا: فَلَانْ فُرَيْخُ الْقَوْمِ، أَرَادُوا التَّقْرِيبَ.

قَالَ: وَإِنَّمَا تَرَجَّبُ النَّخْلَةُ إِذَا كَانَتْ كَرِيمَةً. فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي أُرْفَدُ. أَيْ: لِي عَشِيرَةٌ. وَأَمَّا (أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ)، فَإِنَّ أَصْلَ كُلِّ شَجَرَةٍ جِذْلُهَا، بِالْكَسْرِ. فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي تَحْتَكُّ بِي الْإِبِلُ.

قَالُوا: إِذَا كَانَ مَوْضِعُ رَعِي الْإِبِلِ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا بَقَرِيهِ، حَمَلَ الرَّاعِي مَعَهُ جَذَلَ شَجَرَةٍ فَنَصَبَهُ حَتَّى تَحْتَكَّ بِهِ الْإِبِلُ فَتَسْتَغْنِي بِالِاحْتِكَاءِ كَمَا تَسْتَغْنِي الدَّوَابُّ بِالتَّمَرُّغِ وَالتَّمَعُّكِ. وَأَرَادَ: أَنَا الْعَالَمُ بِذَلِكَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: النَّخِيلُ مُؤَنَّثَةٌ، لَا اخْتِلَافَ فِي ذَلِكَ. وَأَمَّا النَّخْلُ فَيُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. يُؤَنَّثُ أَهْلُ / الْحِجَازِ^(١). يُقَالُ: نَخْلٌ كَرِيمٌ وَنَخْلَةٌ كَرِيمَةٌ. وَقَالَ [٢١/ب] أَبُو مُجِيبٍ: نَخْلٌ كَرِيمٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾^(٢): مُذَكَّرٌ. وَ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾^(٣): مُؤَنَّثَةٌ. وَفِيهِ: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾^(٤)، وَهُنَّ الْبَوَاسِقُ الطُّوَالُ. وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾^(٥). وَقَالَ زُهَيْرٌ^(٦):
وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطَّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٨٥، ولأبي حاتم ٨٣، ولابن الأنباري ٥٤٧، ولابن التستري ١٠٦، ولابن جني ٩٣.

(٢) سورة القمر: الآية ٢٠.

(٣) سورة الحاقة: الآية ٧.

(٤) سورة ق: الآية ١٠.

(٥) سورة الرحمن: الآية ١١.

(٦) ديوانه ١١٥.

هكذا يُنشدُ، وتأنيثه سماعٌ لا قياسٌ، ولولا ذلك لَأَنَّثُوا الخَطِيَّ،
لَأَنَّكَ تقولُ للواحدة: خَطِيَّةٌ، ولقالوا: وَشِيجُهَا. وكنتَ تقولُ: لَهَا طَلْعٌ
نضيدة؛ لَأَنَّكَ تقولُ: طَلْعَةٌ وَطَلْعٌ، مثل: نخلة ونخل. فَإِنْ قِيلَ: هذا في
مَوْضِعٍ منضودة، فقد قال: ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾^(١). فهضيم فاعِلٌ في
المعنى، وهو مُذَكَّرٌ. ومنضود مفعول في المعنى. وأنشدونا في تأنيثِ
النَّخْلِ^(٢):

وَلَا تَحْفَلُ النَّخْلُ الْكَرِيمَةُ رَبَّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ رَبًّا وَأَصْبَحَ ثَاوِيَا
أي: في القبر. ولا تحفل: لا تبالِي.

وفي كتابِ أبي زَيْدٍ: الْهَنَمُ التمر. وقالَ غيرُهُ: مَا وَقَعَ مِنَ النَّخْلَةِ
مِنَ الرُّطْبِ وَقَدْ نَضَجَ فَهُوَ الْمَعْو، وأنشدَ أبو زيد^(٣):
مَا لَكَ لَا تُطْعِمُنَا مِنَ الْهَنَمِ وَقَدْ أَتَتْكَ الْعِيرُ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِ
وهذا يدلُّ على التَّمر. والواحدة: هَنَمَةٌ.

قالَ أبو زيدٍ: يُقَالُ لِلْبَرَشُومِ: الْأَعْرَافُ. وأنشدَ قولَ الرَّاجِزِ^(٤):
تَغْرِسُ فِيهِ الزَّادَ وَالْأَعْرَافَا وَالنَّابِجِيَّ مُسْدِفًا إِسْدَافَا
أراد: الْأَزَادَ وَالْبَرَشُومَ، فَخَفَّفَ، وَالْأَزَادُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٥)، وهو
الْحُرُّ. والبرشومة: وهي الْمُبَشَّرَةُ؛ لَأَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ مَا يَدْرُكُ مِنَ النَّخْلِ.

(١) الشعراء ١٤٨.

(٢) بلا عزو في المذكر والمؤنث لأبي حاتم ٨٣.

(٣) بلا عزو في اللسان (هنم) نقلاً عن أبي حاتم.

(٤) بلا عزو في المعرب ١١٥، نقلاً عن أبي حاتم.

(٥) المعرب ٨٢.

وَالنَّابِجِيّ: تمرّة شديدة السّواد لو صُبِغَ بها ثوبٌ لَانصَبَغَ، تكون كثيرة بالبحرين. والمُسْدِفُ: الْأَسْوَدُ.

وَيُقَالُ لِلسَّهْرِيزِ مِنَ التَّمْرِ: الْأَوْتُكَى وَالْقُطَيْعَى وَالسَّوَادِيّ، وأنشدنا أبو زيد^(١):

فَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتُكَى مِنْ سَمَاحَةٍ وَلَا مَنَعُوا الْبَرْنِيَّ إِلَّا مِنَ اللُّؤْمِ
وأنشد أبو زيد^(٢):

بَاتُوا يُعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي جُلَلٍ دُسَمِ
/ يُرَوَى: الْقُطَيْعَاءُ ضَيْفَهُمْ. [١/٢٢]

وَأَمَّا الْبَرْنِيُّ فَخَيْرُ التَّمْرِ وَأَجْوَدُهُ وَأَصَحُّهُ. وجاءَ في الحديث: «خَيْرُ تُمَرَانِكُمُ الْبَرْنِيُّ، يَذْهَبُ بِالذَّاءِ وَلَا دَاءَ فِيهِ»^(٣).

وَيُقَالُ: تَمْرٌ وَتُمْرَانٌ وَتُمُورٌ، وَلَحْمٌ وَلُحْمَانٌ وَلُحُومٌ.

وقال أبو زيد: الْفَرَضُ تمرّة تكون بَعْمَانٍ أَيْضًا، وأنشد^(٤):

إِذَا أَكَلْتَ سَمَكًا وَفَرَضًا ذَهَبَتْ طُولًا وَذَهَبَتْ عَرْضًا
قَالَ: وَالْبَلْعُقُ^(٥): تمرّة تكون بَعْمَانٍ. وَالْعَجْمُضَى: تمرّة لهم أَيْضًا.

(١) المخصص ١١/١٣٣.

(٢) المخصص ١١/١٣٣.

(٣) ينظر: مسند أحمد ٣/٤٣٢.

(٤) لراجع من عمان في اللسان (فرض). وبلا عزو في مجالس ثعلب ١٩، ومقاييس اللغة ٤/٤٨٩.

(٥) في الأصل: البلعر، وهو خطأ. اللسان (بلعق)، وفيه:

قال الأصمعي: من أجود تمر عمان الفرض والبلعق.

وَإِذَا كَانَتِ النَّخْلَةُ مِمَّا يَبْقَى حَمْلُهَا إِلَى آخِرِ الصَّرَامِ قِيلَ: نَخْلَةٌ
مُنْخَارٌ، وَالْجَمْعُ: الْمَاخِيرُ. وَأَنْشَدَ^(١):

تَرَى الْعَصِيدَ الْمُوقِرَ الْمُنْخَارَا مِنْ وَقَعِهِ يَنْتَشِرُ انْتِشَارَا
وَيُقَالُ: عَذَقَ مُوقِرٌ، بِالْكَسْرِ، وَبَعِيرٌ مُوقِرٌ، بِالْفَتْحِ.

فَإِذَا كَانَ عَادَتَهَا أَنْ تُوَخَّرَ قِيلَ: مِيقَارٌ، وَالْجَمْعُ: مَوَاقِيرٌ.

وَإِذَا كَانَتْ مُبَكَّرَةً قِيلَ: مِبْكَارٌ، وَالْجَمْعُ: مَبَاكِيرٌ.

وَيُقَالُ: نَخْلَةٌ بَكُورٌ، الْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَالْجَمْعُ: بُكُورٌ. وَنَخْلَةٌ بَاكُورٌ
وَبَاكُورَةٌ. وَالْبَاكُورَةُ مِنَ الرُّطْبِ: أَوَّلُ كُلِّ فَاكِهِةٍ، مَا عَجَّلَ. يُقَالُ: بَاكُورَةٌ
الْفَاكِهِةُ وَبَاكُورَةُ الرُّطْبِ.

وَإِذَا أَعْرَى الرَّجُلُ النَّخْلَ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ ثَمَرَهَا لِرَجُلٍ فَيَأْكُلَهُ
رُطْبًا. فَذَلِكَ النَّخْلُ يُسَمَّى: الْعَرَايَا، وَالْوَاحِدَةُ: عَرِيَّةٌ. وَيُقَالُ: اسْتَعْرَى
النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ، أَيِ: أَكَلُوا الرُّطْبَ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ
الصَّامِتِ^(٢):

لَيْسَتْ بِسْنَهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ
وَيُقَالُ: قَدْ اسْتَجَى النَّاسُ، إِذَا أَصَابُوا الرُّطْبَ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْبَادِيَةِ: اسْتَجَنَى النَّاسُ.

وَيُقَالُ: أَخْرَفَتِ الرَّجُلَ: إِذَا وَهَبَتْ لَهُ ثَمَرَ نَخْلَةٍ أَوْ أَكْثَرَ يَأْكُلُهُ.

(١) بلا عزو في اللسان (آخر)، وفيه: ينتشر انتشارا.

(٢) سلف تخريجه.

وَإِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ نَخْلَاتٍ يَأْكُلُهُنَّ قِيلَ: قَدْ اشْتَرَى مَخْرَفَةً وَمَخْرَفًا جَيِّدًا، الميمُ مفتوحةٌ.

وَيُقَالُ لِلزَّبِيلِ: الْمِخْرَفُ، الميمُ مكسورةٌ. وَهُوَ الْمِكْتَلُ الَّذِي يُخْتَرَفُ فِيهِ. وَالِاخْتِرَافُ لِقَطِ النَّخْلِ بُسْرًا وَرُطْبًا. وَالْخَارِفُ: الْحَافِظُ فِي النَّخْلِ. يُقَالُ: أَرْسَلَ النَّاسُ الْخُرَافَ. وَيُقَالُ: الْجَمْعُ لَخَارِفٍ: خَرَفَ أَيْضًا. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ^(١):

/ لَهَا حَبَقٌ خَلَفَ الْبَيْوتِ كَأَنَّهُ أَغَانِيَّ خَرَفٍ شَارِبِينَ يَشْرَبَا [٢٢/ب]
وَقَالَ الْحَارِثُ: يُقَالُ: اجْتَزَمَ فَلَانٌ نَخْلًا مَكَافِيَّاءَ يَأْكُلُ رَجُلٌ^(٢).
وَالْجَزْمُ: أَنْ يُشْتَرَى ثَمَرُ النَّخْلِ فِي رُؤُوسِهَا.

وَيُقَالُ: لَا تَجْزِمُهَا حَتَّى تَحِلَّ، أَي: حَتَّى تَدْرِكَ.
وَيُقَالُ: نَخْلٌ مُكْفِيٌّ، وَأَرْضٌ مُكْفِيَّةٌ، وَالْعَامُ كَفَاءُ نَخْلٍ فَلَانٍ، أَي:
عَامٌ تَحْشِدُ وَتَوْقِرُ. وَمِثْلُهُ: تَحْشِكُ. وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٣):

كَالنَّخْلِ طَافَ بِهِ الْمُجْتَزِمُ
أَي: الْخَارِصُ. يُقَالُ: خَرَصَهُ يَخْرِصُهُ خَرَصًا، بِالْفَتْحِ. وَالْإِسْمُ:
الْخَرِصُ، بِالْكَسْرِ. يُقَالُ: خَرِصُ ثَمَرَتِهِ كَذَا وَكَذَا.

وَيُقَالُ: خَرَجَ النَّاسُ يَتَكَرَّبُونَ، أَي: يَلْقَطُونَ مَا بَقِيَ فِي الْكَرْبِ مِنْ

(١) النوادر في اللغة ١٧٨، وفيه خلاف، وهو لخداش بن زهير. والبيت في شعر خداش ٥٤٥. وجاء البيت محرفاً في الأصل:

لَهَا حَبُو سَارِيرُهُ

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ! وَلَمْ أَتَبَيَّنْ مَعْنَاهَا.

(٣) ديوانه ٣٢. وروايته: هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةُ الْمَصْفَاةُ بِهَا الْمُجْتَرَمُ.

التَّمْر. وذلك الكُرَابَةُ والجُرَامَةُ.

ويُقالُ: أتانَا بتمرٍ جَرِيمٍ، وبتمرٍ صَرِيمٍ، وبتمرٍ جَدِيدٍ. وقد جُرِمَ وصُرِمَ وجُدَّ.

والتَّمْرُ البَتُّ: الذي لم يجمعه كَنَزٌ.

ويُقالُ: جاءَ وقتُ الصَّرامِ، بالكسر.

وقالَ أبو عُبيدة^(١): ويُقالُ: الصَّرامُ، بالفتح. وجاءَ وقتُ الجِدادِ ووقتُ القِطَاعِ والقِطَاعِ، وجاءَ وقتُ الجِرامِ، بالكسر.

وقالوا: وقتَ الجَزَالِ ووقتَ الجَزَارِ، كِلَاهُمَا بالفتح.

وقال أبو مجيب والحارثُ: الجَزازُ، بالفتح، وبزايينٍ منقوطينٍ من فوق.

وقالَ أبو نخلة: الإجازُ، أي: حينَ يَبَسُّ التمرُ في رؤوسِها وتُجَزُّ.

قالَ أبو حاتم: ويُقرأُ في القرآنِ: «يَوْمَ حَصَادِهِ»^(٢) وحِصَادِهِ. وهما لُغَتَانِ معروفَتانِ في القرآنِ.

قالَ أبو حاتم: القياسُ في هذا النحوِ كُلِّهِ أنَ يجوزَ فيه الوجهانِ، إلَّا أنَّنا لا نُجاوزُ ما سمعنا.

والمكان الذي يُجَفَّفُ فيه التَّمْرُ: المِرْبَدُ عِنْدَ أَهْلِ المَدِينَةِ، ويُسمَّيه أهلُ نَجْدٍ: الجَرِينِ.

(١) معمر بن المثنى (ت نحو ٢١٠هـ). (مراتب النحويين ٤٤، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٥٤).

(٢) سورة الأنعام: الآية ١٤١. وقد اختلف القراء في فتح الحاء وكسرها، فقرأ ابن كثير

ونافع وحمزة والكسائي بكسر الحاء. وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن عامر بفتح

الحاء. (يُنظر: السبعة ٢٧١، والإقناع ٦٤٤، وإرشاد المبتدئ ٣٢٣).

قال الأصمعيّ: ويُقالُ بالمدينة: لَا تَنْتَفِجُ المَرَابِدُ حتّى تأتي الألوان. والمرابد يُخشى عليها الخريف، أي: مطر الخريف.

ويُسَمَّى المَرَبْدُ: المِسْطَحُ، يُسَمِّيهِ بعضُ مَنْ يلي اليمامة ونواحيها. ويُسَمَّى: / الطاية والرَّيْد. وأهل هَجَر والبحرين يسمونه: الفداء، ممدود [١/٢٣] مُحَقَّف، والجمع: أَفْدِيَّةٌ وَأَفْدَاء. ويُسمى: الدَّوْب.

ويقولُ أهل البصرة: الجَوْحَانُ والجَوَاخِين.

وزَعَمَ قومٌ من أهل المدينة وناحية اليمامة أَنَّ الشَّعْرَى لم تطلع قطّ إِلَّا على تمر في الطَّايَاتِ، يعني: المرابد. ويُقالُ: في طايةِ آلِ فلانِ تمرٌ كثيرٌ. وقال ابنُ مُقْبَل^(١):

إذا الْأَمْعَزُ المَحْزُوزُ آضَ كَأَنَّهُ على النَّشْرِ في حَدِّ الظَّهِيرَةِ مِسْطَحُ
وكلُّ مَرَبْدٍ له مخرجُ ماءٍ مخافةَ المطرِ. ويُسمى ذلك المخرج:
الثَّغْلَب. وقال ذو الرُّمَّة^(٢) لهشام المرئي:

لَقَدْ سُمِّيتْ باسمِ امرئِ القَيْسِ قَرْيَةٌ كِرَامٌ صَوَادِيهَا لِئَامٌ رِجَالُهَا
يَظِلُّ الرِّجَالُ الجَالِسُونَ بِجَوِّهَا سواءٌ عَلَيْهِم حَمْلُهَا وَحِيَالُهَا

ويُروى: الرِّجَالُ المفرطون. والحيال أن لا يحملن. والصَّوَادِي
ها هُنَا الطُّوَال. والصَّوَادِي أيضًا: العطاش. قال الشاعر^(٣):

صَوَادِي مَا صَدِينَ وَقَدْ رَوِينَا

(١) ديوانه ٣٩. وروايته: إذا الأبلق... من الحرفي جهد...

(٢) ديوانه ٥٥٥ - ٥٥٦. وفي الأصل: قرنة. والصواب: قرية، كما في الديوان.

(٣) سلف تخريجه.

أي: وقد روين، ما صدين: ما عطشن.

ويقال: نخلة مُسَخَّلَةٌ: إذا ضعفت وضعف حملها، وقد سَخَلَتْ،
ويقال لحملها: السُّخْلُ، الخاء شديدة.

وقال الطائي: مِنَ النَّخْلِ نَخْلٌ يَسْقُطُ بُسْرُهُ حِينَ يَحْلَى فَيَبْقَى ثَفَارِيقُهُ
فِي السَّمَارِيخِ، وذلك من ريّ النخلة وكثرة الماء في أصلها، وربما كان
من غير ذلك، فهي كالشاة النجلاء التي تخلف وهي تمشي، فيجعل
للنخلة شمال ورمال ليسقط ما سقط منها فيهما. فأما الشمال فتوبُّ يجعل
فوق العصب ويلوى قنوها بالثوب حتى يسقط فيه التمر. والرمال من
العصب يلاءم كما يلاءم الثوب ثم يجعل كهينة الشمال.

والنخل إذا كن كذلك فهن سلخ، والواحدة: مُسَلَّخَةٌ.

وقلوب النخلة عسبها الوسطى، وهي لبها. وهي الجدُّ التي لم
[ب/٢٣] يتفرَّق / خوصه، وفيه الليف والخلب.

وقال الطائي: الخلب الليف الأبيض الناعم النقي، وهو كمامه.
وقلة النخلة رأسها وفرعها وقمتها.

قال أبو حاتم: وكذلك قلة الجبل وقمته وقته وفرعه. وجمع
الكمام: الأكمام. وفي القرآن: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾^(١).

قال امرؤ القيس^(٢):

وَمُطَّرِدٍ كَرِشَاءِ الْجَرُو رِمَنِ خُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرَدِ

(١) سورة الرحمن: الآية ١١.

(٢) ديوانه ١٨٨، وفيه: ومطرذا. وبعد (امرؤ القيس) في الأصل: زعم.

يُقَالُ: خُلِبَ، مُشْبَعَةً. وَخُلِبَ، خَفِيفَةً.

وَالصَّوْرُ مِنَ النَّخْلِ: الْعَشْرُونَ فَمَا فَوْقَهَا. وَالْجَمَاعَةُ مِنْهَا: الْغَيْنُ، الْغَيْنُ مَعْجَمَةٌ، وَالوَاحِدَةُ: غَيْنَةٌ. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

عَذَقُ صَفِيٍّ فَرْعُهَا كَالْغَيْنَةِ

فَإِذَا التَّفَّ فَهُوَ جَنَّةٌ، وَهِنَّ الْجَنَانُ. وَهُوَ الْقَابَةُ وَالْعِرْضُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّوْرُ: النَّخْلُ الْمَلْتَفُ. وَالْمُنْبَقُّ مِنَ النَّخْلِ: الْمَلْتَفُ الْمَصْطَفُ الْمَسْطَر، وَذَكَرَ بَيْتًا زَعَمَ أَنَّهُ لَامِرِيٍّ الْقَيْسِ^(١)، آخِرُهُ: مُنْبَقُّ.

وَالدَّعَادُعُ: الْمَتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّخْلِ. قَالَ طَرَفَةُ^(٢)، زَعَمَ:

فِي دَعَادِعٍ مُجْتَرِمَةٍ

وَالْتَّبَرِّيُّ: حُمْرَةٌ تَكُونُ فِي قَلْبِ النَّخْلَةِ كَأَنَّهُ قَطَعُ الْأُدْمِ، وَمَا يُبْشَرُ مِنْهُ، وَهُوَ يُدَقُّ فَيَرْقَأُ بِهِ الدَّمُ بِإِذْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ.

قَالَ الطَّائِيُّ: وَرُبَّمَا قُطِعَتِ النَّخْلَةُ فَأَكَلَ جُمَارُهَا، وَهُوَ يُسَمَّى: الْجَبَذَ، أَيْ: الْجَذَبَ. وَرُبَّمَا قَطَعُوهَا عَنِ النَّخْلِ مَخَافَةَ أَنْ تَعِيلَ عَلَيْهِ، أَيْ: تَكْثُرَ شُرُوكُهُ، فَيَغْمَهُ ذَلِكَ. وَأَصْلُ الْجُمَارَةِ إِلَى الْجِذْعِ يُدْعَى: السَّاجُورُ.

(١) ديوانه ١٦٨، وهو بتمامه:

وحدث بأن زالت بليل حمولهم كنخلٍ من الأعراضِ غيرِ مُنْبَقٍ

(٢) ديوانه ٧٧، ورواية البيت:

وعذارىكم مُقْلَصَةٌ في دعاعِ النخلِ تَجْتَرِمُهُ

وجاء البيت في حاشية الأصل: في ذعاع. وجاء بعده: هذه رواية الطوسي،

ورواية ابن السكيت: تجتذمه، وتجتذمه، تصرمه، وفي رواية الطوسي: ذعاع،

ورواية ابن السكيت. فالدعدة التحريك، وكذلك الذعدة.

وَرُبَّمَا خَذُوا الْجَذْعَ بَعْدَمَا يُجَدُّ الْجُمَارُ فَيُسَقَّقُ ثُمَّ يُضْرَبُ جَوْفُهُ
فَيَتَدَفَّقُ كَهَيْئَةِ الدَّقِيقِ، فَإِذَا أَسْنَتَ النَّاسُ صَنَعُوا مِنْهُ عَصِيدَةً أَوْ خُبْزًا،
وَيُسَمَّى: النَّبِقَ.

فَإِذَا كَانَتِ النَّخْلَةُ طَيِّبًا طَعْمُهَا قَالُوا: مُطَابَةٌ. وَإِذَا كَانَتْ خَبِيثَةً الطَّعْمُ
قِيلَ: مُحْصَبَةٌ.

وَتُطْرَحُ عِصِيَّ الْجَذْعِ بَعْدَمَا يُؤْخَذُ دَقِيقُهُ فِي الْمَاءِ فَيَكُونُ نَبِيدًا، فَإِنْ
[١/٢٤] صَارَ طَيِّبًا فَهُوَ: / الضَّرَى.

وَقَالُوا: رُبَّمَا حُوِّلَتِ النَّخْلَةُ عَنْ مَكَانِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْضَ تَسْبُخُ
بِبَقْعَاء^(١)، وَهِيَ مَاءٌ لَبَنِي مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَدِيلَةَ بِقَبْلِ الرَّمْلِ فَتَمْلُحُ
فَتُحَوَّلُ إِلَى أَرْضٍ عَذْبَةٍ، فَيَقْلَعُ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تُجَرُّ بِالْحَبَالِ
وَالرِّجَالِ إِلَى حَيْثُ تُزْرَعُ، وَتُحَوَّلُ ابْنَةُ النَّخْلِ عَنْ أُمِّهَا. فَإِذَا قَطَعُوا
شُرُوكَهَا، يَعْنِي عُرُوقَهَا، وَهِيَ الثَّعْلُبُ، وَهُوَ الَّذِي مِنْهَا لَازِقٌ بِأُمِّهَا،
بَذَلُوهَا تَرَابًا طَيِّبًا مَكَانَهَا وَأَحْرَقُوا بِالنَّارِ أَثَرَ الْمَجَثِّ فِي الْغَرِيسَةِ،
وَالْمَجَثُّ: حَدِيدَةٌ يُعْمَلُ بِهَا. وَهُوَ أَيْضًا: الْمَجَثَّاتُ.

ثُمَّ يُنْصَبُ فِي حَفِيرَةٍ وَيُيَلَّ ثَرَى فَتُضْرَبُ بِهِ شُرُوكَهَا، وَهُوَ عُرُوقَهَا،
حَتَّى تَتَوَارَى ثُمَّ يُهَالُ عَلَيْهَا التَّرَابُ الْيَابِسُ حَتَّى تُوَارَى أَصُولُ الْكَرَانِيفِ،
وَتَقْلَعُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، صَغَارًا وَكِبَارًا، ثُمَّ تُقَطَّعُ عُسْبُهَا جَمْعًا، وَيَعْصَبُ
عِنْدَ أَصْلِهَا بِعَصَابَةٍ مِنْ لَحَاءِ الْعُسْبِ، وَتُغَطَّى مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا بِعُسْبٍ
يَابِسَةٍ، فَتَغْبِرُ كَذَلِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً إِلَى عَشْرِينَ لَيْلَةً، وَتُسْقَى بَيْنَ الْيَوْمِ
حَتَّى تَتَبَتَّ، فَإِذَا تَبَتَّتْ سَقَوْهَا، فَإِنْ سَقِيتْ، بَعْدَمَا تَتَبَّتْ، كُلَّ يَوْمٍ كَانَ خَيْرًا

(١) يُنْظَرُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١/ ٤٧٢.

لها. ثُمَّ يُحَلُّ عَنْهَا الْعَصَابُ فْتَمْرَضُ شَيْئًا ثُمَّ تَعُودُ فَتَرَجَع. فَذَلِكَ دَأْبُهَا حَتَّى تَطْلُعَ.

وَرُبَّمَا قَطَعُوا الذُّكُورَ عَنِ الْإِنَاثِ إِذَا كَثَرَ النَّخْلُ فِي مَكَانٍ مَخَافَةَ أَنْ تَعِيلَ عَلَيْهَا.

قَالَ: وَالْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ يُسَمُّونَ الْخَوْصَ: الْأَبْلُمَةَ وَالطُّفِيَةَ. وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: الْأَبْلُمَةَ: خُوصَةً الْمُقْلَةِ، وَهُوَ الْأَبْلُمُ^(١). وَكَذَلِكَ الطُّفِيَةُ وَالطُّفِيُّ.

وَيُقَالُ لِلنَّخْلَتَيْنِ أَصْلُهُمَا وَاحِدٌ: صِنَوَانٍ، وَرَأَيْتُ صِنَوَيْنِ، / وَالْجَمْعُ: أَصْنَاءٌ، وَصِنَوَانٌ، مَرْفُوعَةٌ مَنُونَةٌ. وَرَأَيْتُ صِنَوَانًا، وَمَرَرْتُ [ب/٢٤] بِصِنَوَانٍ.

وَكَذَلِكَ: قِنُوٌ وَقِنَوَانٍ، وَالْجَمِيعُ: أَقْنَاءٌ، وَقِنَوَانٌ، مَنُونَةٌ مَرْفُوعَةٌ، عَلَى مَذْهَبِ صِنَوَانٍ. يَعْنِي بِالْقِنَوَانِ: الْأَعْدَاقُ.

وَالْغَرَائِرُ: النَّخْلَاتُ يَشْتَرِيهِنَّ الرَّجُلُ لَهُ، فَإِنْ مُتْنِ أَوْ سَقَطْنَ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ مَوَاضِعِهِنَّ شَيْءٌ مِنْ أَرْضٍ. قَالَ: ذَكَرَ هَذَا الْحَرْفُ ابْنُ مَطَرٍ بَنَ حَرَّاجٍ.

قَالُوا: وَالْمُنَقَّحُ [مِنْ] ^(٢) النَّخْلِ: مَا قَدْ نُقِّيَ، وَهُوَ أَنْ يُحَذَفَ عَنْهُ سَعْفُهُ وَكَرْبُهُ. وَالْمُنَقَّحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا قَدْ نُقِّيَ. قَالَتِ الْعَرَبُ: خَيْرُ الشَّعْرِ الْحَوْلِيُّ الْمُنَقَّحُ. يَقُولُ: الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ فَنُقِّيَ مِنَ الْعُيُوبِ.

(١) بفتح الهمزة واللام وبضمهما وبكسرهما، فهي مثلثة الأول والثالث. (إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢٩، الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ٦٦).

(٢) يقتضيها السياق.

وقال أبو حاتم: وإِنَّمَا كَانَ النَّابِغَةُ وَزُهَيْرٌ وَمَنْ أَشَبَّهُهُمَا يُؤَافُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِقَصِيدَةٍ فَلِذَلِكَ جَادَ شِعْرُهُمْ

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ: (اسْتَغْنَتْ شَوْكَةً عَنْ تَنْقِيحٍ)^(١)، يَقُولُ: هِيَ مُتَهَيِّئَةٌ لَا شَذَبَ عَلَيْهَا.

وَيُقَالُ لِأَصْلِ النَّخْلَةِ: الْقَرَّ وَالْكُورَ وَالْقَرَوُ. وَقَالَ: وَيَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَصَّارُونَ مِرْكَنًا. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَتُلُوا أَخَانَا ثُمَّ زَارُوا قَرَوَنَا زَعَمُوا بِأَنَا لَا نُحَسُّ وَلَا نُرَى
وَيَتَّخِذُ^(٢) أَيْضًا لِلنَّبِيدِ، فَلِذَلِكَ قَالَ: زَارُوا قَرَوَنَا. وَقَالَ^(٣):

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ

وَالْتَّعْرِيبُ: أَنْ يُقَطَعَ سَعْفُ النَّخْلِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقْطَعُهُ: الْمُعَرَّبُ وَالْعَارِبُ. قَالُوا: وَالْعَارِبُ الْمُضْلِحُ لِلشَّيْءِ، وَمِنْهُ: تَعْرِيبُ الْبَيْطَارِ. وَيُقَالُ: عَرَبَتْ مَعِدَتُهُ: إِذَا فَسَدَتْ.

وَالْتَّعْرِيبُ أَيْضًا: أَنْ يَذْكَرَ رَجُلٌ إِنْسَانًا بِسَوْءٍ فَتَرَدُّ قَوْلُهُ وَتُغَيَّرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: «فَمَا عَرَبْتُمْ عَلَيْهِ»^(٤)، أَي: فَمَا غَيَّرْتُمْ.

وقال الأصمعي: يرون أَنَّ النَّوَى رُبْعُ الثَّمَرِ.

وقال أبو زيد: يُقَالُ لِلدَّوْخَلَةِ: الْوَشْجَةُ، فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ.

(١) المستقصى ١/١٥٧، وروايته: استغنت السَّلاة عن التنقيح.

(٢) في الأصل: ويتخذوا.

(٣) الأعشى، ديوانه ٢٤٥، وصدرة: أرمي بها البيداء إذ أعرضت. (ينظر: اللسان: قرا).

(٤) ينظر: الغريبين ٩٥/٤.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْوَشَجَةُ / هِيَ الدَّوْخَلَةُ الَّتِي قَدْ كَثُرَ فِيهَا التَّمَرُ. وَقَالَ: [١/٢٥]
يُقَالُ: دَوْخَلَةٌ وَقَوْصَرَةٌ، بِالتَّخْفِيفِ. وَدَوْخَلَةٌ وَقَوْصَرَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ. وَأَنْشَدَ^(١):

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ
يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

وَقَالَ الْمُحَرَّرِيُّ الْمَدَنِيُّ: يُقَالُ: هَرَفَتِ النَّخْلَةُ تَهْرِيفًا، إِذَا عَجَلَتْ.
وَهَرَفَ النَّخْلُ يُهَرِّفُ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ قَوْمًا يَهَرِّفُونَ فِي الصَّلَاةِ، أَيِ:
يَعَجِلُونَ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْبَنِيَّةِ الَّتِي تُجْعَلُ مِنْ خَوْصٍ شَبِهَ السُّفْرَةَ:
السُّمَّةُ، وَالْجَمِيعُ: السُّمَمُ. وَالتَّنْفِيَّةُ، وَالْجَمِيعُ: التَّنْفَى.
وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ: التَّنِيَّةُ، بِالْفَارَسِيَّةِ. فَإِنْ أَعْرَبْتُهَا قُلْتَ: التَّنْفِيَّةُ،
بِالْفَاءِ.

قَالَ: وَيُقَالُ: جَعَلْتُ صَوْرًا مِنْ جَرِيدٍ، أَيِ: سَفِيفًا مِنْ جَرِيدٍ.
قَالَ: وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الشَّرِيطَ: الرُّمْلَ. وَلِذَلِكَ يُقَالُ: سَرِيرٌ
مَرْمُولٌ بِالشَّرِطِ.

قَالَ: وَالْفَوْلُفُ: الْجِلَالُ مِنَ الْخَوْصِ. وَفَوْلَفُ كُلِّ شَيْءٍ جِلَالُهُ.
قَالَ: وَالزَّبِيلُ: الْمِكْتَلُ. وَالزَّبِيلُ الْكَبِيرُ: الصَّنُّ، وَالْجَمْعُ: الصَّنَانُ.
وَلَا يُقَالُ: الزَّنْبِيلُ. فَإِنْ قُلْتَهُ فَانْكَسِرِ الزَّاي^(٢).

(١) اللسان (قصر). ونسبه إلى الإمام علي رضي الله عنه. وأُخِلَّ به الشعر المنسوب إليه.

(٢) غلط الضعفاء من الفقهاء ١٩٥ - ١٥٣.

وَيُقَالُ لِلْمِشْخَلَةِ الَّتِي يُصَفَّى بِهَا الشَّرَابُ: الرَّاوِقُ، وَالْجَمِيعُ: الرَّاوِيقُ.
 قَالُوا: وَالْقَوْسُ تَمُرٌّ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ، وَيُقَالُ لَهَا: الثَّفِنَةُ.
 وَيُقَالُ: حَسَّ فُلَانٌ الْجُلَّةَ مِنْ نَوَاحِيهَا، إِذَا قَطَعَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا.
 وَأَهْلُ عُمَانَ يُسَمُّونَ شِرَاءَ الثَّمَارِ: الطَّنَاءَ، مَمْدُودٌ. يُقَالُ: اطْنَيْتُهَا،
 مُخَفَّفَةً، إِذَا بَعْتُهَا. وَاطْنَيْتُهَا، مُشَدَّدَةً الطَّاءَ، إِذَا اشْتَرَيْتَهَا.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُجِيبٍ الْأَعْرَابِيُّ، وَاسْمُهُ: مُزِيدُ بْنُ
 مُحَيَّا^(١) قَالَ: سِيرْتُ عَبْدَ الْقَيْسِ أَهْلَ التُّبُودِ وَالْخَطِّ وَالْقَطِيفِ فَتَزَلُّوا وَادِيَنَا
 سَمْنَانَ، وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ وَلَيْسَتْ بِهِ نَخْلَةٌ يَوْمئِذٍ وَلَا شَجَرَةٌ، لَا يَكُونُ
 الْأَسْلُ. فَأَكَلُوا بِهِ تَمَرَ الْقَطِيفِ، وَطَرَحُوا الْعَجَمَ، يَعْنِي النُّوَى، فِي
 [٢٥/ب] مَنَازِلِهِمْ، وَاحْتَمَلُوا. / فَأَذَنَ رَبُّكَ لَهُ فَخَرَجَ خَيْسَانًا مُسْتَغِيلاً وَحَيْشَانًا.
 وَخَرَجَ ضُرُوبًا، مِنْهُ: الْفَحَّالُ وَالْأَنْثَى الْخَيْسَةُ وَالنَّابِيَةُ الْكَرِيمَةُ. قَالَ:
 وَالْخَيْسَانُ: الْمُسْتَخِيسُ.

قَالَ: فَكَانَ حِصَانُ نِعْمَانَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ قُرَاشٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
 مَالِكٍ يَرْعَاهُ أَسْلَتُهُ. فَبَيْنَمَا هُوَ مُوَصِّلٌ رَأَى رَايَةَ أَمِيرِ الْيَمَامَةِ تَخْفُقُ، قَالَ:
 وَحِصَانُهُ يَخْرُجُ زَهَرَ الْعُشْبِ بِمَنَاخِرِهِ، رَاوَدَ أُمَّ بَنِيهِ عَنْ أَعْنَزِهَا، فَعَضَّتْ عَلَيْهِ،
 أَيُّ: أَبَتْ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَخَافُ أَنْ يَعَضَّ عَلَيَّ، أَيُّ: يَأْبَى عَلَيَّ، فَاطَّلَعَ
 حِصَانُهُ نَقْبًا فَعَقَرَ عَلَيْهِ حِمَارًا فَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ: حُكْمُكَ. فَقَالَ: أَنْ تُخَطِّنِي هَذَا
 الْوَادِي. فَأَخَطَّهُ مَا بَيْنَ أَعْلَى مَنبِتِ الْأَسْلَةِ إِلَى أَسْفَلِهَا. فَقَالَ نِعْمَانُ: يَا بَنِي
 رَبِيعَةَ، إِنِّي رَجُلٌ لَيْسَ لِي وَلَدٌ وَإِنَّهُ وَادِي نَخْلٍ، فَمَنْ خَضَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ.
 ضَرَبَتْ بَنُو كَعْبٍ حَيْنِئِذٍ، أَيُّ: رَكَزُوهُ نَخْلًا وَتَحَرَّزُوهُ تَحَرُّزَ الْكَبِيدِ.

(١) سَلَفَتْ تَرْجَمَتُهُ، وَاسْمُهُ مَرْتَدٌ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى.

وقال: كانت الغُرابةُ جَبَّارَةً نَابِيَةً في النَّخْلِ، أي: كريمة عاصّة بالأرضِ مُبِينَةٌ لمن يراها، وحملتُ ومن الأرضِ ما استقلتُ. وكان لآلِ مؤتلقِ كلبٍ يُقالُ لَهُ: غُرَاب، يعطو عليها فيأكلُ حَمَلَهَا، فَسُمِّيَتِ الغُرابةُ.

والغُرَابَاتُ نَخَلَاتٌ لي بسمنان صليباتُ الجُدُوعِ، حسانات النبتة طيِّبات التقنِ، أخوات، بناتُ نخلةٍ واحدةٍ في سائِلَةِ لماءِ السماءِ، عَزَازٌ مَنقَعُهَا، سَريعٌ سَيلُهَا، بعيدةٌ ساقِيتُهَا، فخرجن^(١) حذواً واحداً، أي: محتذيةً، حتى أدركَ حَمَلُهَا. فَهُنَّ عَظَامٌ كَرِبُهُنَّ، محتزكٌ لِفَهْنٍ، أي: متدانٍ، سَبْطَةٌ شَمَارِيخُهُنَّ، واردةٌ أَمْرَاسُهُنَّ، لا يَمَسُّهُنَّ دَمَالٌ، يعني السَّمَاد، ولا يَسْقِيَهُنَّ إِلَّا اللّهُ، وماءِ البارقةِ.

قال: فكنْتُ إِذَا أَبْسَرَنْ / نظرتُ نخلةً من أوقرهنَّ فأجللتها لمن أكلَ، [١/٢٦] فيعاطونها عن يمينٍ وشمالٍ تعاطِي الأيكةِ حتَّى يُنَجِّزُوا آخرَ ما فيها. وإذا كانَ القِطَاعُ شَهِدَهَا مِنْ بَعْقُوتِي. وتملأَ الحُبَاكُ مِنَ الرُّطَبِ. والحُبْكةُ من إِزَارِ الرَّجْلِ. ولم تَرَ قَطُّ كان أنزلَ مِنْهُنَّ عن القِطِيعِ.

وكانتِ امرأةٌ من بني ضَبَّةٍ آخَتني وساخنتني فكنزتُ لها من نخلةٍ مِنْهُنَّ جُلَّةً من جِلَالِ هَجَرٍ^(٢)، وسوطاً، لا ركسى ولا شطوطاً حملِ ثَنيِ الإِبِلِ وفضلَ منها عدلُها رُطْبًا وبُسْرًا فعدلَ ذاكَ ذاكَ، بُسْرُهُنَّ هَشُوشٌ تَحْتَ الضَّرْسِ، أي: يَتَهَشَّمُ، ورُطْبُهُنَّ يترأى ترائي قوارير الرّازقي، تبدأ حَمَرَاءَ ثُمَّ تَشْكَالُ حتَّى تراها صفراءَ يَتَشَيِّمُهَا الإِتمار من أوساطِ بُسْرِها، وتعيّن ترائكها من أوساطِها، يصعدُ بعضٌ وينحدرُ بعضٌ.

(١) في الأصل: فخرجنا.

(٢) في الأصل: ضجر.

التَّرائِك: آخر حَمْلِهَا، والتَّعْيِينُ: الإِتِمَارُ.

وقال: اختصم ذوَّاد بن نهشل ومنير بن رباح الربعيَّان إلى عاملِ
اليمامة في نخْلٍ بعُريِّعرة غرسه ذوَّاد في أرضٍ لمنير، فعقرَ منيرُ النخلَ.
فقال ذوَّاد: أصلحك الله، عقرَ نخلي. قال: فلم يظلم الناس ويغشمهم،
فأنا عقرتُ النخلَ بيدي.

قال: فبِمَ عقرته؟ قال: بأمرِ السُّلطان، فإنَّه كان في أرضي.
قال: فبِمَ أقرني أغرسه، فوالله ما كان غبيًّا وما كنتُ بقيراً.
قال: والله ما استغنيتُ عن ظُلمٍ ولا إساءةٍ ولا قطيعةٍ بِظُلمِكَ وفُجوركِ
وكثرةِ رجالِكَ. قال: ما كانت نفسي عليَّ هيَّنة، وما هذا غيرِ عضيَّهتك
وكذبك.

[٢٦/ب] فعَدَّلا بينهما بشير بن عبد الملك وسعاد بن مؤتلق / فشهدا أنَّ أصلَ
الأرضِ غامرُها وعامرُها وسُقَّاهَا وأوشالها ومصادرُها ومواردُها لمنير،
وأنَّ ذوَّادًا دَخَلَ فيها فَحَفَرَ البئارَ وغَرَسَ النَّخْلَ حتَّى اجزَّأَلَ نَبْتُهُ، وعظمتْ
شُحُومُهُ، والتَفَّ لِفَهْهُ، واسْحَنَكَ نَبْتُهُ، وثقلتْ خوافيه، وتمكَّنَ مِنْ
الأرضِ وتَدَخَّى، ووردتْ أُمُراسُهُ، وجزأتْ صِغارُهُ، وأطعمتْ كِبَارُهُ، لم
نشهد منه سوقًا صحيحًا ولا ثمنًا مقبوضًا. فأوقعا مغارسةً بينهما نصفينِ
وكتب بينهما ثلاثة كُتُبٍ فيهنَّ قضِيَّةٌ واحدةٌ، أعطى منيرًا كتابًا وذوَّادًا كتابًا
ولزم كتابًا.

حدَّثنا أبو المجيب قال: حدَّثنا أبو الحجاج قال: قال أبو عتبة
الحنفيُّ: لو غرسَ رجلٌ على مفرقٍ آخر فلم يغيِّر سبعَ سنين أقررتُ له ما
غرسَ.

قال أبو مجيب: وشهدتُ نعمان بن سوّار المرثي زوّجَ واصل بن حصين الرّبيعي حنّة بنتَ عدبّس على أربعين نخلةً، ليست فيها حائشة ولا بائسة ولا مُصنّبة ولا جعنة ولا صورة، بسقّاها وقرّانها ونابتها^(١) وبما كان فيها من منفعة.

قال: وأخبرنا محمد بن عبد الملك الأسدي: ولا بائدة، ولا مبسار^(٢)، ولا مفرار^(٣)، ولا مغبار، ولا قرون، ولا صويّة^(٤)، ولا مصياصة.

وقال أبو مجيب: ولا مصياص^(٥).

قالوا: وأمّا قوله: بنابتها، فالنبّة ما نبت في أصلها بعدما تملكه المرأة ولم تر بعد. وأمّا قرانها فالفسيل الصغار الذي معها قرينة النخلة الفسيلة، ولكنها صغرت فلم يسقها ورغب القوم عنها. وسقّاها: جدولها الذي يأتيها الماء فيه، أي: ليس لك أن تقطع جدولها.

والصورة من النخل: التي عسيبها رقيق وأسفلها ضخّم ويصعّر أعلاها، ويسمّيها حينئذ: الصّغلة، شحمتها / صغيرة وعذقها لطيف ونبتها [أ/٢٧] بطيء.

والجعنة: الرديء سبرها الخبيث مغرّسها، لا تغير أبدًا عن حالها،

(١) في الأصل: ونابتته.

(٢) لا يرطب ثمرها.

(٣) التي يصيبها مثل العرّ، وهو الجرب.

(٤) اليابسة من العطش.

(٥) من أصاصت النخلة: إذا صارت شيصًا.

مُجَعِّنَةٌ فِي الْأَرْضِ لَا تَخْرُجُ، كَأَنَّهَا شُجَيْرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْقَفِّ^(١) عُرَيْفَجَةٌ^(٢)
أَوْ سُخَيْرَةٌ^(٣).

وَالْمُصْنِبَةُ: الَّتِي إِذَا عَلَتْ سَلَكَ أَعْلَاهَا وَصَنِبَرَ أَسْفَلُهَا، وَجَذَّتْ فَلَمْ
تَصْعَدْ وَلَمْ تَنْحَدِرْ، وَظَهَرَتْ عُرُوقُهَا، وَكَدَأَ نَبْتُهَا^(٤)، وَيَغْشَى حَمْلَهَا غَبْرَةٌ
حَتَّى يَتَشَقَّقَ بُسْرُهَا وَيَمَرَّ ثَمَرُهَا، وَلَمْ تُرَ لِلَّهِ مَالًا.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّم.

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَقْضِي حَقَّهُ وَيُوجِبُ
الْمَزِيدَ مِنْ نِعَمِهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ رُسُلِهِ.
وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَكَمٍ بَن سَعِيدٍ يَوْمَ الْأَحَدِ
لِلْيَلْتَيْنِ خَلْتَا لَشَهْرِ جَمَادَى الْآخِرَةِ وَلْخَمْسِ بَقِيْنَ
مِنْ آذَارِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

(١) ما ييس من البقل.

(٢) النبات للأصمعي ١٩.

(٣) النبات للأصمعي ١٥، ولأبي حنيفة ٢٠٧. وفي الأصل: سحيرة، بالحاء المهملة.

(٤) أي أبطأ.



فهرس الفهارس

- (١) فهرس الآيات القرآنية .
- (٢) فهرس الأحاديث والآثار .
- (٣) فهرس الأمثال .
- (٤) فهرس الأشعار .
- (٥) فهرس الأرجاز .
- (٦) فهرس أنصاف الأبيات .
- (٧) فهرس الأعلام .
- (٨) فهرس الأمم والقبائل والجماعات .
- (٩) فهرس الأماكن والمواضع والجبال والمياه .
- (١٠) فهرس المصادر والمراجع .
- (١١) فهرس الموضوعات .

(١) فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة/ رقم الآية	الصفحة
﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ...﴾	البقرة/ ٩٨	٣٧
﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾	النساء/ ٤٩	٤٦
﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾	النساء/ ٥٣	٤٦
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا...﴾	إبراهيم/ ٢٤	٣٣ ، ٣٢ ، ٢٩
﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ...﴾	إبراهيم/ ٢٥	٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣
﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ...﴾	إبراهيم/ ٢٦	٣٣ ، ٣٢
﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا...﴾	الحج/ ٧٥	٣٧
﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ...﴾	الأحزاب/ ٧	٣٧
﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾	فاطر/ ١٣	٤٦
﴿وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٍ...﴾	ق/ ١٠	٨٣ ، ٥٧
﴿أَعْبَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾	القمر/ ٢٠	٨٣
﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾	الرحمن/ ١١	٩٠ ، ٨٣
﴿فِيهَا فُكْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾	الرحمن/ ٦٨	٣٧
﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ...﴾	الحشر/ ٥	٦٠
﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا...﴾	الحشر/ ٥	٧٥
﴿أَعْبَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾	الحاقة/ ٧	٨٣
﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا...﴾	المزمل/ ٨	٥٣
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾	الفلق/ ١ - ٢	٣٧
﴿وَمِنْ شَرِّ الْوَقْشِ فِي الْعُقَدِ ﴿١﴾﴾		
﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾	الفلق/ ٤ - ٥	٣٧



(٢) فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث/ الأثر
٣٢	أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَنَاعٍ عَلَيْهِ بَسْرٌ . . .
٤٢	أَلْحَبْلَةُ خَيْرُ أُمِّ النَّخْلَةِ؟
٣٠	أَكْرَمُوا عَمَتَكُمْ النَّخْلَةَ
٣٨	إِنَّ فِي كُلِّ رَمَانَةٍ حَبَّةٍ مِنَ الْجَنَّةِ
٨٥	خَيْرُ تَمْرَانِكُمُ الْبَرْنِيُّ يَذْهَبُ بِالْدَّاءِ . . .
٦٦	خَيْرُ الْمَالِ سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ
٩٤	فَمَا عَرَبْتُمْ عَلَيْهِ
٤٧	كُلُوا الزَّيْبِيبَ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْبَلْغَمَ . . .
٥٢	لَوْ سَمِعْتَ الصَّيْحَةَ وَفِي يَدَيْكَ فُسَيْلَةٌ . . .
٣١	مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَشَجَرَةٍ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا
٨١	مَذْجَتِ الْإِسْلَامَ أَوْ دَجَنْتِ
٥٣	نَهَى عَنِ التَّبْتُلِ
٧٩	نَهَى عَنِ نَقْشِ الْبَسْرِ
٣٠	وَأَنْتَ يَا جَعْفَرُ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي . . .

* * *

(٣) فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
٩٤	اسْتَغْنَتْ شَوْكَةً عَنْ تَنْقِيحٍ
٨٢	أَنَا عُذِيقُهَا الْمَرْجَبُ وَجُذِيلُهَا الْمَحْكُوكُ

* * *

(٤) فهرس الأشعار

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
(الهمزة)			
أبعد عطيتي	الهراءُ	—	٥١
أذمك ما	العفاءُ	—	٥١
(الباء)			
أنتم جمّارة	والحطبُ	(برقش التميمي)	٦١
لها حبق	بيثربا	(خداش بن زهير)	٨٧
وأفلتهنّ	الوطابُ	امرؤ القيس	٧٨
(التاء)			
إذا كان	نخلاتٍ	جعثمة البكائي	٣٨
فأخبث طلع	شجراتٍ	جعثمة البكائي	٣٨
إذا لم يكن	شيراتٍ	أم الهيثم الأعرابية	٣٨
يطفن بفحال	تغدّت	البطين	٦٧
(الحاء)			
إذا الأمعز	مسطحُ	ابن مقبل	٨٩
أدين وما	القراوح	سويد بن الصامت	٨١ ، ٦٨ ، ٥٨
على كلّ	مائع	سويد بن الصامت	٨١
وليست بسنهاء	الجوائح	سويد بن الصامت	٨٦ ، ٨٢
(الدال)			
أكتّم تحسبون	والهيدا	أحيحة بن الجلاح	٧٧
وغيل يغول	باردٍ	—	٦١

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
من خمر	الفرصادِ	(الأسود بن يعفر)	٦٨
لشتان ما	الثعدِ	—	٧٣
ومطرِدِ	الأجردِ	امرؤ القيس	٩٠
	(الراءِ)		
ولي الأصل	المؤتبرِ	طرفة	٦٧
قتلوا أخانا	نرى	—	٩٤
أماويّ إنْ	خمرُ	حاتم الطائي	٧٨
تري أنْ	صفرُ	حاتم الطائي	٧٨
حتى أباءوا	العجارِ	المخبل القريعي	٥١
كأنّ الكباش	تاجرِ	—	٦٥
يرى مجدًا	تمرِ	الخنساء	٧٨
	(الصّادِ)		
فلو كتتم	معاقِصا	الأعشى	٧٧
	(الضّادِ)		
نمت مثل	الرفضِ	ثعلبة بن عمير الحنفي	٦٣
	(القافِ)		
فما ذهبَت	وسحوقُ	حميد الهاللي	٥٩
غلب العذوق	منتطقُ	المسيب بن علس	٦٤
[وحدّث بأنْ]	مُنَبِّقُ	امرؤ القيس	٩١
	(اللامِ)		
فبات يروي	الرجلُ	—	٥٤
فَعُمُّ لَعُمُّكُمْ	يؤملُ	أحيحة بن الجلاح	٥٧
وهل ينبت	النخلُ	زهير	٨٤
وسارت إلى	جدالها	المخبل القريعي	٧٠

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
لقد سميت	رجالُها	ذو الرمة	٨٩
يظل الرجال	حيالُها	ذو الرمة	٨٩
ذلك ما	المبتل	المتنخل الهذلي	٥٣
لم يمنع	أوقال	(أبو قيس بن الأسلت)	٦١
وفرع يغشي	المتعكل	امرؤ القيس	٧٩
وألقيتها بالثني	مضلّل	المتلمس	٦٤
	(الميم)		
غزاتك بالخيّل	العَجَم	الأعشى	٤٥
وكلّ طويل	لُثْم	الأعشى	٥٧
تعلو طريقة	غماؤها	لبيد	٦٤
ليالي تصطاد	يتلّم	الجعدي	٦٨
باتوا يعيشون	دُسم	—	٨٥
فما أطعمونا	اللؤم	—	٨٥
	(النون)		
كأنّي ورحلي	فنونُها	—	٦٠
وإذا مشين	العيدان	—	٥٧
	(الياء)		
شربت الشكاعى	المكاويا	ابن أحمر	٣٩
ولا تحفل	ثاويا	—	٨٤

* * *

(٥) فهرس الأرجاز

الصفحة	الرجز	القافية
		(الهمزة)
٥٠	—	شيشاء
٥٤	الكلابي	أنوائه
٥٤	الكلابي	روائه
		(التاء)
٥٠	رؤية	تنبيث
٩١	—	كالغينة
		(الذال)
٤٩	جندل بن المثنى	الأجاود
٤٩	جندل بن المثنى	واحد
		(الراء)
٦٦	—	آبرا
٨٦	—	المئخارا
٨٦	—	انتشارا
٩٥	الإمام علي	قوصره
٩٥	الإمام علي	مره
٥٥	جندل بن المثنى	القنبر
٥٨	—	المهاجر
٥٨	—	القراقير
٦٤	العجاج	الكافور

الصفحة	الراجز	القافية
		(الضّاد)
٨٥	راجز من عمان	فرضا
٨٥	راجز من عمان	عرضا
		(الفاء)
٨٤	—	الأعرافا
٨٤	—	إسدافا
		(اللام)
٦٦	الطائية	عملة
٦٦	الطائية	فأكلة
٦٦	الطائية	لا ذنب له
٦٦	الطائية	لقتله
٧٠	العجاج	بالجداله
٧٠	العجاج	محاله
٦٠	أبو الأخزر الحمانى	الأجائل
٦٥	أحيحة بن الجلاح	فشولي
٨٠	واقد الطريفي	وللمنازل
٨٠	واقد الطريفي	الذابل
٨٠	واقد الطريفي	النائل
		(الميم)
٨٤	—	الهئم
٨٤	—	الأصم
		(النون)
٥٤	—	شيطان

* * *

(٦) فهرس أنصاف الأبيات

البيت	الشاعر	الصفحة
صنابر أحيان لهن حفيف	الخطيئة	٥٩
صواد ما صدين وقد روينا	(المرار)	٨٩ ، ٥٨
طريق وجبار رواء أصوله	أوس بن حجر	٦٧
في دعاء مجتزمه	طرفة	٩١
كأنه في مقدّ الليت جامور	حسان	٦٢
كالنخل طاف به المجتزم	الأعشى	٨٧
كشف عنها الرقاة الجفوفاً	علي بن زيد	٦٣
هزير أشاء فيها حريق	—	٥٠
وأنت بين القرو والعاصر	(الأعشى)	٩٤
يفقر الناس خشية الثبر	المحرري المدني	٥٤

* * *

(٧) فهرس الأعلام

- (أ)
- آدم (عليه السلام): ٣٨ ، ٢٩
- ابن أحمر الباهلي: ٣٩
- أحيحة بن الجلاح: ٧٧ ، ٥٧
- أبو الأنزر الحماني: ٦٠
- الأصمعي: ٣٩ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٤
- الأعشى: ٤٥ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٨٧
- الأعمش (سليمان بن مهران): ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٥
- امرؤ القيس: ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ٩١
- أنس بن مالك: ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٧
- الأوزاعي: ٢٩
- أوس بن حجر: ٦٧
- (ب)
- بشر بن عمرو بن محصن: ٤٢
- بشير بن عبد الملك: ٩٨
- (ث)
- ثعلبة بن عمير الحنفي: ٦٢
- (ج)
- جرير بن عبد الحميد الرازي: ٣٥
- جعثمة البكائي: ٣٨
- الجعدي (النابغة): ٦٨
- جعفر بن أبي طالب: ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨
- أبو الجلد (جيلان بن أبي فروة): ٣٩
- (ح)
- أبو حاتم السجستاني: ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٦
- حاتم الطائي: ٧٨
- الحارث بن دكين: ٤٩ ، ٥٢ ، ٨٧ ، ٨٨
- أبو الحجاج: ٦٥ ، ٩٨
- حسان بن ثابت: ٦٢
- الحسن البصري: ٤٤
- الحطيئة: ٥٩
- حفص بن عمر الضرير: ٤٤
- حماد بن زيد: ٣١
- حميد بن ثور الهلالي: ٥٩
- حنّة بنت عدبس: ٩٩
- (خ)
- ابنة الخس: ٤٨

خلف بن سليم الأشعري: ٤٧

(ذ)

ذو الرّمة: ٨٩

ذوّاد بن نهشل: ٩٨

(ر)

رسول الله ﷺ: ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٨،

٤٧

روح بن عبادة: ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤

(ز)

ابن أبي الزناد: ٧٤

الزهري (ابن شهاب): ٣٠

زهير: ٨٣

أبو زيد الأنصاري: ٣٤، ٣٥، ٣٦،

٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٦، ٦٠،

٦٢، ٦٤، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٦،

٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧،

٩٤، ٩٥

زيد بن كثوة: ٧٥

(س)

السدي (إسماعيل بن عبد الرحمن):

٣٦

سعاد بن مؤتلق: ٩٨

سعيد بن أبي أيوب: ٣٠

سعيد بن جبير: ٣٦

سعيد (بن أبي عروبة): ٣٣، ٤٤

سفيان الثوري: ٣٥

سويد بن الصامت: ٥٨، ٦٨، ٨٢،

٨٦

(ش)

شبل (بن عباد المكي): ٣٤

شريك بن عبد الله النخعي: ٣٦

شعبة (بن الحجاج): ٣٤

الشعبي (عامر بن شراحيل): ٤٣

شعيب بن الحبحاب: ٣١، ٣٢

شيبان بن فروخ الأبلّي: ٢٩

الشيّاني (سليمان بن أبي سليمان):

٣٥

شيخ من العرب: ٥٩

(ط)

الطائي (الصباح بن رويشد): ٤٨، ٤٩،

٥٠، ٥١، ٥٦، ٦٥، ٧٣، ٧٦،

٧٩، ٩٠، ٩١

الطائية: ٦٦

طارق بن عبد الرحمن (البجلي): ٣٦

طرفة: ٦٧، ٩١

(ظ)

ابن أبي ظبيان (قابوس): ٣٤، ٣٥

أبو ظبيان (حصين بن جندب): ٣٥

(ع)

أبو العالية (الرياحي): ٣٢، ٣٣

- ابن عباس : ٣٥
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ٤٢
أبو عبد الرحمن (عبد الله بن يزيد المقرئ) : ٣٠
عبد الرحمن بن محصن : ٤٢
عبد الله بن دينار : ٣١
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة : ٤٢
أبو عبيدة : ٨٨
أبو عتبة الحنفي : ٩٨
العجاج : ٦٤
عروة بن رويم : ٢٩
عقيل بن خالد الأيلي : ٣٠
عكرمة (مولى ابن عباس) : ٣٥ ، ٤٤
علي بن زيد : ٦٣
علي بن أبي طالب : ٣٠
علي بن عمران : ٤٧
عمارة بن عقيل : ٦٩
ابن عمر (عبد الله) : ٣١
عمر بن الخطاب : ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢
- عمران بن حدير : ٤٤
أبو عمرو الحميري : ٤٧
عيسى بن مريم (عليه السلام) : ٤٤ ، ٥٣
(غ)
غصين بن عمرو : ٤٨
(ق)
قتادة (بن دعامة السدوسي) : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٤
أبو قتيبة (سلم بن قتيبة) : ٤٣
قيس بن الربيع : ٣٥ ، ٣٦
قيصر ملك الروم : ٤٣ ، ٤٤
(ك)
الكلابي : ٥٤
(ل)
ليد : ٦٤
(م)
مالك بن عمرو : ٩٢
المتلمس : ٦٤
مجاهد (بن جبير) : ٣٤

* * *

- أبو مجيب الأعرابي : ٤٩ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩
- المحرري المدني : ٥٤ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٩٥
- محمد بن الزبرقان : ٣٢
- محمد بن عبد الملك الأسدي : ٥٢ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ٩٩
- محمد بن كعب القرظي : ٣٢
- المخبل القريعي : ٥١ ، ٦٩
- مرّة بن شراحيل : ٣٦
- مريم بنت عمران : ٣٠ ، ٤٤
- مسرور بن سعيد التميمي : ٢٩
- المسيب بن علس : ٦٤
- ابن مطر بن حرّاج : ٩٣
- أبو معاوية الضير (محمد بن خازم التميمي) : ٣٦
- معمر (بن راشد) : ٣٤
- ابن مقبل : ٨٩
- ابن المناذر : ٥٣
- المنهال بن عمرو : ٣٦
- منير بن رياح : ٩٨
- مهدي بن ميمون : ٣٢
- موسى بن عبيدة : ٣١ ، ٣٢
- (ن)
- ابن أبي نجيح (عبد الله بن يسار) : ٣٤
- أبو نخلة : ٨٨
- نعمان بن سوار المرثي : ٩٩
- نعمان بن علقمة : ٩٦
- النمر بن هلال : ٣٩
- (هـ)
- هارون الرشيد : ٤١
- هشام المرثي : ٨٩
- أم الهيثم الأعرابية : ٣٨
- (و)
- واصل بن حصين الربيعي : ٩٩
- واقد الطريفي : ٨٠
- ورقاء (بن عمر) : ٣٤
- (ي)
- يزيد الرقاشي : ٤٧
- يزيد بن زريع : ٤٤
- يونس بن الحارث : ٤٣
- يونس بن نعيم : ٤٧



(٨) فهرس الأمم والقبائل والجماعات

بلعنبر: ٤١	(أ)
بنو تميم: ٤١	آل مؤتلف: ٩٧
بنو ربيعة: ٩٧	الإبر: ٣٩
بنو سعد: ٤١	الأكرة: ٥٦
بنو ضبة: ٩٧، ٤١	أهل الإسلام: ٣٩
بنو قشير: ٤١	أهل البادية: ٨٦
بنو كعب: ٩٧	أهل البصرة: ٩٥، ٨٩، ٨٢، ٧٩، ٦٩
بنو كلاب: ٦٨	أهل الحجاز: ٨٣، ٧٩
بنو نمير: ٤١	أهل الطائف: ٤٣، ٤٢
(ت)	أهل عُمان: ٩٦، ٨٢، ٧٢
الترك: ٣٦	أهل الكوفة: ٧٩، ٦٤
(ح)	أهل المدينة: ٨٩، ٨٨، ٧٦، ٧٥، ٧٤
الحبش: ٣٩	أهل مكة: ٩٥
الحجازيون: ٦٠	أهل نجد: ٨٨، ٧٩، ٦٩، ٦٠، ٥٧
(خ)	أهل نجران: ٦٧
الخزر: ٣٩	أهل هجر: ٨٩
الخزرج: ٩٣	أهل اليمامة: ٩٤، ٦٧، ٦٦
(ر)	أهل اليمن: ٤٧
الرهبان: ٥٣	الأوس: ٩٣
الروم: ٤٤، ٤٣، ٣٩	(ب)
	باهلة: ٤١

الفرنجة : ٣٩	(ز)
الفرّان : ٣٩	الزنج : ٣٩
(ق)	(س)
قيس بن ثعلبة : ٤٥	السودان : ٣٩
قيس عيلان : ٤١	(ص)
(ك)	الصقالبة : ٣٩
كندة : ٤٧	(ط)
الكوفيون : ٤٢	طيّء : ٨٠ ، ٧٩ ، ٥٠ ، ٤٨
(ن)	(ع)
التوبة : ٣٩	عبد القيس : ٩٦
(هـ)	العرب : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٦٨
هذيل : ٤٠	٩٤ ، ٩٣ ، ٧٦
(ي)	(ف)
اليماميون : ٥٢	الفرس : ٣٩



(٩) فهرس الأماكن والمواضع والجبال والمياه

- (أ) حنذ: ٦٥
- أصبهان: ٤٢ (خ)
- أصمت: ٤٨ خراسان: ٤١، ٤٢
- الأهواز: ٤١ (ذ)
- (ب) ذات عرق: ٤٠
- البتيل (اسم حصن): ٥٣ (ر)
- البحرين: ٤١، ٨٥، ٨٩ الرّي: ٤٢
- البصرة: ٤١، ٤٦، ٥٦، ٦٩، ٧٩ (ز)
- ٩٥، ٨٩، ٨٢ زرنج: ٤١
- بغداد: ٤٠ (س)
- بقعاء (ماء لبني مالك): ٩٢ سجستان: ٤١
- بلاد الشرك: ٣٩ سمنان (وادي): ٩٦، ٩٧
- بيسان: ٤٠ (ش)
- (ت) تاهرت: ٣٩ الشام: ٤٠
- (ج) الشامات: ٤٠
- جبل طيء: ٤٠ (ص)
- جرجان: ٤٢ الصين: ٣٩
- جزيرة العرب: ٤٠ (ط)
- (ح) الطائف: ٤٢، ٤٣ طبرية: ٤٠

مرّان: ٤٠	(ع)	العراق: ٤٠
المشرق: ٤٠		عُمان: ٩٦، ٨٥، ٤١، ٤٠
مصر: ٤٠	(غ)	الغور: ٤٠
المغرب: ٣٩، ٤٠		
مكة: ٤٠	(ف)	فارس: ٤١
(ن)		
النباج: ٤٠	(ق)	القطيف: ٤١
نجد: ٥٧، ٦٠		القلزم: ٤٠
نجران: ٦٨		قومس: ٤٢
(هـ)	(ك)	
هجر: ٨٩، ٩٧		كافر (اسم نهر): ٦٤
همدان: ٤٢		كرمان: ٤١
الهند: ٣٩		الكوفة: ٦٤، ٤٠
(و)	(م)	
وبار (عين ماء): ٤٨		المدينة: ٤٠، ٦٠، ٦٥، ٧٤، ٧٥
وبار الرمل: ٤٠		٨٩
(ي)		
يثرب: ٤٢		
اليمن: ٤٠، ٤٧		



(١٠) فهرس المصادر والمراجع^(١)

- * المصحف الشريف.
- * أبو حاتم السجستاني الراوية: سعيد الزبيدي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ١٩٧٥ م.
- * أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق محمد الدالي، بيروت ١٩٨٢ م.
- * إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: القلانسي، أبو العز محمد بن الحسين (ت ٥٢١هـ)، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة ١٩٨٤ م.
- * أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٣ م.
- * الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق البجاوي، مطبعة نهضة مصر ١٩٧١ م.
- * الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد بن علي (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى، دمشق ١٤٠٣هـ.
- * إكمال الإعلام بتثليث الكلام: ابن مالك الطائي، محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق سعد بن حمدان الغامدي، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٩٨٤ م.
- * الأمالي: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ م.
- * الأمثال: أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى، بيروت ١٩٨٠ م.

(١) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط.

- * أمثال الحديث: الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق أمة الكريم القرشية، حيدرآباد - باكستان ١٩٦٨م.
- * الأمثال من الكتاب والسنة: الحكيم الترمذي، محمد بن علي (ت ٣٢٠هـ)، تحقيق البجاوي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة.
- * إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق أبي الفضل، مطبعة دار الكتب، مصر ١٩٥٥ - ١٩٧٣م.
- * بلاغات النساء: ابن طيفور، أحمد بن طاهر (ت ٢٨٠هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٦١هـ.
- * البلغة في شذور اللغة (مجموعة كتب ورسائل): نشرها هفتر وشيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٤م.
- * تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ)، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ.
- * تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)، مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١م.
- * التاريخ الكبير: البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، حيدرآباد ١٩٥٩م.
- * تذكرة الحفاظ: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، حيدرآباد الدكن ١٣٧٦هـ.
- * تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤م.
- * تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ)، القاهرة ١٩٦٧م.
- * تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مصر.
- * التكملة والذيل والصلة: الصغاني، الحسن بن محمد (ت ٦٥٠هـ)، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٩م.

- * تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، حيدرآباد ١٣٢٥هـ.
- * تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عوَّاد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.
- * تهذيب اللغة: الأزهرى، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧م.
- * الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ)، حيدرآباد ١٩٥٢ - ١٩٥٣م.
- * جمهرة اللغة: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)، نشر كرنكو، حيدرآباد ١٣٤٤هـ.
- * الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: النهرواني، المعافى بن زكريا (ت ٣٩٠هـ)، تحقيق الدكتور رياض الرحمن الشرواني، الهند ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- * حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٨م.
- * خزانة الأدب: البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)، بولاق ١٢٩٩هـ.
- * خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: الخزرجي، أحمد بن عبد الله (ت بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق محمود عبد الوهاب فايد، القاهرة ١٩٧١م.
- * الدرر المبتثة في الفرر المثلثة: الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، الرياض ١٩٨١م.
- * الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، تحقيق الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، الرياض ١٩٨٣م.
- * ديوان أحичة بن الجلاح: الدكتور حسن محمد باجودة، الطائف ١٩٧٩م.
- * ديوان الأسود بن يعفر: الدكتور نوري القيسي، بغداد ١٩٧٠م.
- * ديوان الأعشى (الصبح المنير): تحقيق جابر، لندن ١٩٢٨م.

- * ديوان امرىء القيس: تحقيق أبي الفضل، القاهرة ١٩٦٩ م.
- * ديوان حاتم الطائي: تحقيق الدكتور عادل سليمان، مطبعة المدني بمصر.
- * ديوان حميد بن ثور: تحقيق الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥١ م.
- * ديوان الخنساء: دار التراث، بيروت ١٩٦٨ م.
- * ديوان ذي الرمة: تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢ - ١٩٧٣ م.
- * ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب ج ٢): نشره وليم بن الورد، لايبزك ١٩٠٣ م.
- * ديوان زهير بن أبي سلمى: دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ.
- * ديوان طرفة بن العبد: تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥ م.
- * ديوان العجاج: تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١ م.
- * ديوان أبي قيس بن الأسلت: حسن محمد باجودة، القاهرة ١٩٧٣ م.
- * ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد، بيروت ١٩٦٧ م.
- * ديوان المثلث: تحقيق حسن كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٧٠ م.
- * ديوان ابن مقبل: تحقيق الدكتور عزّة حسن، دمشق ١٩٦٢ م.
- * ديوان الهذليين: مصوِّرة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٥ م.
- * الروض المعطار في خبر الأقطار: الحميري، محمد بن المنعم (ت نحو ٧٢٧ هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٨٠ م.
- * الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٧٩ م.
- * السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى (ت ٣٢٤ هـ)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ م.
- * سفر السعادة وسفير الإفادة: علم الدين السخاوي، علي بن محمد (ت ٦٢٣ هـ)، تحقيق محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣ م.

* سهم الألفاظ في وهم الألفاظ: ابن الحنبلي، رضيّ الدّين محمد بن إبراهيم (ت ٩٧١هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضّامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.

* شرح أشعار الهذليين: السكري، الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار العروبة بمصر ١٣٨٤هـ.

* شرح المفضليات: القاسم بن بشر الأنباري (ت ٣٠٤هـ)، تحقيق ليال، بيروت ١٩٢٠م.

* شعر خدّاش بن زهير: الدكتور رضوان محمد حسين النّجار، (مجلة كلية اللغة العربية بالرياض، العدد ١٣ - ١٤)، الرياض ١٤٠٤هـ.

* شعر طيّء وأخبارها: الدكتورة وفاء فهمي، الرياض ١٩٨٣م.

* شعر المخبل السعدي: حاتم صالح الضّامن. (مجلة المورد، م ٢، عدد ١، بغداد ١٩٧٣م).

* الصحاح: الجوهري، إسماعيل بن حمّاد (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٦م.

* صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥م.

* طبقات الحقاظ: السيوطي، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٣م.

* طبقات الشعراء المحدثين: ابن المعتزّ، عبد الله (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر ١٩٥٦م.

* طبقات الفقهاء: الشيرازي، إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس، بيروت ١٩٧٠م.

* الطبقات الكبرى: ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ)، بيروت ١٩٥٧م.

* طبقات المفسّرين: الداودي، محمد بن علي (ت ٩٤٥هـ)، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢م.

- * العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ١٩٨٠ - ١٩٨٥ م.
- * غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ م.
- * غريب الحديث: أبو عبيد، حيدرآباد ١٩٦٥ - ١٩٦٧ م.
- * الغريب المصنف: أبو عبيد، تحقيق محمد المختار العبيدي، تونس ١٩٨٩ م.
- * الغريبين: أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد (ت ٤٠١هـ)، حيدرآباد، الهند ١٤١٠هـ - ١٩٨٩ م.
- * غلط الضعفاء من الفقهاء: ابن بري، عبد الله (ت ٥٨٢هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي م ٣٦ ج ٣، بغداد ١٩٨٥ م.
- * الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق البجاوي وأبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ م.
- * فضل الصحابة: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، بيروت ١٩٨٣ م.
- * فعلت وأفعلت: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق الدكتور خليل العطية، البصرة ١٩٧٩ م.
- * فهارس المخصص: عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٩ م.
- * فهارس معجم تهذيب اللغة: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٧٦ م.
- * الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت ٣٨٠هـ)، تحقيق رضا تجدد، طهران ١٩٧١ م.
- * كشف الخفاء: العجلوني، إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢هـ)، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.
- * الكنى والأسماء: الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣٢٠هـ)، حيدرآباد ١٣٢٢هـ.

- * الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات: ابن الكيال، محمد بن أحمد (ت ٩٣٩هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد ربّ النبي، منشورات جامعة أم القرى، دمشق ١٩٨١م.
- * اللآلي في شرح أمالي القالي: البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر ١٩٣٦م.
- * لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، بيروت ١٩٦٨م.
- * المؤلف والمختلف: الآمدي، الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٦م.
- * مجالس ثعلب: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، مصر ١٩٦٠م.
- * المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ابن حبان، محمد (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب ١٣٩٦هـ.
- * مجمع الأمثال: الميداني، أحمد بن محمد (ت ٥١٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩م.
- * مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، القاهرة ١٣٥٢هـ.
- * المخصص: ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)، بولاق ١٣١٨هـ.
- * المذكر والمؤنث: ابن الأنباري، تحقيق الدكتور طارق الجناحي، بغداد ١٩٧٨م.
- * المذكر والمؤنث: ابن التستري، سعيد بن إبراهيم (ت ٣٦١هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي، مصر ١٩٨٣م.
- * المذكر والمؤنث: ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله، جدة ١٩٨٥م.
- * المذكر والمؤنث: أبو حاتم السجستاني، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، بيروت ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- 176

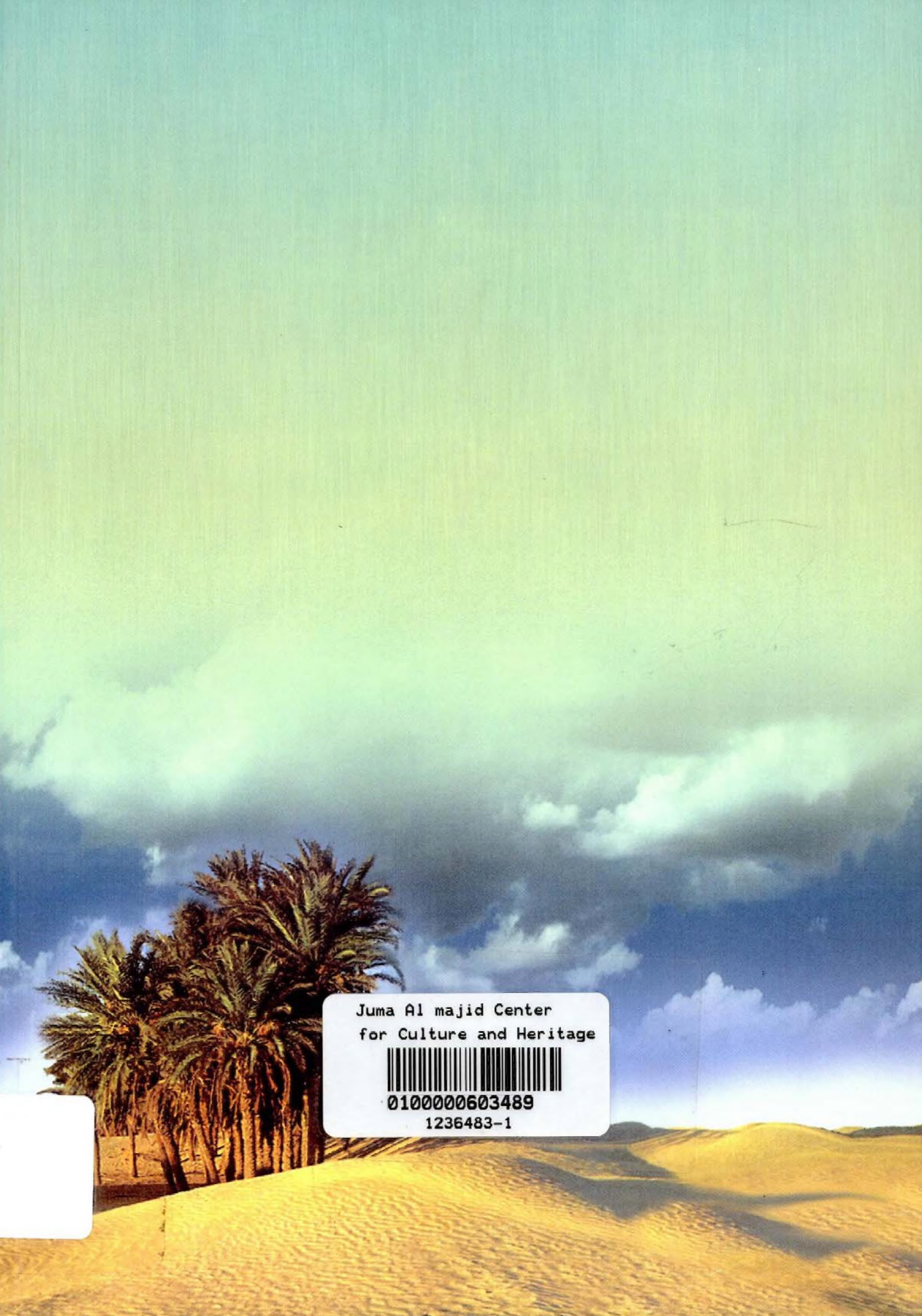
- * مقاتل الطالبيين: أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين (ت نحو ٣٦٠هـ)، تحقيق أحمد صقر، القاهرة ١٩٤٩م.
- * مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٦٦هـ.
- * ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، تحقيق البجاوي، البابي الحلبي بمصر.
- * النبات: الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)، تحقيق عبد الله يوسف الغنيم، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٢م.
- * النبات: أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق برنهارد ليفن، بيروت ١٩٧٤م.
- * النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، تصحيح علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى محمد بمصر.
- * نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد زكي، مطبعة الجمالية بمصر ١٩١١م.
- * النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ - ١٩٦٥م.
- * النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت ١٩٨١م.
- * نور القبس من المقتبس: الحافظ اليعموري، يوسف بن أحمد (ت ٦٧٣هـ)، تحقيق زلهائم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤م.

* * *

(١١) فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
المؤلف	١٣
ولادته، نشأته، وفاته	١٣
شيوخه	١٤
تلاميذه	١٥
آثاره	١٥
كتاب النخلة	٢٠
مخطوطة الكتاب	٢١
نماذج من صور المخطوط	٢٣
النص المحقق	٢٧
فهارس الكتاب	١٠١





Juma Al majid Center
for Culture and Heritage



0100000603489

1236483-1



مركز جمعيات الجهاد للثقافة والبرامج

خادم مسيرته... وعطاء مسيرته

الإنجاز